

٠٨٢
م

نصيحة لإقامة الحجة على المعاند والبيان للجاهل،
تأليف ابن عبد اللطيف، عبد الله بن عبد اللطيف
- ١٣٤٠ هـ . كتبها عبد الله الربيعي - ١٣٢٩ هـ .

٢١٥
م

صفحتان ٢٠، ٤٦ س ٢١ × ٢٤ سم
نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١)، خطها نسخ حديث
الأعلام ٤ : ٢٧٧، مشاهير علماء نجد : ١٠١
١- أصول الدين ١- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسب .

٢١٥
م

(رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ،

تأليف محمد بن عبد الوهاب - ١٢٠٦ هـ .
كتبها عبد الله الربيعي سنة ١٣٣٩ هـ .

٢١٥
م

صفحة واحدة ١٨ س ٢١ × ٣٤ سم
نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١ ب)، خطها
نسخ حديث .
الأعلام ٧ : ١٣٧ معجم المؤلفين ١٠ : ٢٦٩
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ-
ابن عبد الوهاب، محمد بن عبد الوهاب -
١٢٠٦ هـ ب- الناسخ ج- تاريخ
النسخ

٠٨٢
م

عيون الرسائل والاجوبة على المسائل، تأليف الشيخ

عبد اللطيف، عبد اللطيف بن عبد الرحمن - ١٢٩٣ هـ .

بخط عبد الله الربيعي في القرن الرابع عشر الهجري

٢١٥
م

٩٩ ق مختلف المسطرة ٢١ × ٢٤ سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ٢ - ٧٢)، خطها نسخ
معتاد .

الأعلام ٤ : ١٨٢، مشاهير علماء نجد : ٧٥

١- المذهب الحنبلي، فقه المذاهب الاسلامية

أ- المؤلف ب- الناسخ

ج- تاريخ النسب .

٠٨٢
م

(فتوى في الصلاة)، تأليف ابن سحمان، سليمان بن

سحمان - ١٢٤٩ هـ . بخط عبد الله الربيعي - ١٣٤٠ هـ .

ورقة واحدة ٢٧، ٢٤ س ٢١ × ٢٤ سم

٢١٥
م

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ٧٢)، خطها نسخ حديث.

الأعلام ٣ : ١٨٧، معجم المؤلفين ٤ : ٢٦٤

١- العبادات، الفقه الاسلامي أ- المؤلف

ب- الناسخ ج- تاريخ النسب .

من عبد الله ابن عبد اللطيف الى من يراه من الاخوان سلك الله في وهدم صراطه المستقيم وثبتنا على دينه
التقوى واعادنا من الاهواء والطرق المفضية بسالكها الى طريق الحق آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
امامنا فالباعث لهذه النصيحة اقامة الحجة على المعاند والبيان للجاهل الذي من نيتهم وقصد طلبة الحق
ولكنه ابتلى بالناسوس والفروغ تعلمون وفقه الله وياكم ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بالهدى
ودين الحق وهو ما جاء به من البرهان والنور قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا وقال تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم الفتنه هي الشرك وفرض الله علينا الاخلاص في عبادته واتباع سنة
نبيه ولا يقبل لاحد شيء من الاعمال الا بالقيام بهذه الركينة الاخلاص والمتابعة فالاخلاص ان يكون العمل للمتابعة
ان يكون متبعا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كل عبادة حدها الشرعي ما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم من غير اطراد عرفي
ولا اقتضاء عقلي ليست العبادة ما درج عليه عرف الناس وما اقتضت مقتضى يسهم وعقولهم لها حد
يقف المؤمن والخائف من عقاب الله عنده وهو ما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من عمل
عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال من احدث شيئا ليس عليه امرنا فهو رد وما خرج احد عن شريعتنا وطريقته
الا سلكا صيدا الطريقين اما حياء واعراض واما غلو وافراط وهذه مصائد الشيطان التي ليصطاد بها بني آدم
ولهذا صدر سبحانه عن الغلو قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقبلوا على الله الا الحق وفي الآية الاخرى لا
تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا الهوى قوم قد ضلوا منه قبل وضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل
فلما من الله سبحانه على المسلمين في آخر هذه الازمان التي اشتدت فيها غربة الله باجتماع المسلمين
وود لهم الكفر ولم يشعشعهم بامام يبعوهم الى دين الله والى طاعته تعالى ونفسه ولسانه وهدى الله
بسبب ذلك من هدى من البادية وعرفهم الاسلام ورغبهم فيه ودانوا به وهي من اعظم النعم عليهم
وعلى المسلمين عموما ان ههنا هم لدينهم وعرفهم به واخرجهم من ظلمات الكفر والجهل الى نور الاسلام وطاعة
ربهم وعرفهم دينهم الذي خلقوا له وتعبدوا لله سبحانه وبجده به ووقته كان اقبل ذلك في جاهلية
جهلا وندالة عميا اشقى الناس في الدنيا من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردي في النار والواجب
علينا وعليكم معرفة هذه النعمة والقيام بحقوق الله تعالى في ذلك وشكر نعمه عليكم ولا تذكروا كالكثير من اولي
نعمة الله كفرا واحلوا قلوبكم دار المعاد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا
الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكر انتم الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم فاصبحتم
بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون
الى قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم نعم
تبين وجوه وتصور وجوه ظاهرا الذي اسودت وجوههم كفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون واما الذي ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون قال ابي عباس رضي الله عنهما
تبين وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل الفرق والشناعة وقال تعالى شرع لكم
الدين ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقا
فيه كبر على المشركين ما تدعونهم اليه الاية وقال تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم
البينة والايات في النسخ من التفرق في الدين كثيرة للاختلاف في كنه القصد التنبيه على ما يلقى الشيطان في
يشبه للناس من التفرق والاختلاف والذي قصد الله والدار الآخرة يريد ما بعد وما سمح الكتاب الله وسنة
رسوله قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ولا هذا عمل الابه ليل وبرهان يطالب به
صاحب العمل فقد بلغني عن بعض من غره الفروغ الطعن في العلماء وميهم بالمداهنة واشباه هذه
الافاق وبذر الترددات اكثر الخلق عن دين الله وزين لهم الشيطان بسبب ذلك الطعن في العاليه بامور
حقيقتهما البهتان والطعن بالباطل وقد علمتم ما جاء به صلى الله عليه وسلم وفرضه من الكسب والطاعة
قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولم يستثن شيئا من
برام من فاجروني صلى الله عليه وسلم عن انكار المنكر اذا اغضى الى الخروج عن طاعة ولي الامر وفي
عن قتالهم لما فيه من الفساد عن عبادة ابن الصامت قال دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنا
وكان فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في مكرهنا ومنشطنا وعسرنا ويسرنا واثرة
علينا وان لا ننازع الامر اهله قال الا ان تروا كفرا بواحدكم فممن الله برهان اخراجه في الصحبة
وقوله ان لا تنازع الامر اهله دليل على المنع من قتال الائمة الا ان يروا كفرا بواحد وهو ظاهر الذي قد تابع
به صاحب طاعة ولي الامر وترك منازعته هي فصل النزاع بين اهل السنة وبين الخوارج والرافضة

الدنيا والدين انه هو المعنى **الحمد لله** الذي افاض علينا من نعمه **الحمد لله** الذي افاض علينا من نعمه
الرسائل الساطعة المفيدة والاجوبة القاطعة السديدة **الحمد لله** الذي افاض علينا من نعمه
اصول اصيلة ومباحث جليلة لا تكاد تجد لها في كثير من الكتب المصنفة
والذواوين المشهورة المؤلفات اذا سمرح العالم النحوي انسان نظره في
غوامض معانيها واسام ثاقب فكره في مطاوع مروجها ومبانيها وورد
من نهي معيها الصافي في البحور الزاهرة وارقوى من سلسال لطائف تلك المعارف
والعلوم الفاحرة علم ان هذا الامام قد جاز قصب السبق في الفروع والاصول
واحتوى منها على ما سبق به الائمة الفحول وانه قد اتم الى هاهنا
العالى فعلا ذراها وسمى من العلوم النبوية الى علالي معالها وعلاها فرجة الله
عليه من امام بلتع وفاضل فصيح مضيق فلقد تجر في جميع فنون العلوم
و بلغ شأوى النظم في رصانة النثر والمنظوم وهذه رسائله تطلعك على
ما هنا لك وثواب علومه يفتدي بها السائر عن سلوك معاطب المهالك
فيما من هو العالى على كل خلقه وسوى السموات العلى وبنائها
وكان لها سبحانه جل ممسكا بغير عمار في الوجود **سبحها**
وزين أدناها بالشهب ثواب مصابيح في ديجورها ودجاها
واظن بالأطوار أرضا بسيطة وأحاطها سبحانه ودحاها
باسماء الحسنى واصفاً من العلى أذقه من الفردوس طيب جناها
وأول الرضى هذا الامام الذي له ما تزينه هو في الأنام سناها
وبقاء في الفردوس والخلد منزلا والبسه من ثوابها وحملها
فقد قام في نصر الشريعة جاهلا ولم يأل جهدا في ارتفاع ذراها
ورزى على من نذ من كل ملحد عن السنة الغرور ولم خفاها
وقد شيدت أركان سنة احمد رسائله اللاتي أمناه صنياها
فاشرق منها الحق للخلق ناصعا واعشى عيون الملحد سناها
واجوبة تسما وتسفق بالهدى لأسئلة قد شكت فجلها
يضوع لاهل الحق منها نواشر يفوق غير السك طيب شذاها
اذا رسل النحر ثاقب فكره بفتح معانيها وشأ ذراها
اقرله بالفضل والعام والحق وان قد تسامى للعالى فضلها
وهذا نص الموجود من الرسائل **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبد اللطيف ابن
عبد الرحمن ابن حسن الى عبد العزيز الخطيب سلام على عباده الله الصالحين
ولبعد فقرات رسائلك وعرفت مقصودها وما قصدت من الاعتقاد

ولكن

ولكن اسأت في قولك انما انكر شيخنا الى الدن تكفيركم اهل الحق واعتقاد
اصحابكم انه لم يصدر منكم وتذكر ان اخوانك من اهل النفع يجادلونك
ويبازعونك في شأننا وانهم ينسبوننا الى السكوت عن بعض الامور وانت
تعرف انهم يذكرون هذا الباعلى سبيل الفدح في العقيدة والطعن في الطريقة
وان لم يصروا بالتكفير فقد جاملوا حول الحق فنصوذ بالله من الضلال بعد
الهدى ومن الغي عن سبيل الرشاد والعلم وقد رايت سنة اربع وستين
رجليني من اشباهكم المارقين بالاحسا قد اعتزلوا الجمعة والجماعة وكفروا من في
تلك البلاد من المسلمين ومجتهم من جنس حجتكم يقولون اهل الاحسا يجالسوننا
فيروى ويخالطونه هو وامثاله متين لم يكفر بالطاغوت ولم يصرح بتكفير
جده الذي رد دعوة الشيخ محرو لم يغيب لها وعادها قالوا من لم يصرح بكفره فهو
كافر بالله لم يكفر بالطاغوت ومن جالسه فهو مثله ورتبوا على هاتين المقدمتين
الكاذبتين الصائبتين ملتفتين على الردة الصريحة من الاحكام حتى تكلموا **بسم الله**
فرفع اليهم فاحضرتهم وتهددتهم واغلقت لهم القل فرموا ولا انهم على عقيدة
الشيخ محرابي عبد الوهاب رحمه الله وان رسائله عندهم فكشفت شبهتهم وهدفت
ضلالتهم بما حضري في المجلس واخبرتهم ببراءة الشيخ من هذا المعتقد والمذهب
وانه لا يكفر الا بما اجمع المسلمون على تكفير فاعله من الشرك الاكبر والكفر بآيات الله
ورسله او بشيئ منها بعد قيام الحجة وبلوغها المعبر لتكفير من عبد الصالحين
ودعاهم مع الله وجعلهم انزادا له فيما يستحقه على خلقه من العبادات و
الالهية وهذا مجمع عليه عند اهل العلم والايهان وكل طائفة من اهل المذاهب
المغلدة يفرون هذه المسألة بباب عظيم يذكرون فيه حكمها وما يوجب الردة
ويقتضيها وينصون على شرك وقد افر دأبى حجر هذه المسألة بكتاب سماء الاعلام
بقواطع الاسلام وقد اظهر الفارسيان المذكوران التوبة والندم وزعم ان الحق
ظهر لهما ثم لحقا بالساحل وعاد الى تلك المقالة وبلغنا عنهم تكفير ائمة المسلمين
بمكاتبه الملوك المصريين بل كفو من خالط من كاتبتهم من مشايخ المسلمين بغوذ بالله
من الضلال بعد الهدى والخور بعد الكور وقد بلغنا عنكم نحو من هذا وحضتم
في مسائل من هذا الباب كالامام في الموالاة والمعاداة والمصالحة والمكاتبات
وبذلك الاموال والهدايا ونحو ذلك من مقالة اهل الشرك بالله والضلالات و
الحكم بغير ما انزل الله عند البوادي ونحوهم من الجفات لا يتكلم فيها الا العلماء من
ذوي الالباب ومن رزقه الله الفهم عن الله واوتي الحكمة وفصل الخطاب والظلم
في ذلك يتوقف على معرفة ما قدمناه ومعرفة اصول عامة كلية لا يجوز الكلام في
هذا الباب وفي غيره بل جملها واعرض عنها وعن تفاصيلها فان الاجمال والاطلاق
وعدم العلم بمعرفة مواقع الخطاب وتفاصيله يحصل به من اللبس والخطا وعدم

الفقه عن الله ما يفسد لاديان. ويشتم الاذهان. ويحول بينها وبين فهم
السنة والقرآن **قال** العلامة ابن القيم رحمه الله في كافيته

فعليتك بالتفصيل والشمس **قال** اطلاق والاهمال دون بيان
قد فسد هذا الوجود وخطا ال. اذهان والآراء كل زمان
واما التكفير بهذه الامور التي ظنتها من مكلفات اهل الاسلام فهذا مذهب
الحرورية المارقين الخارجين على ابي طالب رضي الله عنه امير المؤمنين و
من معه من الصحابة رضي الله عنهم فانهم انكروا عليه تحكيم ابي موسى الاشعري
وعمر بن الخطاب في الفتنة التي وقعت بينه وبين معاوية واهل الشام فانكروا
الخروج عليه ذلك وهم في الاصل من اصحابه من قراء الكوفة والبصرة وقالوا حكمت
الرجال في دين الله واليت معاوية وعمر فاقوليتكما وقد قال تعالى ان الحكم
الا لله وضررت المدة بينكم وبينهم وقد قطع الله هذه المودة والمهادنة
منذ نزلت براءة وطال بينهم النزاع والخصام حتى اغاروا على سرح المسلمين و
قتلوا من ظفروا به من اصحاب علي فحينئذ شمر رضي الله عنه لقتالهم وقتلهم
دون النهم وان بعد الاعذار والاذار والتمس المخرج المنفوت في الحديث الصحيح
الذي رواه مسلم وغيره من اهل السنن فوجدته علي فسر بذلك وسجد شكر
الله على توفيقه وقال لعلي بن ابي طالب ما ذا ارمي على لسان محمد صلى الله عليه
وسلم لنظروا عن العمل هذا وهم يفترون الناس عبادة صلاة وصوم **فصل**
ولفظ الظلم والمعصية والفسوق والفجور والمالاة والمعادات والركون والشرك
نحو ذلك من الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة قد يراد بها مسميها المطلق
وحقيقته المطلقة وقد يراد مطلق الحقيقة والاول هو الاصل عند اصوليين و
الثاني لا يحمل الكلام عليه الا بقرينة لفظية او معنوية وانما يعرف ذلك بالبيان
النسبي وتفسير السنة **قال** تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم
ليبين لهم الاية **وقال** تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم
فاستعملوا اهل الذكرا فان كنتم لاتعلمون بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر
لنبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وكذا لك اسم المؤمن في البر
التقوياد بها عند الاطلاق والثناء غير المعنى المراد في مقام الامر والنهي الاتري ان
الزاني والساير والشارب ونحوهم يدخلون في عموم قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية وقوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذ نسي
فرءه الله مما قالوا يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم ولا يدخلون في مثل قوله
تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وقوله والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون
الاية وهذا هو الذي اوجب للسلف ترك تسمية الفاسق باسم الايمان والبر في
الحديث لا يزي في الزاني حين يزي وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن ولا يتعصب لجهة يرفع الناس اليه ابصارهم فيها وهو مؤمن وقوله لا

يقمن

المؤمن

يقمن من لا يامن جارة بواقفه كني نفي الايمان هنا لا يدل على كفر بل يطلق
عليه اسم الاسلام ولا يكون كني كفر بالله ورسوله وهذا هو الذي فهمه السلف
وقرر في باب الرد على الكفار والرجعة ونحوهم من اهل الاهوى فافهم
هذا فانه مضلة اعزام ومزلة اقدام واما الحاق الوعيد المرتب على
بعض الذنوب والكبائر فقد يمنع منه مانع في حق المعين بحسب الله ورسوله
والجهاد في سبيله ورجحان الحسنات ومغفرة الله ورحمته وشفاعته للمؤمنين
والمصابب المكفرة في الدور الثلاثة ولذلك لا يشهدون لمعني من اهل القتل
بجنة ولا نار وان اطلق الوعيد كما اطلقه القرآن والسنة فهم يفرقون بين العام
المطلق والخاص المقيد وكان عبد الله حنانيا يشرب الخمر فأتى به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلعنه رجل وقال ما اكثر ما أتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعه فانه يحب الله ورسوله مع انه لعن الخمر
وشاربها وبايعها وعاصرها ومعتصمها وحاملها والمحملة اليه وتامل قصة
حاتم بن ابي بلتعمة وما فيها من الفوائد فانه هاجر الى الله ورسوله وجاهد
في سبيله كني حديث منه انه كتب بسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين
من اهل مكة يخبرهم بشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة لجهادهم ليتخذ
بذلك دليلا عندهم تحمي اهلهم وماله بمكة فنزل الوحي بخبره وكان قد اعطا
الكتاب قنعينة جعلته في شعرها فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا و
الزبير في طلب القنعينة واخبرهما انهما يجدانها في روضة خاخ فكان ذلك
وتهدداها حتى اخربت الكتاب من منفاثرها فأتيا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعا حاتم بن ابي بلتعمة فقال له ما هذا فقال يا رسول الله اني لم
اكره ان ياتي بي ولم افعل هذا رغبة عن الاسلام وانما اردت ان تكون لي عند
القوم دليلا على اهلها ومالي فقال صلى الله عليه وسلم صدقتم خلوا سبيله
واستأذن عمر في قتله فقال دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال وما يدريك
ان الله اطاع على اهل بدر فقال اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم وانزل الله في
ذلك مبدء سورة الممتحنة فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء الايات فدخل حاتم في مخاطبة باسم الايمان ووصفه به وتناوله النبي
بعومه وله خصوص السبب الدال على ارادته مع ان في الآية الكريمة ما يشهد ان
فعل حاتم نوع مولات واياه ابلغ اليهم بالعدة وان فاعل ذلك قد فعل سواء
السبيل كني قوله صدقتم خلوا سبيله ظاهر في انه لا يكفر بذلك اذا كان مؤمنا
بالله ورسوله غير شاك ولا مرتاب وانما فعل ذلك لغرض ديني ولو كفر لما
قبل خلوا سبيله لا يقال قوله صلى الله عليه وسلم لعن من لعن الله اطاع
على اهل بدر فقال اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم هو مانع من تفسيره لا فانقول
لو كفر لما بقي من حسنة ما يمنع من الحاق الكفر واحكامه فان الكفر يهدم ما قبله
لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وقوله ولو اشركوا المحبط عنهم

بيان في الاصل

ما كانوا يعملون والكفر محيط بالحسنات والايهان بالاجماع فلا يظن هذا ولما
 قوله تعالى ومن يتولهم منهم فانه منكم وقوله لا تجد قوما يؤمنون بالله و
 اليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين
 اتخذوا ديناكم هزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله
 ان كنتم مؤمنين فقد فسرته السنة وقيدته وخفسته بالمواالات المطلقة العامة
 واصل للمواالات هو الحب والبغضة والصداقة ودون ذلك مراتب متعددة و
 لكل ذنب حظ وقسطه من الوعيد والذم وهذا عند السلف الراشدين في
 العالم من الصحابة والتابعين معروفي في هذا الباب وفي غيره ولما اشكل الامر وخفيت
 المعاني والتست الاحكام على خلق من العجم والموالدين الذين لا دراية لهم بهذا الشأن و
 لا ممارسة لهم بمعاني السنة والقرآن ولهذا قال الحسن رضي الله عنه من العجزة اتوا وقال
 عمر بن الخطاب لعروة بن عبيد لما نظره في مسألة خلوة اهل الكباير في النار واحتج ابن عبيد
 ان هنا وعدا والله لا يخلف وعده يشير الى ما في القرآن من الوعيد على بعض الكباير و
 الذنوب بالنار والخلوة فقال له ابن العلاء من العجزة اتيت هذا وعدا لا وعدا وانشد
 قول الشاعر **وانني وان وعدته فوعده** **ولمخلف يعادي** ومنجز موعدني
 وقال بعض الاثمة فيما نقل للبخاري او غيره ان من سعادة العجمي والاعرابي اذا اسلما ان
 يوفقا لصاحب سنة وان من شقاوتهم ان يمتحنوا ويتيسر لاصحاب هوى و
 بدعة ويقترب كل مثلهون رجلين تنازع في آيات من كتاب الله احدهما خا
 رجى والاخر مرجى قال البخاري ان قوله انما يتقبل الله من المتقين دليل على جوب اعمال
 العصاة والفجار وبطلانها اذ لا قائل انهم من عباد الله المتقين قال المرجى هي في الشرك فكل من
 اتقى الشرك يتقبل عمله لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال البخاري قوله
 تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نارا جهنم خالدين فيها ابدا ليرد ما ذهبت اليه
 قال المرجى للعصية هنا الشرك بالله واتخاذ الانزال معه لقوله ان الله لا يغير ان يشرك به
 قال البخاري قوله افمن كان مؤمنا كن كان فاسقا دليل على ان الفاسق من اهل النار
 الخالدين فيها قال المرجى قوله في اخلاية وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي
 كنتم بها تكدبون دليل على ان المراد من كذب الله ورسوله والفاسق من اهل القبلة
 مؤمن كامل الايمان ومن وقف على المناظرة من جهال الطلبة والاعاجم ظن انها الغاية
 المقصودة وعرض عليها بالفاجد مع ان كلا القولين لا يرتضي ولا يحكم باصانته
 اهل العلم والعلماء وما عند السلف والراشدين في العلم خلاف هذا كله لا
 الرجوع الى السنة المبينة للناس وما نزل اليهم ولما اهل البدع والاهوى فيستغنون
 عنها يا رايهم وهو اتيهم واذا اقرهم وقد بلغني انكم تأولتم قوله تعالى في
 سورة محمد ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر على
 بعض ما يجري من امراء العقبت من مكانة او مصالح او هداية لبعض
 رؤساء الضالين والموالدين المشركين ولم تنظروا في الاية وهو قوله تعالى
 ان الذين ارتدوا على ابدانهم من بعد ما تبين لهم الهدى ولم تفقهوا المراد من
 هذه الطاعة ولا المراد من الامر المعروف المذكور في هذه الآية الكريمة وفي قصة
 صالح الخديبية وما طلبه المشركون واشتروطوه واجابهم اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما يكفي في رد مفرومهم ودحض اباطيلهم **فصل**

عن

هنا
كان
معه

وهنا

وهنا اصول احدها ان السنة والاحاديث النبوية هي المبينة للاحكام الشرعية
 وما يرد من النصوص الواردة في كتاب الله في باب معرفة حدود ما نزل الله لقصة
 المؤمن والكافر والمؤمن والمؤمنة والمؤمنة والمؤمنة وما يرد بالمواالات
 والثواب ونحو ذلك من الحدود كما انها المبينة لما يرد من الامر بالصلاة على وجه
 المراد في عددها واركانها وشروطها واجباؤها وكذا الزكاة فانه لا يظن المراد
 من الايات الموجبة ومعرفة النصاب والاجناس التي تجب فيها من اللغام والثمار و
 النقود ووقت العجوب واشتراط الحول في بعضها ومقدار ما يجب في النصاب و
 صفته الا ببيان السنة وتفسيرها وكذا الصوم والحج جاءت السنة ببيانها في
 حد ودهما وشروطها ومفسداتها ونحو ذلك مما توفى بيانه على السنة وكذا ذلك
 ابواب الربا وجنسه ونوعه وما يجري فيه وما لا يجري والفرق بينه وبين البيع الشرعي
 وكل هذا البيان اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برواياته الثقات القبول
 عن مثلهم الى ان تنتهي السنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اهمل هذا وضاع
 فقد سد على نفسه باب العلم والايمان ومعرفة معاني التنزيل والقرآن **الاصول**
الثاني ان الايمان اصل له شعب متعددة كل شعبة منها تسمى ايمانا فاعلاها شهادة
 ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذي عن الطريق فمنها ما يزول الايمان بزواله
 اجماعا لشعبة الشهادة ومنها ما لا يزول بزواله اجماعا كترك امانة الاذي عن
 الطريق وبين هاتين الشعتين شعب متفاوتة منها ما يلحق بشعبة الشهادة ويكون
 اليها اقرب ومنها ما يلحق بشعبة امانة الاذي عن الطريق ويكون اليها اقرب والتسوية
 بين هذه الشعب في اجتماعها مخالف للنصوص وما كان عليه سلف الامة وايضا وكذا ذلك
 الكفر ايضا ذواصل وشعب فكما ان شعب الايمان ايمان فنشعب الكفر والمعاصي كلها
 من شعب الكفر كما ان الطاعات كلها من شعب الايمان ولا يسوي بينهما في الاسماء والاحكام
 وفرق بين من ترك الصلاة او الزكاة او الصيام او اشرك بالله او استهين بالمصحف وبين
 من سرق او زنى او شرب او انتهب او صدر منه نوع مولات كما جرى لحاطب من سرق
 بين شعب الايمان في الاسماء والاحكام او سوى بين شعب الكفر في ذلك فهو مخالف للكتاب
 والسنة خاسر عن سبيل سلف الامة داخل في عموم اهل البدع والاهوى **الاصول الثالث**
 ان الايمان مركب من قول وعمل والقول قسمان قول القلب وهو اعتقاده وقول اللسان
 وهو التكلم بكلمة الاسلام والعمل قسمان عمل القلب وهو قصده واختياره ومحبته و
 رضاه وتصديقه وعمل الجوارح كالصلاة والزكاة والحج والجهاد ونحو ذلك من الاعمال
 الظاهرة فاذا نزل تصديق القلب ورضاه ومحبته لله وصدقه من الايمان بالكلية
 واذا نزل شيء من الاعمال كالصلاة والزكاة والحج والجهاد مع بقا تصديق القلب وقبوله
 فهذا محل خلاف هل يزول الايمان بالكلية اذا ترك احد الامكان الاسلامية كالصلاة
 والحج والزكاة والصيام او لا يلفظ وهل يفرق بين الصلاة وغيرها ولا يفرق فاهل السنة
 مجمعون على انه لا يبد من عمل القلب الذي هو محبته ورضاه ونيته والرجية نقول بلفظي
 التصديق فقط ويكون به مؤمنا وخلاف في اعمال الجوارح هل يفرام لا يلفظ واقع بين
 اهل السنة والمعروف عند السلف تكفي من ترك احد المباني الاسلامية كالصلاة و
 الزكاة والصيام والحج والقول الثاني انه لا يلفظ الا من محذوها والثالث الفرق بين الصلاة
 وغيرها وهذه الافعال معروفة وكذا ان المعاصي والذنوب التي هي فعل المحظورات فقول

اصول

فيها بين ما يصادم اصل الاسلام وينافيه وما دون ذلك في بين ما سماه الشارح
كفر وما لم يسمه هذا ما عليه اهل الاثر المتسكون بسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وادلة هذا المبسوطة في انما **الاصول الرابع** ان الكفر نوعان كفر عمل وكفر جود
عناد وهو ان يكفر بما علم ان الرسول جاء به من عند الله جودا وعنادا من اسماء
الرب وصفاته وافعاله واحكامه التي اصلها تقويده وعبادته وحده للشريك
له وهذا معناد للايمان من كل وجه واما الكفر العمل فمنه ما ينادي الايمان كالسجود
للصنم والاستهانة بالمصحف وقيل النبي وسببه واما الحكم بغير ما انزل الله وترك الصلاة
فهذا كفر عمل لا كفر اعتقاد وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفار الا ضرب
بعضكم رقاب بعض وقوله من اتى كاهنا فصدقه او امرأة في دبرها فقد كفر بما انزل
على محمد فهذا من الكفر العملي وليس كالسجود للصنم والاستهانة بالمصحف وقيل النبي
وسببه وان كان الكل يطلق عليه الكفر وقد سمي الله سبحانه من عمل ببعض كتابه
وترك العمل ببعضه مؤمنا بما عمل به وكافرا بما ترك العمل به وقال تعالى واذا اخذنا
ميثاقكم لا تقولون دما ثم ولا ترجعون انفسكم من دياركم الى قوله اقتولوا
ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الآية فاحذر سبحانه انهم اقروا بميثاقه الذي علمهم
به والتمسوه وهذا يدل على قصد يقرب به واخبر انهم عصوا امره وقتل فريق منهم فرياق
آخرين واخرجوهم من ديارهم وهذا كفر بما اخذ عليهم ثم اخبر انهم يفترون من
اسم ذلك الفريق وهذا ايمان منهم بما اخذ عليهم في الكتاب وكانوا مؤمنين
بما عملوا به من الميثاق كافرين بما تركوه منه فالايمن العملي بزيادة الكفر العملي والايمن
الاعتقادي بزيادة الكفر الاعتقادي وفي الحديث الصحيح سباب المسلم فسوق وقوله
كفر وفرق بين سبابه وقتاله وجعل احدهما فسوقا لا يكفر به والاخر كفر او معلوم
انه انما اراد الكفر العملي لا الاعتقادي وهذا الكفر لا يخرج من الدائرة الاسلامية و
الملة بالكلية كما لم يخرج الزاني والسارق والشارب من الملة وان سار عنه اسم الايمان
وهذا التفصيل هو قول الصحابة الذين هم اعلم الامة بكتاب الله وبالاسلام والكفر
ولو زعموا فلا تلتقي هذه المسائل الاغنيهم والمتأخرون لم يفهموا اراهم فانقسموا
فريقين فريقا خرجوا من الملة بالكبائر وقصروا على صحتها بالخلود في النار وفريق جعلوا
مؤمنين كما ملى الايمان فاولئك غلوا وهؤلاء جفوا وهذا الله اهل السنة للطريقة
المثلى والقول الوسط الذي هو في المذاهب كالاسلام في الملل فهنا كفرون وكفروا
دون نفاق وشرك دون شرك وظلم دون ظلم فمن انى عباس في قوله ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ليس هو بالكفر الذي تذهبون اليه رواية
عنه سفيان وعبد الرزاق وفي رواية عنه اخرى كفى لا ينقل عن الملة وعن عطاء كفرون
كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق وهذا بين في القرآن لمن تأمله فان الله سبحانه
سمى الحاكم بغير ما انزل الله كافرا وسمى المجاهد لما انزل الله على سوله كافرا وليس الكافر
حدوده في النكاح والطلاق والرجعة والخلع ظاهرا في قوله والكافرون هم الظالمون وسمى من ينغدر
ظلم نفسه وقال يوشع عليه السلام اني كنت من الظالمين وقال آدم عليه السلام ربنا

ظالمنا

ظالمنا انفسنا وقال موسى رب اني ظلمت نفسي وليس هذا الظلم مثل ذلك الظلم
وسمى الكافر فاسقا في قوله وما يضل به الا الفاسقين وقوله ولقد انزلنا اليك
آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وسمى المعاصي فاسقا في قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا وقال في الذين يرمون المحصنات واولئك هم الفاسقون
وقال فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وليس الفسوق كالفسوق وكذلك الشرك
شركا ان شرك ينقل عن الملة وهو الشرك الاكبر وشرك لا ينقل عن الملة وهو الاصغر كشرك
الربا وقال تعالى في الشرك الاكبر انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما اولاه
النار وما للظالمين من انصار وقال ومن يشرك بالله فكما نماخر من السماء الآية وقال
في شرك الربا فمن كان يرجو لقاء ربه الآية وفي الحديث من حلف بغير الله فقد شرك
ومعلوم ان حلفه بغير الله لا يخرج من الملة ولا يجب له حكم الكفار ومن هذا قوله
صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من ديب النمل فانظر كيف قسم الشرك
والكفر والفسوق والظلم الى ما هو كثر ينقل عن الملة والى ما لا ينقل عنها وكذلك النفاق
نفاقان نفاق اعتقاد ونفاق عمل ونفاق العمل جاء في قوله صلى الله عليه وسلم
لهم تعالى به الدرك الاسفل من النار ونفاق العمل جاء في قوله صلى الله عليه وسلم
اربع من كن فيه كان منافقا من كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعيها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر
وقوله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
اعتمر خان قال بعض الافاضل وهذا النفاق قد يجتمع مع اصل الاسلام ولكن اذا التحم
وكمل فقد ينسج صاحب به عن الاسلام بالكلية وان صلى وصام وزعم انه مسلم فان الايمان
ينتهي عن هذه الخلال فاذا كملت للعبد لم يكن له ما ينهه عن شيء منها فهذا لا يكون الا منافقا
خالصا انتهى **الاصول الخامس** انه يلزم من قيام شعبة من شعب الايمان للعبد ان يسمى
مؤمنا ولا يلزم من قيام شعبة من شعب الكفر ان يسمى كافرا وان كان ما قام به كفره انه
لا يلزم من قيام جزء من اجزاء العلم به او من اجزاء الطب او من اجزاء الفقه ان يسمى عالما
او طبيا او فقيها او ما الشعبة نفسها فيطلق عليها اسم الكفر كما في حديث اثنان
بامتي هما يهيم كفر الطعن في الانساب والنياحة على الميت وحديث من حلف بغير الله
فقد كفر ولكنه لا يستحق اسم الكافر على الاطلاق فمن عرف هذا عرف فقه السلف وعق
علومهم وقلة تكلمهم قال ابن مسعود رضي الله عنه من كان متسبيا فليتبسبب باصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم ابرهه الامة قلوبا واعقبا علما واولادهم تكلفا
قول اختارهم الله لصحبة نبيه فاعرفوا بهم حقهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم وقد
كاد الشيطان بني آدم بمكيد ثين عظيمين لا يبالي بايهما ظفر احداهما الغلوف
مجاورة الحد والافراط والثاني هو الاعراض والترك والنفي **قال العلامة في الفقه**
لما ذكر شيئا من مكائد الشيطان قال بعض السلف ما امر الله سبحانه بامر الاول الشيطان
فيه نزعتان اما الى نفي وطعن ونفسير واما الى الجاورة وغلو ولا يبالي بايهما ظفر وقد
اقتطع اكثر الناس الاقل القليل في هذين الواديين واد النفي هو واد الجاورة والتعدي
والقليل منهم جازا الثابت على الصراط الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وعنده الله كثير من هذا النوع الى ان قلوصهم يقيم حتى قالوا ايمان انفق الناس

صواب
خالصا

بدل
واقطعها

واظلمهم كايهان جبرئيل وميكائيل فضلا عن ابي بكر وعمر وجاؤا بآيات من حقنا
الاسلام بالكثيرة الواحدة هذا آخر ما وجد من هذه الرسالة العظيمة المنافع
الفاضية بالبراهين والادلة القطاع وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه رسالة الى الشيخ ابراهيم ابن عبد الملك
جوابا عن المسائل التي استفتى عليها قريبا انشا الله تعالى وتري من لطائف التعريف و
صيانة النفا امر عجيبي وترى من تميز معينها الصافي القراج ما يبرح صدق الاشكال
ويبعث الانشراح خصوص ما ذكر في جواب المسئلة الثانية من البيان والايضاح من
غائلة كلام هذا الجاهل الذي لا يعقل ما به يدروهم من انه حصل لهم راحة للناس
وعدم ظلم وتعد على الحضرة وبيان ان حكم المقيم للتجارة والتكسب على التحقيق حكمه
وما يقال فيه حكم المشوطين من غير ما نفي اذا كان عاجزا عن اظهار دينه وكان
عليه خطرا بالاقامة في يمينه ولا تنفعه دعوى البضن والكراهية مع التلبس بتلك
المنكرات فان ذلك لا يكتفي في النجاة وهذا نصها **بسم الله الرحمن الرحيم** من
عبد اللطيف ابي عبد الرحمن الى الابن المكرم النجيب ابراهيم ابن عبد الملك سلمه الله ورحم
اباه وزينه بنزلة خاصته واوليائه سلام عليه ورحمة الله وبركاته **اما بعد**
فاحمد اليك الله الذي لا اله الا هو وهو الحمد اهل وهو على كل شيء قدير والخط
وصل وقد سالت فيه عن خمس مسائل اولها قولك انه وقع من بعض الاخوان
تكفير من احب انتصار آل شام على المسلمين وخرج بذبحهم هل له مستند في ذلك
ام لا **فالجواب** اني لاعلم مستندا لهذا القول والتجاسر على تكفير من ظاهرة
الاسلام من غير مستند شرعي ولا برهان مرصني يخالف ما عليه ائمة العالم من اهل
السنة والجماعة وهذه الطريقة هي طريقة اهل البدع والضلال ومن عدم الخشية
والنفوى فيما يصد عنه من الاقوال والافعال والفرج مثل هذه الفضيلة قد يكون له
اسباب متعددة لاسيما وقد كثر الهرج وخاضة الامة في الاموال والدماء واشتد
الكرب والبلى وخفي الحق والهدى وفشا الجهل والهو وكثر الخوض والردى وغلب
الطمع والعمى وقل المتمسك بالكتاب والسنة بل قل من يعرفهما في يدري حد ودما
انزل الله من الاحكام الشرعية كالاسلام والايمان والكفر والشرك والنفاق ونحوها
وقد ورد في الحديث من قال لاهيه يا كافرا فقد باء بها احدهما فاطلاق القول
بالتكفير في هذه دليل على جهل المكفر وعدم علمه بمدارك الاحكام وقد تناول
اهل العلم ما ورد من اطلاق الكفر على بعض المعاصي كما في حديث سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر وحديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض وحديث
لا ترجعوا عني ابائكم فانه كفر يكمن ان ترجعوا عن آبايكم فهذا وخوة تأولو على انه
كفر عني ليس كاللغو الاعتقادي الذي ينقل عن الملة كما جزم به العلامة ابي القيم
الله تعالى وغيره من المحققين هذا مع انه باشر عمل وخرج واطلق عليه الشارح
هذا المصنف فليكن مجرد الفرع وذكر عن الامام احمد رحمه الله تعالى انه قال لم يزل
النصوص كما جاءت ولا تعرض للفسيرها وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في
الفتاوى المصرية ان السلف متفقون على عدم تكفير الناس فكيف بجرد الفرع وقد

في بلاد الحرمين
ع

قابل

قابل هذا الصنف من الاخوان قوم كفروا اهل العارض او جمهورهم في هذه الفتنة واشتهر عن
بعضهم انه تلى عند سماع وقعة ال شام قوله تعالى ولكافرين امثالها وعملوا بشية
متعددة من فرج ومكائنة ومولات وغير ذلك والفرقان ليس لهم لسان صدق ولا هدى
والكتاب منير قال شيخ الاسلام ابي تيمية رحمه الله تعالى لا بد للمتكم في هذه المباحث و
خوها ان يكون معه اصول طيبة يرد اليها الجزئيات ليتكلم بعلم وعدل ثم يبر في الجزئيات
كفو وقعت والافيق في كذب وجهل في الجزئيات وجهل وظلم في الكليات واطال الكلام
في الفرق بين المتأول والمتقدم ومن قامت عليه الحجة وزالت عنه الشهرة والمحط الذي التبر
عليه الامر وخفي عليه الحكم وقرر مذهب علي ابي طالب في عدم تكفير الخوارج لمقاتلتي له
المكفرين له ولعثمان ولبن والاهما رضي الله عنهما ونقل قول علي لما سئل عن الخوارج اكفارهم
قال من الكفر فقول له انكم علينا ان لا نقاتلكم حتى تبدؤنا بالقتال ولا تمنعكم مساجد الله ولا
نمنعكم حقها لكم في مال الله ومع هذا هم مفرجون بتكفيره مقاتلون له مستحلون لدمه فكيف
بمجرد الفرع وقد ذكر في الزواجر ان الفرع بمنزلة المعاصي من المحرمات ولم يقرانه كفر ثم علم
ان هذه الفتنة في هذا الزمان بالبادية والبضات وبالسكاكر الكفرة الطغات فتنة عياصم
عم شرها وطار شرها وصل اليها الى العذاري في خدورهن والعتات وسطابيوتهن ولم يتخلص
منها الا من سقت له الحسنى وكان له نصيب وافر من نور الوحي والنور الاول يوم خلق الله الخلق
في ظلمة والتمس عليهم من نوره وما اعز هذا الصنف بل ما اعز من الايمان بهم ويرميهم بالظلم
والكفر الناس كما وصفهم امير المؤمنين علي ابي طالب فيما رواه كميل بن زياد لم يستصحبوا بنور العلم
ولم يلحقوا بكرن وثيق ومجرد الانساب الى الايمان والاخوان والتزويج بني اهل العلم والايمان
مع فقد الحقيقة لا يجدي والناس مشبهون في ايمانهم وتفاضل الاقام في الايمان **فصل**
واما المسئلة الثانية فمن يجبي عن الاحساب استيلاء هذه الطائفة الكافرة على اهل اللسا
ممن يقيم فيه للتكسب او التجارة ولا اخذة وطنا وان بعضهم يكره هذه الطائفة وبعضها
يعلم ذلك منه وبعضهم يرى ذلك ولكن يعتقد انه حصل بهم راحة للناس وعدم ظلم و
تعدى على الحضرة الى اخر ما ذكرت **والجواب** ان اقامة بلدي يعمل فيها الشرك والكفر
يفطر الرضخ ودين الافرج وخوهم من المعطلة للرؤية والالهية وترفع فيها شعارهم
ويهدم الاسلام والتوحيد ويعطل التسبيح والتكبير والتحميد وتطلع فوق عدا الملة والايمان
ويحكم بينهم بحكم الافرج واليونان ويشتم السابقون من اهل بدر وبيعة الرضوان فالاقامة بين
ظلم انهم والحالة هذه لا تصد عن قلب باشر حقيقة الاسلام والايمان والدين وعرف ما يجب
من حق الله في الاسلام على المسلمي بل لا يصد عن قلب رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً ويعول
نبياً فان الرضى بهذه الامور الثلاثة قطب رحى الدين وعليه تدور حقائق العلم واليقين وذلك
ينفصل من محبة الله ولا يشار مرصاته والفرقة لدينه والاخيار الى اوليائه ما يوجب البراءة
كل البراءة والتباعد كل التباعد عن تلك محملته وذلك دينه بل نفس الايمان المطلق في الكتاب و
السنة لا يجمع هذه المنكرات كما يعلم من تقرير شيخ الاسلام في كتاب الايمان وفي قصة اسلام
جبرائيل عليه السلام انه قال يا رسول الله يا يعني واشتهر فقال صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به
شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وان تفارق المشركين خريجه ابو عبد الرحمن النسائي وفيه الحاق
مفارقة المشركين بأركان الاسلام ودعائمه وقد عرف من آية سورة براءة ان قصد
أحد الاغراض الدنيوية ليس بعذر شرعي بل فاعله فاسق لا يهديه الله كما هو في الآية و
الفسوق اذا اطلق ولم يقترن بكفر فامة شديد وعقوبة أشد وعيد وأي خير يفرج
مشاهدة تلك المنكرات والسكوت عليها واطلاق الطاعة والانقياد لأوامر من هذا دينه ولكن نخلته

الشركين
العظام

والتقرب اليهم بالبشارة والريافة والهدايا والتوق في المآكل والشارب وان نزعوا
له غرضا من الأغراض الدينية فذلك لا يزيد الامتثال الا يخفى على من له ادنى معرفة
للعلم الشرعي واستئناس بالاصول الاسلامية وقد جاء القرآن العظيم بالوعيد الشديد
والتهديد الاكيد على من ترك الفجرة كما في آية حورة النساء وقد ذكر المفسرون هناك
ما به للغاية والشفاء وتكلم عليها شيخنا محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وافاد
اوفي ودعوى النفية لا تجدي مع القدرة على الفجرة ولذلك لم يستثن تعالى الا المستضعفين
من الاصناف الثلاثة وقد ذكرنا فينا تحريم الإقامة والقعود الى بلد يعجز فيها عن اظهار
دينه والقيم للتجارة والتكسب والمستوطن حكمهم وما يقال منهم حكم المستوطن لافرق واما
دعوى البعض والكراهة مع التلبس بتلك القبائح فذلك لا يفي في الحاجة والله حكم وشرع
وفرائض وراء ذلك اذ اتين هذا فالاقسام مشتركون في التحريم متفاوتون في العقوبة
قال تعالى وكل درجات مما عملوا واخبر طهرا واهلهم من قال انه حصل لهم راحة للناس
وعلم ظاهرا وتعد على الحضر وهذا الصنف اصل القوم واعمالهم عن الهدى واشدهم محادة لله
ويؤله ولا اهل الايمان والنقي لانه لم يعرف الراحة التي حصلت بالرسول وبما جاء به في الدنيا
والآخرة ولم يؤمن بها الايمان النافع والمسلم يعرف ان الراحة كل الراحة والعدل والصدق والبر
كل اللذة في الايمان بالله ورسوله والقيام بما انزل من الكتاب والحكمة واخلاص الدين له و
جهاد أعدائه ولعلكم تسلمون وانه باب من أبواب الجنة يحصل لهم النعيم والفرح واللذة
في الدارين الثلاث قال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن الذين
آمن بالله واليوم الآخر الآية ولعلكم هذا المنتظم ان الشرك اظلم الظلم والبر الكبار واقبح
الفساد واخشنه لانه له مندوحة عن مثل هذا الجهل الموق قال تعالى ولا تفسدوا ولا تفسدوا
بعد اصلاحها وقال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض ولولا ذلك
هم الخاسرون فجعل الخسار كله جذا فيرة في اهل هذه الخصال الثلاثة كما يفيد القمير المفسر
بين المستدي والخبر وقال تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الاتفعلون ثلث فطنة ولا اظن
وقسا كسبي فكذا الفساد المشار اليه في هذه الايات الكريهات هو الفساد بالمال والكفر والشرك
وترك الجهاد في سبيل الله واتخاذ أعداء الله اولياء من دون المؤمنين وبالجملة فمن عرف
غور هذا السلام اعني قول بعضهم انه حصل لهم راحة للناس وعلم ظاهرا وتعدى تبين
له ما فيه من المحادة والمشاقة لما جاء به الرسول وعرف ان قايله ليس من الكفر بعيد
والواجب على من شك ان يجاهد الله ويخوفه من الله في انتقامه ويدعو الى دينه
وكتابه والجهاد مشروع اذا كان فيه مصلحة راجحة في نكاية الارباب الجرائم وهذا يختلف
باختلاف الاحوال والازمان والله المستعان **واما المسألة الثالثة** هل للوالدان تصرف
في مال ولادة الصغير بما ليس فيه مصلحة **جواب** ام هو اسوة غير من الاولياء ليس له النظر
الا فيما فيه مصلحة **وجواب** ان الواجب على كل من كانت له ولاية ان يتقي الله فيها
لصالح ولا يشبع بسبيل الفساد وفي الحديث كلتم راع وكلتم مسئول عن رعيتيه بل الحزم على
الكل اصناعة مال نفسه وانفاقه في غير مصلحة وهو من الاسراف الا ان الولد ليس له
في الغل ورضع اليد اذا اشت رتبة **واما المسألة الرابعة** هل للوالدان يملك جميع مال
لده الصغير او بعض ماله الذي يرضيه ام حكم الصغير حكم الكبير يعتبر للوالدين من ماله ما يعتبر
للكل من مال الكبير وهل يفرق بين الصنف والفقر ام الحكم واحد **جواب** ان للاب ان
يملك من مال ولده ما شاء صغيرا كان الولد او كبيرا اعني كان الاب او فقيرا او غنيا
مقررة في محالها ان لا يضر بالولد ضرر يلحقه في الحاجات الضرورية كملك شربة ونحو
ذلك

بطل

ذلك وان لا يكون في عرض موت احدهما وان لا يعطيه ولما آخروا ان يكون عينا موعودة
وله الرجوع في الهبة اذا كانت عينا باقية في ملك الابن لم يتعلق بها حق اجنبي ولا رغبة
كداينة لاجنبي وان لا تزيد زيادة متصلة وعنه الرجوع فيما زاد زيادة متصلة كمتصلة
وليس من جنس النكاح لا يمنع من التصرف في العين ليس يمنع للاب من الرجوع في هبته والتصرف
فيها والتصرف الحاصل بغير الغرض واخذ العلية لا يمنع الرجوع **واما المسألة الخامسة**
وهي اذا كان لرجل على آخر دين مثل الصقيب يكون له الدين الكثير يطالبون بينهم على ان الدين
يكون مخفيا الى آخر ما ذكرت **والجواب** ان هذا ليس بصالح ولا يدخل في حد الصالح كما
نصر عليه المجاوي وغيره بل هو وعد يستحب الوفاء به على المشهور وكونه فيه ارفاق
فذلك لا يغير الحدود الشرعية ولا يدخل في معنى الصالح كما لا تدخل الهبة والعطية
والله اعلم تمت والله الحمد والمهنة **والجواب** الله تعالى رسالة في تحريم السفر الى
بلاد المشركين والفرق بين البلاد التي هي عليها الكافر الحربي فاستولوا عليها واحتشد في هدم قواعد
الاسلام وطمس اصوله كالاحسا وليي غير هاتين بلاد المشركين ولومع اظهار دينه وهذا
نقضها **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبد اللطيف ابن عبد الرحمن المالان الملك ابراهيم ابن عبد الملك
سلمه الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد** فاحمد الملك الله الذي لا اله الا
هو على نعمائه والخط الذي سالت فيه عما نفتي به في مسألة السفر الى بلاد المشركين قد
وصل اليها والذي كتبنا للاخوان به كفاية للطالب وبيان ولم يخرج فيه عما عليه اهل الفتوى
عندما هي المتأخرين نعم فيه التخليص على من يسافر الى بلادهم عليها القدر الكافر الحربي
المقصدي لهدم قواعد الاسلام وقيل اصوله وشعائر العظام ورفع اعلام الكفر والتفريط
وتجديد معاهد الشرك والتشيل واطفاء اقدار الاسلام الظاهرة وطمس منار دينه
الباهرة وهو العدو الذي اشتدت به الفتن على الاسلام والمسلمين وعز يد ولده جاسا لرفضة
والمتردين ومن على سبيلهم من المخوفين والمنافقين فمثل هذه البلدة تخضع من عمومات الرخصة
لوجوه منها ان اظهار الدين على الوجه الذي تبار به الذمة متعذر غير حاصلا كما هو مشاهد
معلوم عند من خبر القوم مع من يجالسهم ويقدم اليهم وقل ان يتمكن ذو الحاجة لديهم الا
بأظهار عظيم من الكون والمالاة والمداينة وهذا مشهور متواتر لا ينكره الا جاهل او متبرلا
غيره له على دين الله وشرعه ولا تقوى لعظمته ومجده قد اتخذ ظواهر عبارات لم يعرف
حقيقتها ولا يدري مراد الفقهاء منها ثم يدفع به في صد الايات والسنة ويهدف به
عن اهله منكم وسنن فهو في الطريق بين السائر الى الله والدار الآخرة يحول بينهم وبين
مراحمهم ويشطرون عن سيرهم وعزماهم وقد كثر هذا الضرب من الناس في المنصدين
للقوى في مثل هذه المسائل وبهم حصد الاشكال وضلت الافرام واسفحت مسائلة
عباد الاوثان والاصنام واقتنى لهم جملة الرجال وقصد تهم الركائب والاحمال وسار
اليهم ريات الخدور والحال عملا بقول رؤس الفتن والضلال ولا يصلح لوالده ويحظر
تقريبه ويرد نهي التحقيق وعذبه من اصغر اليهم سمعه واتخذهم اخلا فاسد
اليهم في امر دينه ومهمات امره وقد قال بعض السلف ان هذا العلم دين فانظره عمن
تأخذون دينكم ومن خاض في مثل هذه المباحث الدينية من غير ملكة ولا روية
فما يفسد اكثر مما يصلح وضلاله اقرب اليه من ان يفلح وقد قيل يفسد الايمان نصف
منفقته ويفسد اللسان نصف نخوي ويفسد الايمان نصف متطبل فعليك بمعرفة اصول
الدينية والمدارك الحكيمة والترفع همتك الى استنباط الاحكام من الايات القرآنية

العظام

والتي الصحيحة النوعية ولا تنفع بالموقوف مع العادات وما جرت به
سنن الأثر في الديانات فقد قال بعضهم من أخذ العلم من أصله استغنى
من أخذ من تيار اضطرب وما أحسن ما قال في الكافية الشافعية
ولقد نجا أهل الحديث المختصين بسايع الرسول وثابوا القرآن
عرفوا الذي قد قال مع علم بما قال الرسول في أول العرفان
وسواهم في الجمل والوعود مع التكبر العظيم وكثرة الهذيان
مذوا يداخروا على بتكلف وتكلف وحاشا العاقل من ذلكون القان
أشدي نالها وهذا شأنهم

قال شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في الواقع التي تقابلها من السيرة أنه
لا يتقيد بالسنن الإسلامية ولو خالف الله وترك الشك لا يعتد به ولا يصحح لهم
بالعدالة والبغضاء فانظر التصريح الشيخ بان الإسلام لا يتقيد إلا بالعدالة والبغضاء فان
التصريح من هؤلاء المسافرين والأدلة من الكتاب والسنة ظاهرة مستوفاة على ما ذكره
الشيخ وهو موافق لتمام المتأخرين من إباحة السفار في أظرف دينه ولكن الشأن كل الشأن
في إظهار الدين وهل اشتدت العدالة بينه وبينه صلى الله عليه وسلم وبين قرش الأمم
كأفهم نسبة دينهم ونسبهم أحلامهم وعيب ألقهم وأي حرج تراه يعمل المطيع جاد في السفر
اليهم والحق أنهم حصلوا من وقائع ما هو دون هذا الواجب والمعروف المشتهر عنهم ترك ذلك
بالكيفية والأعراف عنه واستعمال التفتية والمداينة وشواهد هذا كثيرة شبيهة والحجرات و
الدينيات غنية عن البرهان **الوجه الثاني** أن قتال من هجم على بلاد المسلمين من
أشكال هؤلاء فرض عين لا فرض كفاية كما هو مقرر مشهور فلا يحل ولا يسوغ والحالة هذه
تركه والعدو لعنه لغرض ديني وقواعد الإسلام ومبادئ الأحكام ثم القول بأنه
ترك الفروض العينية لأغراض دينية ومن عرف هذا عرف الفرق بين مسئلتنا وبين عبارة
من قال يجوز السفر في قدر على إظهار دينه أو فرضه حاصل فلفظي والامر كما قدمت **الوجه**
الثالث أن نص عبارات علمائنا وظاهر كلامهم وصريح أشارائهم أن من لم يعرف دينه
بأدلة وبرهانه لا يساوح له السفر إليهم فالرخصة مخصوصة بمن عرفه بأدلة المتواترة
في الكتاب والسنة ومثل هذا الذي يتأتى منه إظهار دينه والإعلان به وكيف يظهره
من لا يدره ولا إمام له بأدلة القاطعة الخصم ومبانيه شهر

فقول الجاهل بلا علم والادب فقر الجاهل بلا رأس إلى رسن
حتى ذكر جمع تحريم القدوم إلى بلد تظهر فيها عقائد المبتدعة كالخوارج والمعتزلة
والرفضية التي عرف دينه في هذه المسائل وعرف أدلته وأظهره عند الخصم وقد عرفت
أشدك الله أن الزمن زمن فترة من أهل العلم غلبت فيه العادات الجاهلية والأهوى
العصبية وقد نرى يعرف الإسلام الحقيقي وما حرمه الله تعالى من موالاة أعدائه
المشركين ومعرفة أقسامها وأن منها ما يقرب به المسلم من الله ودينه وكذلك المداينة
والكون وما حرم الله تعالى من ماله وما الذي يوجب فسق فاعله أو رده وإن الفلبي
التي ملئت من الفرية لله وتعظيمه وتقديره عن هؤلاء الملاحدة وتعظيمهم وصار
على نصيب وحظ أو من مصادمة أعداء الله ومحاربتهم وبفرد دين الله ورسوله ومقاطعة
من صد عنه وأعرض عن نصرته وإن كان الحبيب الموليا فالحكم لله العلي الكبير وابن

من يبا دينهم

من يبا دينهم بأن ما هم عليه كفر وضلال بعيد ومسبة لله الضمير الجيد يابح أصل الإيمان
والتوحيد وأن ما هم عليه هو الكفر الجاهل البواح وهو في ذلك على نور من ربه وهديرة في دينه
فسل أهل الرب والشبهات هل يغتفر الجاهل بذلك والأعراف عنه علماء وعلماء وعلماء الجاهل
إلى الإسلام عند قوم ينسبون إليه أيضا وهم من أشد خلق الله قرابة وحيد الله ورد الأحكام
واستهزاء بحقائقه فان قالوا يلتقي بذلك الانشباب وتبري به الذمة فقد عادوا على
ما نالوا وأصولهم من دليهم بالرد والهدم ومن حقق النظر وعرفوا القوم وسبر علم أن معولهم
على اتباع أهولهم والميل مع شهواتهم نأى الله لنا ولهم العافية

هو أئمة الكلب اليماني مفضل أسير وجهنا في بركة موثق ومنه ان عليه امره تعالى
فعماده ونقيه فارتكبه وحقه فضعه وذكره فأهمله وأغفل قلبه عنه وكان هو أثر
عنده من طلب رضاه وطاعة الخلق أهم عنده من طاعة ربه فلهذا الفضلة من قلبه
وقوله وعمله وسواه الملقم في ذلك فما قدر حق قدرة وما عظمت حق عظمتة وهل
قدر حق قدر من سأل أعداء الجاهدين له الملك بين لرسوله وأعرض عن جهادهم وعيبتهم
والطعن عليهم ولا قام بوجه منبسط ولسان عذب وصدر منشرح ولم يراع مسا
وجب عليه من اجلال الله وتعظيمه وطاعته جراءة على ربه وتوابعه على محض
حقه واستهانته بامر **الوجه الرابع** خلافا لأصحاب النبي وبيعة وهم عن سبيل الحق على أهل

الوجه الرابع أنه لا بد في إباحة السفر إلى بلاد المشركين من أمن الفتنة فان خاف باظهار
دينه الفتنة بفرهم وسلطانهم وشبهات زخرفهم وأقول لهم يجب له القدوم إليهم في
المخاطرة بدينه وقد فرغ من الفتنة من السابقين الأولين إلى بلاد الحبشة من تعلم من المهاجرين
كجعفر أبي طالب وأصحابه وقد بلغكم ما حصل من الفتنة على كثير من خالطهم وقوم
اليهم حتى جعلوا مسبة من نهاهم عن ذلك وأمرهم بمجانبة المشركين ديناً يدينون به و
يفتخرون بذلك في مجالسهم ومجامعهم وقد نقل ذلك عن غير واحد وكفى به هادياً و
نصيلاً وبعض من رجال اليهم من جرتكم حل ريايتهم ومكاتباتهم إلى أهل الإسلام يدعونهم إلى
الدخول تحت طاعتهم ومساكنهم وإن تضرع الحرب أو زارها بينهم وبين من كانوا واستحسن
ذلك كثير من الملاحدة المستعان وقد شاع لديكم خبر من أفتى بمدحهم والشايع عليهم
ونسبهم إلى العدل وحسن الرعاية وما هو أعظم من ذلك وأطم من مشاقرة الله ورسوله
وإتباع غير سبيل المؤمنين ومن لم يشاهد هذا منكم ولم يسمع من قائله قد بلغه
وتحققه فاجعل الخلق وأصلهم عن سواء السبيل من ينزع في تحريم السفر إليهم والحالة هذه
ويرى حله وجملة **الوجه الخامس** أن سدا الذرائع وقطع الوسائل من الأصول التي
وقواعد وقدرت العلماء على هذه القاعدة من الأحكام الدينية تحليلاً وتحريمها
مالا يحصى كثرة ولا يخفى أهل العلم والخبرة وقد تفرغ شيخ الدعوة السجدة قدس الله
روحه لهذه القاعدة في كتاب التوحيد له فقال باب ما جاء في حماية المظفر
صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسدة كل طريق يوصل إلى الشرك وساق بعض أدلة
هذه القاعدة وقد قرأت علينا في الرسالة المدنية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى
أن اعتبار هذا من محاسن مذهب مالك قال ومذهب أحمد قريب منه في ذلك ولو أفتينا
بتحريم السفر رعاية لهذا الأصل فقط وسدا للذرائع المفضية لئلا نأخذنا بأصل أصيل
ومذهب جليل **الوجه السادس** أننا لا نسلم دخول هذه البلدة التي الكلام بصدد دعا
في عمارت أهل العلم وخصتهم لأن سورة الأمر وحقيقتة سفر المعسكر العديق الحربي الجاهل
على أهل الإسلام المستول على بعض ديارهم المحتشد في هدم قواعدهم وطمس أصوله
وفروعه وفي بفرة الشرك والتعطيل وإغراق حيوته وجموعه فالسافر إليهم كالمسافر

لكن

كان
استحسن

الاسلام ولو بالميرة والمال وخوة والدواب والواحد حتى قال بعضهم بتحقيق ما لا يمكن
المسلمون من نقله في حال الحرب من اثاثهم وامتنعتهم ومنعهم من الانتفاع به فكيف
يبيعهم واعايتهم على اهل الاسلام فان انضاف الى ذلك ما هو الواقع من المساكن في هذا
الزمان مما تقدم ذكره فالامر اغلظ والحشر وذالك فوق من ورع جمع والشر الناس يخفي
عليه ان المتدين من اهل تلك الديار التي استولى عليها الكافر الحربي اغلظ لظفر وعظم جرم
بجميع ما تقدم من الاحكام ولذا لك تجد لهم عند القاد من الهم من المباشرة والمباشرة
والاكترام ما هو اعظم مما مرت حكايته من صلبيهم مع هذا الكافر الحربي فانهم ذالك في
الله المسئول المرجو الاجابة ان ينصرف دينه وكتابه ورسوله وعبادة المؤمنين وان يظهر دينه
على الدين كله ولقوله المشركون وصلى الله على عبده ورسوله النبي الامي وعلى آله وصحبه
وسلم تسليمها كثير الى يوم الدين آمين ثم آمين

سؤال الفاضل قدس الله روحه ورحمة الله عليه عن رجل من اهل الجبل في مسألة
السفر الى بلاد الشركي وقد ذكر له اخي محرابي عن جرة فتوى الامام وعلم الهدى الاعلام
الشيخ عبد الرحمن بن الحسن فيمن يسافر الى بلاد الشركي فشرح ووضح ما افتى به والدة فكشف
القناع عن محاسن معانيها وقطع بالوجوه الساطعة الاسرار السخنة مبانيها جميع
ما يتعلق به كل مبطل وانزع بما ابداه غبار كل مشكل وهذا نص **الحمد لله** الذي
عبد المظفر بن عبد الرحمن بن الاخير المكنى محرابي عن ابي موسى سلمه الله سلام عليه ورحمة الله وبركاته
وسبق اليك خط مع البداية اشريت لك فيه المسألة التي ذكرت لي من جهة فتوى والدا الشيخ قدس
الله روحه ونور ضريحه فمن يسافر الى بلاد الشركي وفي هذه الايام ورد علينا خط من رجل من الجبل
ذكر فيه ان لفظ الولد في جوابه **قول** ولما السفر الى بلدان الشركي للتجارة فقد عنت به الملوقة
وهو نقصر في دين من فعله لكونه عرض نفسه للفتنة بمخالطة المشركي فينبغي له ان يهرب
وهذا هو الذي يفعل المسلمون معه من غير تعنيف ولا سب ولا ضرب وتبقى في حقه اظهر من انكاره
وانكار فعله ولولم يكن حاطوا بالمعصية اذا وجدت انكبت على من فعلها او رخصها اذا طلع
عليها انتهى ما نقله وهذه العبارة ليجل الله ليس فيها ما يتعلق به مبطل لوجود
ان الذي وقع في هذه الاعصار وكلامنا بصدده امر يحل عن الوصف وقد شذم مع الشيخ في تكرار
عظيمه **منها** موالات المشركي وقد عرفت ما فيها من النصوص القرآنية والاحاديث النبوية
وعرفت ان مصمى الموالات يقع على شعب متفاوتة منها ما يوجب الردة وذهب الاسلام بالكلية
ومنها ما هو دون ذلك من الكبائر والمحرمات وعرفت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء انهم انزلت فيمن ذاب المشركين يستوي الله صلى الله عليه
وسلم وقد جعل ذلك من الموالات المحرمة وان اطمان قلبه بالايمان وكذلك من رأى ان
في ولايتهم مصلحة للناس او للحضرة وهذا واقع مشاهد تفرقة من حال اكثر هؤلاء الذين
يسافرون الى تلك البلاد ويهاجرون بعضهم من المكاتبات الواهلا الاسلام ما يستغفر لهم به
و يدعوهم الى طاعتهم ومحببتهم والاحسان اليهم فالتدبير الذي يظهر هذه الفتوى ويستدل
بها على مثل هذه الحال من اجهل الناس بمدارك الشرع ومقاصد اهل العلم وهو يتبدل
بتفصيل الصائغ على ان الصراط لا يبطل صيامه وهذا من جنس ما حصل من هؤلاء الجبل في
رسالة ابي عثمان وما فيها من الاستدلال على جواز حياة الله ورسوله وتخليه بلاد المشركي
وتسليط اهل الشرك عليها واهل التعطيل والفرقيات الله وغير ذلك من ظهور سلطانهم ولطال
الشرع بالكلية بمسألة خلافية في جواز الاستعانة بمشرك ليس له دولة واصولة ولا دخل في
الراي مع انما من المسائل الردية على قائلها كما بسط في غير موضع وبالحيلة فاعلم ان مثل هذه
الفتوى في هذه الاعصار من الوسايل المغضومة الى الكرم محذور واعظم الفاسد شرور مع ان عبارة
الشيخ اذا تأملها المنصف وجد فيها ما يرد على هؤلاء المبطله كقول الشيخ قدس الله روحه

مرادك

الاسلام ولو بالميرة والمال وخوة والدواب والواحد حتى قال بعضهم بتحقيق ما لا يمكن
المسلمون من نقله في حال الحرب من اثاثهم وامتنعتهم ومنعهم من الانتفاع به فكيف
يبيعهم واعايتهم على اهل الاسلام فان انضاف الى ذلك ما هو الواقع من المساكن في هذا
الزمان مما تقدم ذكره فالامر اغلظ والحشر وذالك فوق من ورع جمع والشر الناس يخفي
عليه ان المتدين من اهل تلك الديار التي استولى عليها الكافر الحربي اغلظ لظفر وعظم جرم
بجميع ما تقدم من الاحكام ولذا لك تجد لهم عند القاد من الهم من المباشرة والمباشرة
والاكترام ما هو اعظم مما مرت حكايته من صلبيهم مع هذا الكافر الحربي فانهم ذالك في
الله المسئول المرجو الاجابة ان ينصرف دينه وكتابه ورسوله وعبادة المؤمنين وان يظهر دينه
على الدين كله ولقوله المشركون وصلى الله على عبده ورسوله النبي الامي وعلى آله وصحبه
وسلم تسليمها كثير الى يوم الدين آمين ثم آمين

سؤال الفاضل قدس الله روحه ورحمة الله عليه عن رجل من اهل الجبل في مسألة
السفر الى بلاد الشركي وقد ذكر له اخي محرابي عن جرة فتوى الامام وعلم الهدى الاعلام
الشيخ عبد الرحمن بن الحسن فيمن يسافر الى بلاد الشركي فشرح ووضح ما افتى به والدة فكشف
القناع عن محاسن معانيها وقطع بالوجوه الساطعة الاسرار السخنة مبانيها جميع
ما يتعلق به كل مبطل وانزع بما ابداه غبار كل مشكل وهذا نص **الحمد لله** الذي
عبد المظفر بن عبد الرحمن بن الاخير المكنى محرابي عن ابي موسى سلمه الله سلام عليه ورحمة الله وبركاته
وسبق اليك خط مع البداية اشريت لك فيه المسألة التي ذكرت لي من جهة فتوى والدا الشيخ قدس
الله روحه ونور ضريحه فمن يسافر الى بلاد الشركي وفي هذه الايام ورد علينا خط من رجل من الجبل
ذكر فيه ان لفظ الولد في جوابه **قول** ولما السفر الى بلدان الشركي للتجارة فقد عنت به الملوقة
وهو نقصر في دين من فعله لكونه عرض نفسه للفتنة بمخالطة المشركي فينبغي له ان يهرب
وهذا هو الذي يفعل المسلمون معه من غير تعنيف ولا سب ولا ضرب وتبقى في حقه اظهر من انكاره
وانكار فعله ولولم يكن حاطوا بالمعصية اذا وجدت انكبت على من فعلها او رخصها اذا طلع
عليها انتهى ما نقله وهذه العبارة ليجل الله ليس فيها ما يتعلق به مبطل لوجود
ان الذي وقع في هذه الاعصار وكلامنا بصدده امر يحل عن الوصف وقد شذم مع الشيخ في تكرار
عظيمه **منها** موالات المشركي وقد عرفت ما فيها من النصوص القرآنية والاحاديث النبوية
وعرفت ان مصمى الموالات يقع على شعب متفاوتة منها ما يوجب الردة وذهب الاسلام بالكلية
ومنها ما هو دون ذلك من الكبائر والمحرمات وعرفت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء انهم انزلت فيمن ذاب المشركين يستوي الله صلى الله عليه
وسلم وقد جعل ذلك من الموالات المحرمة وان اطمان قلبه بالايمان وكذلك من رأى ان
في ولايتهم مصلحة للناس او للحضرة وهذا واقع مشاهد تفرقة من حال اكثر هؤلاء الذين
يسافرون الى تلك البلاد ويهاجرون بعضهم من المكاتبات الواهلا الاسلام ما يستغفر لهم به
و يدعوهم الى طاعتهم ومحببتهم والاحسان اليهم فالتدبير الذي يظهر هذه الفتوى ويستدل
بها على مثل هذه الحال من اجهل الناس بمدارك الشرع ومقاصد اهل العلم وهو يتبدل
بتفصيل الصائغ على ان الصراط لا يبطل صيامه وهذا من جنس ما حصل من هؤلاء الجبل في
رسالة ابي عثمان وما فيها من الاستدلال على جواز حياة الله ورسوله وتخليه بلاد المشركي
وتسليط اهل الشرك عليها واهل التعطيل والفرقيات الله وغير ذلك من ظهور سلطانهم ولطال
الشرع بالكلية بمسألة خلافية في جواز الاستعانة بمشرك ليس له دولة واصولة ولا دخل في
الراي مع انما من المسائل الردية على قائلها كما بسط في غير موضع وبالحيلة فاعلم ان مثل هذه
الفتوى في هذه الاعصار من الوسايل المغضومة الى الكرم محذور واعظم الفاسد شرور مع ان عبارة
الشيخ اذا تأملها المنصف وجد فيها ما يرد على هؤلاء المبطله كقول الشيخ قدس الله روحه

بلغة

الهدى ان عقل عن الله ان اوجب واجيب فيه واهمه والله وزيدته معرفة الله تعالى بما
تعرف به الى عباده من صفات كماله ونفوت جلالة وديع افعاله واحاطة علمه وشمول
قدرته على غزبه وعظيم رحمته وبمعرفة ذلك يهتدي العبد الى محبتة وتقطيعه واسلام
الوجه له وازابة القلب اليه وافراة بالقصد والطلب وسائر الصادات كالخشية والرجاء والاستعانة
والاستغاثة والتوكل والتقوى ويرى به ربا بالاسلام دين لو لم يزل يذوق من طعم اليقين
ما يوجب له كمال حب الله وحب رسوله وكمال الحب بجلاله ويعرف في السائل الى هذا الموضع من
الاعظم ويستمع بها غاية الاهتمام ويطلبها منتهى الطلب ويعرف ما يفيض هذا الامر وينقضه من
تعطيل وفروغ وعرف سائر ما في اثرها الموصلة اليها المتخاضة والاحتكام لها
فيهم بتحصيل سائر التوحيد ويستمع بالتباعد عن سائر الكفر والتعطيل والتسديد كما يستفاد من
قوله تعالى اياك نعبد وياك نستعين فمن عرف هذا الاصل الاصيل في هذا الموضع في هذه
الازمان بالعساكر الزكية وعرف انها تعود على هذا الاصل الاصيل بالهدم والهدم بالمحو والهدم
وتفقد في ظهور الشك والتعطيل ورفع لعلامة الكفرية وان مرتبتها من الكفر وفساد البلاد والعباد
فوق ما يتصوره المتوهمون ويظنه الظانون وبه يعلم ما وقع من السائل الى هؤلاء تلك الفتنة
وتسليمها والسكوت عن التخليط فيها من الاسباب ووقع الشر ومحو اعلام التوحيد والوسيلة
لحاجتها الغاية فان اضاف التسهيل لها اكتم من اقام بديارهم وتسلطوا باوصارهم وشهد
مهم حياتهم وتوقروا المشي اليه وصنع الولاية له فعند ذلك ينجلي السلام ويكسبه من كان له قلب او
الناسم سمع وهو خاشع وفي الحديث من قرص صاحب يدعه فقد اعان على هدم الاسلام فليدعها
اعظم واظم من البدع فانه المستعان والمجرب من هذا ان بعض من يتولى خدمة من حاد الله ورسوله
ويحسن امرهم ويرغب في ولايتهم ويقدر في اهل الاسلام وريها اشار بحرفهم فاذا قدم بعض بلاد
اهل الاسلام تلقاه منا فقوها وجهها لها بالايك الامع خدام الموحدين فاخرج اسباب الشرك وسائله
ون كان في قلبه حياة وله غيره وتوقير لرب الارباب يا نفع وشيئهم مما هو دون ذلك ولكن الحكماء
قال امير المؤمنين ع من الخطاب من الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام
من لا يعرف الجاهلية وما جاء في القرآن من النهي والتخليط والتشديد في مواليتهم وتوليهم دليل على
ان اصل الاصل الاستقامة له ولا ثبات الامع اطاعة اهل الله ورحمتهم وجهادهم والبرائة منهم
والشرب الى الله بمقتهم وعيهم وقد قال تعالى ما عقدا المالات بين المؤمنين واخبر ان الذين كفروا
بعضهم اولياء بعض قال لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير وهل الفتنة الا الشرك والفساد
الكبير هو انشا عقدا التوحيد والاسلام وقطوع ما احكمه القرآن من الاحكام والنظام قال تعالى يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
فتر الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون تخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح
او امر من عنده فيضربهم على ما اسمرقوا في انفسهم نادى من قال بعض السلف ليتق احدكم ان يكون
يعود يا اوفرنيا وهو لا يشعر قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزا ولعبا
من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والفرارولية واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا نادى ربيتم الى الصلاة اتخذوها
هزا ولعبا انكم بانفسهم قوم لا يعقلون قلت فليست امل من نفسي نفسه ما يجري من هؤلاء العاصين
عند سماع الاذان من المأذنة بالطليل والبوق والازمار استبدل الابه على الشكر عليه الاذان من توحيد
الله وتعظيمه وتكبير الملك القهار فقال تعالى لمن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوه وان يعبدون كائفا لا يشاهون عن منكر فخلق لبئس ما كانوا يفعلون وقد قيل
منهم يعلمون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان يخطئ الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
ولو كانوا يؤمنون بالله واليومئتي وما انزلنا اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثير منهم فاسقون وقال تعالى
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتطاع
منهم فتاة وقد جزم ابن جرير في تفسيره بكفر من فعل ذلك قال تعالى لا تتخذوا قوما يعبدون بالله واليومئتي

يؤدون

يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كفروا في غير
الايمن وايدهم بروج منه فليتامل من نفسي نفسه هذه الايات الكريهات وليبحث عما قال
المفسرون واهل العلم في تأويلها ويظنوا وقع من اكثر الناس اليوم فانه يتبين له ان وفق وسد
انها تشا وليمن تترك جهادهم وسكت عن عيهم والقتال اليهم التزم فليمن اعانهم ورحمهم على بلاد
اهل الاسلام او انشئ عليهم او فضلكم بالعدل على اهل الاسلام واختار ديارهم وصالح نفوسهم وولايتهم
واجب ظهورهم فان هذا سره مرجحة بالاتفاق قال تعالى ومن يلفظ الايمان فقد حبط عمله وقدرت
ما كان عليه اسلافكم من اهل الاسلام وما من الله به عليهم من دعوة شيخنا رحمه الله الحق جلالته
والايما به وخلص الدين له والبرائة من اعدائه وجهادهم وبركة دعوته وببانه حصل الاسلام
من الظهور والنصر واعلا كلمة الله مالم يحصل مثله في ديارهم واوطاقتهم منذ قرون متطاولة فيجب
شك هذه النعمة ورايتها حق الرعاية والعصر عليها بالواجب وان الاستبدل بالوات
اعداك الله ورسوله والاشياخ والودولهم والرضا عنهم قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا وحلوا قومهم دار البوار فهم يعلوون فاعلموا ان الله عباد الله واتقوا يوم ترجعون
فيه الى الله ودعوا الى الجاه والمراء وتسلوا بما جاء عن الله وعن رسوله من البينات والهدى و
لا سهل لديكم مبارزة من السموات العلى بما عليه غالب الناس اليوم من الكفر والتعطيل والشك و
والجدال والمراء والتفتحا ابواب الفتن المشاقة والفرق والقدح في اهل الاسلام فان ذلك من الصديق
عن سبيل الله ومن الفتنة عن دينه الذي امرت به وقد جاء الحديث ان هذا الحي من مفسد لا يدع
في الارض الله عبد صالح الا فتنته واهلكته حتى يدركها الله بمجنون من عنده فيذلها حتى لا تمنع
ذنب تلعة وبعض من يدعي الدين انما يتعبد بما يحسن في العبادة ويشي عليه به وما فيه مقاطعة
ومجاهدة وهو في ذات الله ومراعاة اعدائه فذلك ليس منه على شيء بل ربهما تطعنه وقدح
في فاعله وهذا كثير في المنتسبين الى الصداقة والمنتسبين الى العلم والدين والشيطان اخر شي على
ذلك منهم لانهم يرونه غالبا دينيا ومن خلق فلا يتاب منه ولا يستغفر ولا يغيرهم يقتدي بهم
ويسلك سبيلهم فيكونون فتنة لغيرهم ولهذا حذر الشارع من فتنة من فسد من العلم والعباد
وخافه على امته فالحق من اذا حصل له وظفر بحقايق الايمان وصار على نصيب من مراضات الملك
الرحمن فقد حصل له الحظ الاوفى والسعادة وان قيل ما قيل
اذ ارى مني احبيب فلا ابالي اقام الحرام جذا رحيل
وينبغي لك يا عثمان ان تقرأ هذه النصيحة على جماعتك وتبين لهم معانيها وما في الفقه والاختلاف
من فتح ابواب الشر والفساد فاحذر على ذلك واعتدبه من صالح اهل الك و قد قال صلى الله عليه
وسلم العلي فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحد لا خيل لك من الخير والنعمة والشيطان قاعد على الهدى
المستقيم فان عارض احد تشبهة فليكن منكم تبليغا وطلب لشرفا ولا يحمل السكون على الشبهة
التي تقع في الرب والشك وتفضي الى ما تقدم من الفساد وان رايتهم في كلامي مجازفة ومجازفة
لما قاله اهل العلم فاذكروني لي وان جانا عنكم نصيحة او تنبيه على شيء من الغلط فتشهد الله على
قبوله ممن كان وبلغنا سلامنا اخذناه والعمال والاعيان يتبعون اليوم السلام والسلام وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
وله ايضا رحمه الله تعالى وعقوبته منه وكرم
لهجة الخوفاة المسلمين في التذكير بايات الله والحث على لزوم الجماعة والقيام بمرور الدين و
قولنا الاسلام التي هي ارج تحارة وبهانة والخط على جهاد اعداء الله ورسوله القاديين في حرم
قواعده وامولته وهذا نصها باسم الله الرحمن الرحيم
من عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الواسطي من بلاد من المسلمين وبقعه الله لنعمة الاسلام والدين سلام عليه
ورحمته الله وبركاته وبعد فنوجب هذا هو المستدرك بايات الله والحث على لزوم جماعة المسلمين
وقد يتفجع بالصالح من لمة الله هدايته قال تعالى وذكروا ان الله ينفخ الصور في يوم ما يبدا والتعليم
هو معرفة اصول الدين وقولنا الاسلام التلا بصل برونه ولا يستقيم بقاءه الا على ما اسما عرف مادته
عليه كلمة التوحيد شهادة ان لا اله الا الله من الايمان بالله ومعرفة وقدرته بخلاف العبادة بالواحد

حج
التوحيد

له سبحانه والبركة من طوبى سواد القيام بذكر الله تعالى فان هذا هو اصل الدين وقاعدته و
هو الحكمة التي احدثها خلقت الخلق وشرعت الطريقة وارسلت الابرار اليها انزلت الكتب
وجميع احكام الامر والنهي تدور عليها وتجمع اليها وقد رايتم ما حدث في هذا الاصل العظيم من
الامانة والاهمال والاعراض عن حقائقه وقاياته حق ظهر الشرع وظهرت وسايله وفي رايه
ممن ينسب الى الاسلام وينحى عنه من اجله وذلك باسباب منها الجهل بحقيقة ما امر الله
به ورعيه لعباده من اصول الفهم والاسلام وعدم معرفة ما ينافيه ويناقضه او بهما والكمال
والتمام من مولات اعداء الله على اختلاف شعبيها ومزاجاتها فمنها المكلفات والمقربات
ومنها ما دون ذلك والبرزخ والاضل واعظمه من افان اصل الاسلام شرع اعداء الله و
معارضة السعي فيما يظهر به دينهم وما هم عليه من التعطيل والشرع واللويحات العظام و
كذلك انشراح الصدور وطاعتهم والثناء عليهم ومردج من دخل تحت امرهم وانظم في سلكهم
وكذا انشراح الصدور وطاعتهم والثناء عليهم ومردج من دخل تحت امرهم وانظم في سلكهم
مسالكهم ومجامعهم ويطبق بالقسم الاول حظوظ الحاصلات الشاملة على احكام الله واهله
سجده والعلم بقايف الفرج والمصالح والمعطله ومشاهدة الاستشهاد باحكام الاسلام و
اهله ومن في قلبه ادنى حياة اولاد في غير الله وتفضيله ياتى ويشتد من هذه القبايح و
مخالفة اهله ومساكنهم ولكن ما يخرج يبيت ايام فاليوم الله عبد يقين بالله واليوم الآخر
وليجتهد فيما يحفظ ايمانه وتحمده قبل ان يزل القيد فلا ينفع حينئذ الاسود والدم
ومن اهم المقاصد الشرعية والمطالب العلية جهاد اعداء الله ومن صدق وعين دينه الذي
ارتضاؤه وقد وجب الله سبحانه الجهاد في سبيله والكد ورغب فيه ووعده له بما
اعد له اولياؤه واهل طاعته من مهناته وكرامته ومجاورته في دار النعيم قال تعالى يا ايها
الذين آمنوا هل ادراكم على تجارة تخسرون عذاب اليم الى اخر السورة فانظر الى ما دلت عليه
هذه الآية الكريمة من لطافة الخطاب والارشاد الى مناهج الهداية والصواب وما يرتب على ذلك
من غاية الفهم ونهضة السعادة وما فيها من البشارة بكل قلاع ونجاس في عاجل والاجل وانظر كيف
ختم السورة بأمر عبادة المؤمنين ان يكونوا انصار الله وان يقتدوا بسلف من الصالحين وانظر الى حكم
به من ايمان من لفت وقام بما امر به وتأمل كيف لطيفة المعصية عن طاعة رسوله والجهاد في
سبيله وتأمل ما وعد به عبادة من النصر والظهور على من خالفهم وخذلهم وكذلك قوله تعالى
ان الله اشترى من المؤمنين ان يكونوا انصار الله وان يقتدوا بسلف من الصالحين وانظر الى حكم
وعده عليه لقوله وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في الجنة مائة درجة اعد لها الله للجهاد في سبيله ما بين الدرجتين كباين
السماء والارض وعنه صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغفر ولم يجز نفسه بالغيري
مات على شعبة من النفاق فاغتحموا رحمكم الله فحظوا المشاهدة التي يرتب عليها اعلو كلمة الله
ولهم دينه ورسوله ومراعاة اعدائهم فان هذه المشاهدة من المعجبات للرحمة والغفر
والسعادة الابدية وما يدرك ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
كم واذا هم العدو على بلاد الاسلام صام الجهاد فممن عني فاجمعوا امرهم على جهاد عدوكم لا تغا
منا في ريتكم واطيعوا امرهم وانصروا النبي واصالحوا الطوية فانما كل امرء ما نوى والله
عباد الله ولا تقبلوا مارقية من علم انه يسجد ويراد فقد رايتم ما بلغ من مكائد الشيطان
وتفريق كلمة اهل الايمان حتى اسلخ اكثر من الدين وحقق فقام من المسلمين باعداء الملة والدين
نساء الله لنا وهم العاقبة والنيات على دينه الذي ارتضاؤه لنفسه وارتضاؤه لعباده والاسلام عليه
رحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

والله اعلم بالصواب

رسالة الى عبد الرحمن بن ابي رهم ابا الفهم يحظه فيها عن مجالسة من افتن بمولات اعداء الله و
رسوله من العساكر الفاسقة على بلاد المسلمين والتحذير عن رسالة ابن عجلان وقد سماها الشيخ
رحمه الله حملات الشيطان وذكر فيها دلهيل يقضي الى تباهة مولات المشركين والاشخاص انهم
ولكن ان ذكر في حق الشفيع اذا كان مسلما او كافر ما وقع منه من الظلم والغشم وشغل الدنيا ونسب
الاموال كل ذلك لا يوجب اخراج عليه ولا نزع اليد عن طاعته وهذا نص

الترجمة الثانية

من عبد الطيف ابن عبد الرحمن بن الاخي عبد الرحمن بن ابي رهم ابا الفهم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وخط
وصل وصلى الله بالفته والبصيرة واصلاح كل العمل والتميز به وما ذكرت من المحبة والموادة فيما كان
الله يقاوان طال الزمان به ويذهب ما سواه والذي اوصيك به تقوى الله سبحانه وتعالى والنظر في
سبب ما جبر عند هذه الفتنة الظلم من المهاجرة بيننا والمقاطعة وشرحه لك فيه تذكير وهو عظة
لما وقعت الفتنة نأت بجانبك عن الاسترشاد والاستفادة واستحسنتم المرافى الدين والحاجبه
صدرك ذلك في غير ما مجلس حتى اسأت الأدب في السيق وخاطبتني خطاب من لا يدري الحقائق
ولا يهتدي لوضع المسالك والطريق ونظرت بعين وغضبت الاخرى ونكبت عما هو لول بالاصابة والادري
واقبلت في تلك الايام على الملا المفتونين بخطوط العساكر التي وصلت الى بلدنا وانت تدرى ما فيها
من الصدن سبل الله وهدم دينه ومطردات اولياؤه والشورى بذكر اعداء الله ورسوله والدعوة
الى طاعتهم والدخول تحت امرهم وتحويل المسلمين منهم وقد خرج لشير بالدخول تحت امرهم وظهور الفرج
والسرور من كثير ممن يدعي الاسلام وانت ايها الرجل امتن بتردد هؤلاء المفتونين ويا من بعضهم وبغى
الشبهات وهم وجه لا تهم ولم تلتفت الى محبت ومحاقه والاسترشاد كما هو الواجب لله عند تلك الفتنة
والشبهات لكنك غلبت جانب الهوى واكثرت تلك الايام من مجالسة من يفر ولا ينفع ولا من اغوايه ولا
ينزع وقد جاء الاثر من جالس صاحب بدعة نذعت منه العشرة فكيف بما هو ابر من البدعة و
اعظم ولم يبلغني عندك تلك الايام ما يبرهن من قيام الله ونفقه لدينه اللهم الاما يجري على سالك
من دعوى البراءة من الشرك واهله على سبيل الاجمال لا التفصيل وقد علم الله ان العبر والحقائق
ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما قر في القلوب وصدقته الاعمال ولم تنزع على ما وصفت نظير
مع من طار وتغير علينا بالتخبطية والرامع من اغار ومثل ذلك كان يظن به الخزي يا ساعليه
الصاحب ولت وان لم تكن كل الفتية والطالب فقد حنكتك التجارب وقعدتك العودات والمزاج
لولا ما عارضها من صحبة جليلة السوء الذي يدعونك الى هزلهم واغراضهم الفاسدة لاسما اخفهم
الديك واحبهم اليك فانه كما قيل المشرق من ارباب الطبع طبع ثعلب وقد انهم بالسعي وبما
يقضي عنده المشركين ويؤمن غزم الموحدين والجللة المصير وهو الحكم بيننا وبين من اعان على
هدم الاسلام من صغير وكبير ومأمور وامير وايضا فاهل الاحساء قد اشتهروا بالفرق السلام الى
عساكر الدولة واختاروا ولا تهم وعروا طاعتهم ونهروهم بالقول وعاملوهم معاملة اجمع
اخيه بل جاءت خطوط التجار المرفق في اول النعمة بتزكيتهم والثناء عليهم وانتصب ولدك
لخدمتهم وقضا حوائجهم ولم يظهر في منك قيام بحق الله عند هذه الدوهي العظام التي تمانع
الايمان والقان والاسلام وتشر منه عقد النظام والله اعلم بسره وهو الرقيب على كل شيء
لو منك هناك الوقت وقد ظهر اثر ما ذكرنا وعقوبة ما اليه اشرا با قبالك واشتغالك بمجالسة
الشيطان رسالة ابن عجلان فطرت بها طيران من لا يولي على اهل ولا صاحب كانا العهد لرباني
والوصية النبوية واشتغلت بقرائنها وجماعها مع جماعة من العلما والصبا وتلك الرسالة
دهليز يقضي الى استباحة مولات المشركين والاستشهاد بهم على المسلمين والحكم على اهل عصبه شيخ
الاسلام ابي تميمية من اهل مصر والشام بالشرك والمكفرات وفيها ان جلب عتاد الاسنام الى بلاد
الاسلام والاستهانة بهم على من خرج عن الطاعة ليس بذب ومولات حجاب الجمل والخوي

لا
يعني

وضموا الحكم بين الناس في الدماء والأموال وغيرها من مصاديقها من النصوص إذا وردت قضية
نظر وإفيه وحكماء به ونفذ كتاب الله وراء ظهورهم **وإنما مسألة الأنصار** فمسألة خلافية
والصحيح الذي عليه المحققون منع ذلك مطلقا وجعلهم حديث عائشة وهو متفق عليه وحديث
عبد الرحمن بن حبيب وهو حديث صحيح مرفوع اطلبها ما تجدانها في ما عندك من النصوص والقبائل
بالجواز احتج بهم الزهري وقد عرفت ما في الأسيل إذا عارضت كتابا أو سنة ثم القائل به قد
شرط أن يكون فيه نصح للمسلمين ونفع لهم وهذه القضية فيها هلالهم ودمارهم وشرط الأيمان
لأنهم المشرك مولد ودولة يخشى منها وهذا مطلقا في هذه القضية والشرط مع ذلك
أن لا يكون له دخل في رأي ولا مشقة بخلاف ما هنا كل هذا ذكره الفقهاء وشك في الحديث ونقله
في شرح المستوفى وضيق الزهري وحله في قتال المشرك لا مشرك مع أهل الإسلام ولما استظهر
المسلم بالمشرك على الباغي فلم يقل بهذا إلا من شذ وطعن القياس ولم ينظر لمصاط الحكم ولجامع
بين الأصل وقوله ومن فهم على مثل هذه الأقوال الشاذة واعتمدوا في نقله وفتوا فقد تبين أخضر
ونبذ الأصل المقر عند سلف الأمة وأئمتها المستفاد من حديث الحسن وحديث النعمان بن بشير
وما أحسن ما قيل **والعلم ليس بنافع إرباب لا يعلمون نظرنا وحسن تبين**

وفي من التزم موضع عرضها خشية الإطالة هذا كله من التقاضي بالحقوق والصبر عليه وإن لام
لا يتم وشأننا في أول ما نقر في الكتاب والسنة وإجماع الأمة من تفصيل الحكم في الخطي والمقصد
لكن الشان غير الشان والله يقرر الحق وهو صدي السبيل وبلغ سلامنا من الذين من الأقران
وعياننا وأخواننا بخير ويخون السلام وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى
يوم الدين

وله الفاتحة الحمد لله تعالى

من عبد المظفر بن عبد الرحمن أو الأخوين المذكورين يزيد بن محمد وصالح بن محمد الشثري سلموا الله تعالى
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد** فأحمد الله الذي لا اله الا هو على نعمه و
الخطا وصلوكم ما يرضيه وما ذكركم كان معلوما وموجب تحرير هذا ما بلغني بعد قدوم عبد الله
وغروه من أهل الفزع وما جرى لديكم من تفاصيل الخوض فلم نألمرنا والمرأ الغيبة وأن كان قد بلغني أو لا
من ذلك لكن بلغني مع من ذكر تفاصيل ما ظننتها فاما ما صدر في حق من الغيبة والقدح والافتراء
والمسبة ونسبتي إلى الكفر والعصية فتلك أعز من أن تهلك وتهلك في ذات الله أعدا لديه
جل وعلا يوم قري وواقفي ليس الكلام فيها وافقصد بيان ما اشتهر على الغاصر والمتبني من طريقي في
هذه الفتنة العيا العيا فأول ذلك مفارقة سعود لحياة المسلمي وزوجه علي أخيه وقدره
منان الرذيلة وتغيبه رايه ونفيحه ولد عائش وأمثاله من الرق ساعن متابعتة والاصفا
اليه ونهريته وذكرناه بما ورد من الآثار النبوية والآيات القرآنية بتحرير ما فعل والتغليظ على من
نقد ولم نزل على ذلك الآن وقعت وقعت جوده قبل عرش الولاية وانت تر نظامها وجبب في تفصيل
وخرج الأحام عبد الله شارد أو فارقه أقاربه وأنصاره وعند وداعة وصيته بالاعتصام بالله
وطول انصرمته وحده وعدم اللون والدولة الخاسرة ثم قدم علينا سعود بن معمر من العمى والظفر
وأهل الفزع وأهل الحرق وأهل الافلاج وأهل الوادي ونحن فقلة وضيق وليس في بلدنا من يبلغ الانزعاج من
فخر جلاله وبذلك جردى وبأفقت عن المسلمين ما استطعت خشية استباحة البلد ومن معه من الأشرار
وفما القارئ بحته على ذلك ونفق بتكفير بعض رؤسا أهل بلدنا وبعض الأعراب بطلقة بانتسابهم إلى
عبد الله بن فيصل فوالله شريك الفتنة والظننا ودخلها بعد صلح وعقد وما جرى من الظالم والسفك
دون ما كنا نتوقع وليس الكلام بعدده وإنما الكلام في بيان ما نراه ونعتقد وصارت له ولاية بالعلماء

والقدر تغلبها أحكامه وتجب طاعته في المعروف كما عليه كافة أهل العلم على تقادم الأعصار ومرو
الدهور وما قيل من تكفير لم يشك لدي فسر على آثار أهل العلم واقتديت بهم في الطاعة في المعروف
وترك الفتنة وما توجب من الفساد على الدين والدنيا والله يعلم أني بأمر أشد في ذلك من أشكل
عليه شيء من ذلك فلم أجع كتب الإجماع لمصنفا بخرم ومصنفا بغيره وما ذكركم الخبايلة وغيرهم
وما ظننت أن هذا يخفى على من له أدنى تحصيل ومهارسة وقد قيل سلطان ظلم خير من فتنة تدوم
وأما الأحام عبد الله فقد نصحت له كما تقدم أشد النصيحة وبعد مجيئه لما أخرج شيعته عبد الله
سعود وقدم من الأحسا ذكرته في النصيحة وتذكيره بآيات الله وحقه وإشارته وصانته والتباعد
عن أعدائه وأعداء دينه أهل التعطيل والشرك والكفر والبدع وأظهر التوبة والندم وأفضى المرعود
وصار مع شذمة من البادية حول آل مرة والعجمان وصار عبد الله غلبة تثبت لها ولايته على ما قرره
الخبايلة وغيرهم كما تقدم أن عليه عمل الناس من أعصار متطاولة ثم استلبنا بسعود وقدم القيامة
ثانيه وجرأنا بلغنا من الهزيمة على عبد الله وجنده ومراة البلدة منه فوالا يلوي على أحد وحشيت
من البادية وعجلت إلى سعود كتابا في ظلم الامان لأهل البلدة وكذا البادية عنهم وبشرت بنفسي
ملافة العرب مع شذمة قليلة من أهل البلد ابتغاء ثواب الله ورضانته فدخل البلد وتوجه
عبد الله إلى الشمال وصار الغلبة لسعود والحكم يدور مع علمه **وإنما بعد** وفات سعود فظن
الغزاة ومن معه من الأعراب العتات والحضر الطغاة فخشينا الاختلاف وسفك الدماء وقطعية الأرحام بين
هولمة الأقران مع غيبة عبد الله وتعد صابغته بل ومكاتبه ومن ذكره بخش على ماله ونفسه
أفي حسن أن يترك المسكون وضعفا وهم أيضا وسبيل الأعراب والفجار وقد تحذروا بنهب الرماض قبل
البيعة وقد رماهم من شر من عبد الرحمن وأطفي ولا يمكن مما فتنهم وما اجتمعهم ومن توهم أني مثالي
استطيع دفع ذلك مع ضيق وعدم سلطاني وناصري مني من الصفه الناس وأضعف عقلا و
تصورا ومن عرف قدام الدين وأموال الفقهاء وما يطلب من تحصيل الصالح ودفع الفساد
لم يشك عليه شيء من هذا وليس الخطاب مع الجبهة النوعا إنما الخطاب معكم معاشر أفضاة
والمفاتي والمصدقين لإفادة الناس وحماية الشريعة المحمدية ولهذا أثبت بيعة وألفقت
وصار من ينتظر غاشيا لا تحصل به الصالح فيه شبهة ممن يقول بوجوب طاعة المنتظر وأنه لإمامة
الآية ثم أن حولة السعود صارت بينهم شحنا وعداوة والكل يريد له الأولوية بالولاية وصرفه
توقع كل يوم فتنة وكل ساعة محنة فاطف الله بنا وخرج ابن جلوي من البلدة وقتلني منيتان
وصار لي أقدم على محاولة عبد الرحمن في الصلح وترك الولاية لأخيه عبد الله فلم أنجز في
في تحصيل ذلك والمشورة عليه مع أبي قد أثرت في ذلك حين ولايته **وإنما بعد** في تحصيل ذلك
فيسر الله قبل قدوم عبد الله بخبر أربعة أيام أنه وافق على تقديم عبد الله وعز
نفسه بشرط الشترطها بعضها غير سابق شرعا فلما نزل الامام عبد الله بساحنا احتشدت الحيات
محاربي فيصير يظهر إلى أخيه ويأتي بامان لعبد الرحمن وذويه وأهل البلد وسعت في فتح الباب وفتح
في ذلك ومع ذلك طره فلما خرجت للسلام عليه وإذا أهل الفزع وجريلت الوادي ومن معه من النافقين
يسأ ذنوبه في نصب خيلك وأموالنا وأريت معه بعض التغير والعبوس ومن عامل الله ما فقد
شيء ومن منيع الله ما وجد شيئا وكنت بعد ذلك أظهر كلمة وليي الجانب ونعم أن الناس قالوا
ونقلوا بشروطية الرجل نحووا وتحقق عندي دعواه التوبة فأظهر لدي الاستغفار والتوبة
والندم وبأيعته على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا مختصر القضية ولولا أن
من طلبة العلم والممارسين الذين يكتفون بالإشارة وأصول المسائل لكانت رسالة مستوفى
نقلت من نصوص أهل العلم وأما هم ما يشق الفتنة وينزل اللبس ومن يقر عليه أشكل فليشرنا
رحمة الله ولما نكحتم ما علمتم بما يقره من الوغى الفقه وصارت المسألة لا تشاور
منه أول حله ولكنكم صممتم على يوم وترك النصيحة من كان عنده علم وأخبر الجاهل

فتننا
بأمر سعود

ونفي

ولم يعرف ما يدبر الله به في هذه القضية وكل من علم ووقع اليأس والخلط والارواح العترة في
دماغ المسلمين واموالهم واعرضهم وهذا بسبب سؤات الفقيه وعدم البحث واستغناء الجاهل
بجهله واستقلاله بنفسه وبالجملة فهذا الذي نتقده في دين به والمستند بذلك ويبحث
والظالم والمعتدي صاننا وصانية الله الذي تتكلم عنده السرير وتظهر فيه مخيمات الصدور
والفصائل بهم يبعث ما في القصور ويحصل ما في الصدور ولما ما ذكرتم من الفصل والبراءة مما نسب
في حق انبياء فالامر سهل والخرج جبار ولا حرج ولا عار ولا وصية بالصدق مع الله واستمداد من عاف طم
فيه من الغلظة على النافق الذي يفتوا للشرك كل باب وكل من اليهم كل منافق كذاب وتامل قوله تعالى
بعد بنيه عن مولات الكافرين فيجسد كل نفس ما علمت من خير محض وما علمت من سوء تود
لوات بينها وبينه امرا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اليوم الدين

وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه
بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الالاخ عبد الله ابن عبد العزيز اليماني وبقية الله لما يحبه و
يرضاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وليجد فاعلم ان الله الذي لا اله الا هو على نعمه
جعلنا الله واباكن شاكرا والخط وصل بما تقمن من الوصية وفقنا الله واباكن لقبول العواصيا
الشرعية واعاذنا من سيئات الاعمال السيئة واوصيك بما اوصيتني به ويلزم الكذاب والسته
والرغبة فيهما فان اكثر الناس ينذوهم اظهروا زهدا فيما تفهمناه من العلم والعمل اللهم
الا ان يوافق الهوى واذا كره قوله صلى الله عليه وسلم لم تحذيفة لما سألته عن الفتن قال اقرأ
كتاب الله واعلم بما فيه كرها ثلاثا والحكمة والله اعلم بشدة الحاجة وقت الفتن وخوف
الفتنة والغلب والثر الناس من اهل نجد وغيرهم ليسوا على شيء في هذه الازمان والمؤمن من
اشترى نفسه ورغب فيما عرض عنه الجهال والمترفون نسل الله لنا ولكم الثبات والعفو
العافية ولا تذر المستدرك فيما ابتلي به الناس من فتنة العساكر ومن والا هم فان
هذان اعظم مآذهم الاسلام واهله ومن اسباب محو الدين والايما وهدم قواعد ومن
افضل الاعمال القيام لله عند ذلك على بصيرة والدعوة الى سبيله وبلغ سلامنا الاخوان و
الخواص من اهل الاسلام ومن اهلنا العيال والاخوان خيرة ويهتدون السلام وصلى الله على محمد و
على آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اليوم الدين

وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه
بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الالاخ عبد الله ابن عبد العزيز اليماني وبقية الله لما يحبه و
يرضاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وليجد فاعلم ان الله الذي لا اله الا هو على نعمه
جعلنا الله واباكن شاكرا والخط وصل بما تقمن من الوصية وفقنا الله واباكن لقبول العواصيا
الشرعية واعاذنا من سيئات الاعمال السيئة واوصيك بما اوصيتني به ويلزم الكذاب والسته
والرغبة فيهما فان اكثر الناس ينذوهم اظهروا زهدا فيما تفهمناه من العلم والعمل اللهم
الا ان يوافق الهوى واذا كره قوله صلى الله عليه وسلم لم تحذيفة لما سألته عن الفتن قال اقرأ
كتاب الله واعلم بما فيه كرها ثلاثا والحكمة والله اعلم بشدة الحاجة وقت الفتن وخوف
الفتنة والغلب والثر الناس من اهل نجد وغيرهم ليسوا على شيء في هذه الازمان والمؤمن من
اشترى نفسه ورغب فيما عرض عنه الجهال والمترفون نسل الله لنا ولكم الثبات والعفو
العافية ولا تذر المستدرك فيما ابتلي به الناس من فتنة العساكر ومن والا هم فان
هذان اعظم مآذهم الاسلام واهله ومن اسباب محو الدين والايما وهدم قواعد ومن
افضل الاعمال القيام لله عند ذلك على بصيرة والدعوة الى سبيله وبلغ سلامنا الاخوان و
الخواص من اهل الاسلام ومن اهلنا العيال والاخوان خيرة ويهتدون السلام وصلى الله على محمد و
على آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اليوم الدين

فست

الذي
سكن
عشره

الامه

فست الشكر وعبادة الصالحين توسلا ونسلا وحسن اعتقاد في الاولياء وشفاهم واستغفار
بارواهم الشريفة فاستجاب له صبيان العقول وخفافيش البصائر وداروا مع الاسماء ولم يقفل
مع الحقائق فغادرت عبادت الاولياء والصالحين ودعاء الاوثان والشياطين كما كانت
قبل النبوة وفي زمان الفتنة حذوا النعل بالنعل وحذوا القذة بالقذة وهذه من اعلام الفتنة كما
ذكره غير واحد ولم يزل ذلك في ظهور وازدياد حتى عم ضرره وبلغ شدة الحاضر والباد في كافي
كل مدينة وقربة ممن ينسب الى الاسلام ولا يحج يدعونهم مع الله ويلتصون بدعا يخيم قرب الربا
ورعاه يفرعون اليهم في المصحات والشياطين ويلوذون بهم في النواكب والحاجات وبعضهم
لا يدع على خاطرة ولا يلزم بياله دعاء الله تعالى في شيء من ذلك لاستشعار حصول مقصوده ونجاح
مطلوبه من جرة الاولياء والازداد وقد اذنا وسعنا من ذلك ما يغرضه واستقصاه ولو كان
يخفي جبا على ذلك وتفصيله واكنه اشهر من الشمس في غر الظهيرة اذا عرف هذا وتحقق الحقائق
ان الله تعالى اطاع شمس الايمان به وبوصييه في اخر هذه الازمان على يد من اقامه الله في هذه
البلاد النجدية داعيا اليه على بصيرة من اهل البصيرة امر بتوحيده واخلاص الدين له واداء العباد
الوافطهم وباريهم والحمد لله الحق الذي لا اله الا هو ولا رب سواه ونهض عن الشرك به وصر في شئ
العبادات الخفية واستداع دين لم ياذن به لاسطان ولا حجة على مشروعيته واستدعى على ذلك
والفوق ومنه وصر وناظر المبطلين ونازع الغلاة والمارقين حتى ظهر دين الله على كل دين فتنازع
الحقرون امره ومحمد وناظر المبطلين ونازع الغلاة والمارقين حتى ظهر دين الله على كل دين فتنازع
هو مذهب خاص لا اصل له في الدين واخرون قالوا هو كفر اهل الاسلام وصفونه بالاستحلال
الدم والاموال الحرم ومنهم من عابه بوطنه وانه دار حيلة الكذاب وكل هذه الاقاويل ترجع
على من عرف اصل الاسلام وحقيقة الشريعة وعبادة الاصنام وانما يتحج بها قوم غررت عنهم العقول
والحقائق وقفوا مع الرسوم والعبادات في تلك المناهج والطرائق وقالوا حسنا ما وجدنا عليه
اباؤنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون فمن من شأنه في امر من ينج وما ذاك الا ان
اشرفت له شقوق النبوة فقصدها وظهرت له حقائق الحق والشذوذ فامتن بها واعتقد بها وقرب
رسوم الخلق لم يعجب بها ورفض تلك العوائد والطرائق الفضالة لاهلها

والترك رسوم الخلق لاتصا بها في التعبد ما يغنيك عن دبراني
وقد مت بعض علماء المشركين في الرد عليه ودفع ما قرأه ودعا اليه واستهوهم الشياطين حتى سمو في
آيات الله معاجزين وقد بدد الله شملهم فمزعوا ايدي سبا وذهبت اباظلمهم واراحيقهم حتى صارت
هياهم بقية تلك الشبه بقية بايدي قوم ليس لهم في الاسلام قدم ولا بالايمن درية تخافون بيهم
ما تفننته تلك الكتب من الشبهة وتجاوزون بكتماها كما تكلمت كتب التحميم والكتب السعوية حتى
اتج لهم هذا الرجل من اهل العراق فالتفت اليه تلك الكتب فاستعان بها على اظهار اطلاله وسعاده
واساطيله وزاد على ما في تلك المصنفات وابتاع لغير الله اكثر العبادات بل زعم ان الاولياء قد اوتوا
مع الله واجاز ان يكل الله امور ملكه وعبادة الاولياء والانبيا وبغرض اليهم تدبير العالم وهذا موجود
عندنا بنصر ربنا له وشبهه على الجهال الذين اعلم الله بصائرهم اتباع كل ناعق الذين لم يتصفوا بغيره
ولم يلحقوا الحق وشيق من الايمان والفكر بشبهات مناله لقوله ان دعاء المعنى ونحو الاسمى دعاء
انما هو يداء وان العبادات التي صرفت لاهل القبول لا تسقى عبادة ولا شريعة الا اذا اعتقدوا انهم يربوا
من دون الله وقوله من قال لا اله الا الله واستقبل القبلة فموتوا مسلمين وان لم يرغب من ملة عبدا القبول الذين
لديهم فاصح الله ويكذب على اهل العلم من العبادة وغيرهم ونعم انهم قالوا وجعلوا على استجاب دعائهم
بعد موتهم صلى الله عليه وسلم ويلجذ في آيات الله وحديث ربه والله ونصروا اهل الكذب
على الله وعلى رسوله وعلى العلماء يعرف ذلك من كلامه من له ادنى شهامة في العلم وحقائق ومجادات به
الرب ولا يروج باطله الا على قوم لا شعور لهم بشيء من ذلك عند فهم في الدين النظر في صور وتجليات الحقائق
ومن شبهاته قوله في بعض الايات هذه نزلت في ابي جهل هذه نزلت في من
وقال يرسد قائله الله تعذيب القرآن عن ان يتناولوا ما لهم واشباههم من يعبد غير الله ويعبد لغيره

فست

ونزعم ان قوله تعالى واليه المرجع والمآب دليل على التسليم بربوبية الله تعالى
ان الشريك الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى فثبت على ذلك ما
ويستحسن منه عوالم المسلمين بحد القطر فسبحان من اخلقه واعماله ان ذلك حقت كلمة ربه
على الذين فسقا انهم لا يؤمنون وهذا الرجل يا شاك بلديكم ويعتاد الجاني اليها وله من ملاها ف
الابرهان يعظمه ويواليه ويخضعه ما تقدم من الشبهة وامثالها ولذلك اسباب
منها البغضاء وميتا بقة النوى وعدم قبول ما من الله به من النور والهدى حيث عرف من جبرته
العاصم وقاموا بقوله تعالى انهم لا يؤمنون بل هو الله كلفوا وحلوا قومه دار النور حتى يصلوا بها
وبش القار وجعلوا الله انذارا ليعلموا من سبيله قال تعالى فان مصيركم الى النار وقد جمع العلماء
على ان نعمة الله المقصودة هنا هي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق الذين اصلها ف
اساسها عبادة الله وحده لا شريك له وخلع ما سواه من الالهة والانلاد والكفر بعبادة النعمة
عوردها وحدها واختيار دعاء الصالحين والتعلق على اولياءه والتقربين رحم الله امره تفكر في هذا
ولمحت من كلام المفسرين من ان نعمة الدين وعلم انه ملاق ربه الذي عنده الجنة والنار ثم فيما اجر الله
عليهم من العبر والعظات ما ينبغي من كان له قلب او فيه ادنى حياة قال الله تعالى انبئته موسى عليه
السلام وتذكرهم بايام الله وجماعتكم اعيان المسلمين دأبهم وغرغتهم عليه انتقامهم وما احسن
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقول الحق وهو يهدي السبيل صلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليم كثير الوهم الدين

وله ايضا قدس الله روحه وفضل روحه وعظمته رسالة تكلم فيها على سبيل بيان هذا
جواب المسائل سال عنها علي بن سلمان لما قدم الى بلد فارس وهذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الطيب بن عبد الرحمن الى ابي عبد الله محمد بن ابي سلمان سلمه الله تعالى وزينه بزيته الالهية السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته **وعلم** فاحمد اليك الله على انعامه والخط وصل ما ذكرت
سار معلوما فاما ما رغبتكم عن البلدة التي تظهرون فيها اعلام الكفر والشركيات وتقدم قعد الاسلام
واتوجه بوجه فيها الى غير احكام القرآن المحيد فقد احسنت فيما فعلت والهجرت من اركان الدين مثل
الله ان يكتب لك امر الخالصين الصادقين واما وصولك الى بلدة فارس فالذي يرتكبن ينسبون الى متابعة
الشيخ محمد بن محمد الله فم كما ذكرت في خطاك لكن منهم جهال لا يعرفون ما كانا الشايع عليه وامثاله من
أئمة الهدى وفيهم من بدعة المعتزلة والخوارج ولا معرفة لهم بالعقائد والنحل واختلاف النابر
ولزمان زمان فترة يشبه زمن الجاهلية وان كانت الشبهة موجودة فربي لا تقضي ما لم يساعدهم التوفيق
وقد خلد المعاني والحدود والاجكام من عالم رباني مساقيل

والجهل داء قاتل ودواءه **امران في التركيب متفقات**
نقص القرآن او من ستة **وطبيب ذاك العالم الزمان**
والكلى السماوية يا يري اهل الكتاب وقد صار منهم ما صار واسباب الجهل والهلك قد توافرت جدا
وقد قال بعض الافاضل من زمان ليس العجبة من هلك كيف هلك انما العجبة من نجاة الفجاءة هؤلاء
الذين ذكرهم من اهل فارس وذكرك عنهم تلك العقائد الخبيثة ليسوا بعرب يفهمون الاوضاع العربية
والعقائد الشرعية والحدود الدينية ولا يعرفون الحق من كتاب ولا سنة ولا ما هو تقليد من
يحتسبون به الظن من غير فهم ولا بصيرة قال الحسن البصري رحمه الله وامثالهم من المعتزلة من اعمى
ان عجزهم قهرتهم عن ادراك المعاني الشرعية والحقايق الالهية وكذا انهم انما نظر العيون والاعمال
عمر وان عجزهم عن فهم المعتزلة وجده لا يعرفون الوعد والوعيد فقال له من الهمة اتيت وما
عبد الرحمن البهمني فهو على ما نقلت عنه في غايها الجاهالة والضلالة وله من طريقة غلاة الجهمية
نفسا فخر وله من الاعمال والوفاء خلة الفوارج نصيب وكلام اهل الاسلام واكثر ما العلم في الجهمية
والمعتزلة والخوارج مشهور **وامن** جهنم من صفوة فطريته في تعطيل وتوهمات ولا يستقيم
وسائر صفات قد اخذها عن الجهادين وهم والجهد اخذها بالوسطة عن ابي عبد الله الاعظم اليهودي الذي

دأبهم

الخطبة
وشفاؤهم

صنع الجهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توخفون مقالتهم ومن اظهر شيئا من ذلك قتل كما صنع
خالدا بن عبد الله القسري امير واسط بالجهداني درهم فانه ضحك به يوم العيد وقال على المنبر ايضا
الناس ضحكوا لقبيل الله ضحاياكم فاني مضى بالجهداني درهم انه نزع ان لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يتكلم
تجملما تعالى الله عما يقول الجهد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه والحجم قتل ايضا لما ظهرت مقالاته شتم
في من الخليفة العباسي فظهرت في الناس تلك المقالات بلا مطبة بعض العزير والامراء وكثر الخوض فضاخ
بهم اهل الاسلام من كل ناحية وبعوهم وفسقوهم وكفروهم قال ابي المبارك الامام الجليل من كبار
اهل السنة من لم يعرفات الله فوق عرشه بائن من خلقه فهو كما فريستاب فان تاب ولا اقترال الايمان
في مقابر المسلمين ولا مقابر اهل الذمة لعلنا نرى ذى به اهل الذمة من اليهود والنصارى وقال القليل اني
عياض من عيون انا ساط الجهمية ليست من الثلاث والسبعين فرقة التي افرقت اليها هذه الامة يعني
انهم لا يدخلون في اهل القبلة وقد صنفنا الثمانية وجمعت النصوص والآثار في الرد عليهم وتكفيرهم وانهم خالفوا
المعقول والمنقول وان قولهم يؤمنون انهم لا يشعرون بربا يعبد ولا اله الا هو صلى الله عليه وسلم وانما هو تعطيل بعض
وكذلك كفرهم قال ابن القيم رحمه الله في الكفاية الشافعية

ولقد تقلد كفرهم خمسون في **عشر من العلماء في البلدان**
يعني ان خمماية عالم ائمة مشاهير جرموا بكفرهم ونقضوا عليه وحججه وشبهاتهم واهية راجعة
ولان رجوع علمي شتم ربيعة الاسلام قال بعض العلماء اهل المذبح لهم نصيب يدعون بها قد اشتهر عليهم
معناها ولم يفتدوا فيها الا الجهمية فليس معهم شيء مما جاء به الرسل ونزلت به الكتب انهم في
القرآن والسنة كل ما رد عليهم قال بعض اصحاب الامام الشافعي رحمه الله تعالى في القرن الفيل على غلو
الله عز وجل على خلقه وانه في العرش وذو كبر ابن القيم رحمه الله تعالى طرفا صالحا في نيتته من ذلك
اما النصوص الستة وكلام اهل العلم فلا يحصى بها او يحيط بها الا الله ويكفي المؤمن ان يعلم ان كل من عرف
الله بصفات جلاله ونفوت كماله وتبني له شئ من سميت به وافعاله يعلم وينيقن انه هو الله
الاعلى الذي على عرشه استوى وعلى السلك احتوى وله الفاهر فوق عبادته وله يد يبرأ من السماء
والارض ولا يشك في ذلك الا من اجتالت الشياطين عن الفطرة التي فطر الله الناس عليها ولا كلام يستدعي
بسطا طويلا فعليك بكتب اهل السنة واحذر كتب البت رعة فانهم قد سددوا بها الشبهات والحق الات التي تقف
عن اسلافهم وشيعتهم **واما دعواهم** ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره فان المراد الحياة الدنيوية
فالنصوص والآثار والاجماع والحس يثبت ان الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقالوا ان الله تعالى
لبشر من قبلك الخلد افان مات فم الخالدون وقد قام ابو بكر في الناس يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا **ان الله قد فم** كان يعبد جوارفان محرقا قدمات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا موت ومن
هذه الآتية وما يحل الارض قد دخلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم **وما ان** المراد
الحياة البرزخية كحياة الشهداء فلا نسب منها افضلها او اكملها ونسبنا محمدا صلى الله عليه وسلم
منها الحضرة الوافرة والتفصيل اكمل ولكنها لا تنفي الموت ولا تمنع اطلاقه على النبي والشهداء ومن رجع لاجله
ولا يحيط به الا الله تعالى الذي خلقه وقدره والواجب علينا الايمان بما جاء به الرسل ولا شك في
لانقل بغير علم والحياة الاخرى بغير بعد البعث والشهادة اكمل مما جاء به الرسل ولا شك في
واما دعواهم ان العبادة هي السجود فقط فهذا الجهد ليس بغريب عن مثله الملاحم والسجود والركعة
والاحاديث النبوية قد فصلت انواع العبادة تفصيلا وقسمتها تقسيما ونوعتها تنوعا قال تعالى ان الله
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قوله اقرا على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وجل المفلحون من المؤمنين
الاخر لم يعباد الله وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ومن البر من امن بالله واليوم الآخر
والمالكية والنسبي وآت لما اراد على حبه الى قوله او يترك الذين صدقوا واولئك هم المتفلحون فخصهم بالصدق واليقين
وهم ما فيهم لان ما ذكرتم ليس بالعبادة والايان من ضمن ما لم يذكر مستلزم له فلما احسن الحضرة وقالوا
واخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالي الذي احسان الى قوله وتوكلوا فبذلك العبادة المحل
ثم خص بعض الافراد تنبيهها على الاهتمام وانها من اصول الدين ولا يتوهم السامع ان العبادة تخص نوع دون
ساخر فيقول له والذين يمسكون بالكتاب واولئك هم المفلحون واولئك هم المفلحون واولئك هم المفلحون

الله
المؤمن

اعظم المحال فكذلك حجج الرب تبارك وتعالى على بطلان ما نسب اليه اعتداف المفسرين القوي
الذي لا يسمي ولا ينبغي من جمع فاذا اوزنت بينهما ظهرت لك المفاضلة ان كنت بصيرا
من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وانما سبيل انتهى
عن قوله تعالى وما يتبع الذين يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم فاعلم ان ما يتبع في الحقيقة
فزعوا ان المعنى في اتباعهم شركاء فاعلموا ان ما فيه شركاء لا شركاء له واما ان جبر حجة الله فمطلوب
شركاء بل هم عباد مخلوقون مربوبون والله هو الاله الخلاق الحكيم اي شيء يتبع من يقبل له شركاء في
ما في هذا الخلق استغرابا لانه في قوله تعالى قال حجة الله ومعه الحكيم اي شيء يتبع من يقبل له شركاء في
سلطانته ومملكه كاذبا والله المتفرد بكل شيء في حياكم ان كانوا في حياكم ان يتبعوا الا الظن يقولوا
يتبعون في قبيلهم ذلك الا الظن يقولوا لا الشك لا اليقين والحكم الا بحسب انتهى وقال الشيخ الاسلام ابن
تيمية حجة الله خلق طائفة امة ماها من امة في قوله تعالى وما يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في الحقيقة بل
هم عن شركاء وهذا خطأ ولكن ماها من امة في قوله تعالى وما يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في الحقيقة بل
شركاء ان يتبعوا الا الظن والحكم الا بحسب انتهى وقال الشيخ الاسلام ابن تيمية حجة الله خلق طائفة امة ماها من امة في قوله تعالى وما يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في الحقيقة بل
يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في قوله تعالى وما يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في الحقيقة بل
يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في قوله تعالى وما يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في الحقيقة بل
ولما قال بعد هذا ان يتبعوا الا الظن والحكم الا بحسب انتهى وقال الشيخ الاسلام ابن تيمية حجة الله خلق طائفة امة ماها من امة في قوله تعالى وما يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في الحقيقة بل
من لم يستعشركم بل هو استغرابا من بيني ان المشركين الذين يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في قوله تعالى وما يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في الحقيقة بل
ما يتبعوا الا الظن والحكم الا بحسب انتهى وقال الشيخ الاسلام ابن تيمية حجة الله خلق طائفة امة ماها من امة في قوله تعالى وما يدعون من دون الله شرا ولا نفع لهم في الحقيقة بل
وهو كذب واكثر اقله قتل الخاضعون **مسألة الثالثة** عن قولك اسألكم
الذين عنكم وقول السائل ما معناه فلا يخفى ان هذا ليس من الأدعية المرفوعة ولذلك اختلف
الناس فيه فذكر ابو حنيفة حجة الله المسألة بعقد العرفا جازها صاحبه ابو يوسف لانه
قد يرد بهذه الكلمة المحل اي محل العقد وزمانه كالمذهب يطلق على محل الذهاب
وزمانه وما يريد بها المفعول كركب بمعنى المراكب ويكون هنا اسم مصدر من عقد يعقد
عقد او الاسم معقد ويكون صفة ذات ولهذا قال ابو يوسف معقد العرف هو الله واما ابو حنيفة
فنظر الى ان اللفظ محتمل لما في متعددة فلذلك ذكر المسألة به وبهذا ينبغي المعنى
ومسألة الرابعة عن قوله صلى الله عليه وسلم في الدعاء للشهور
الذين تظن ان الله الوعد يتجهمني فاعلم ان التجهم اللفظة والعبوسة والاستقبال الوجه
الذي يرد التجهم الغليظ المجتمع وحرم تكريم جهامة وجهه استقبله بوجه كبريه كتمجده
والجبهة آخر اليد اوقية سواد من آخره واجرم دخل فيه انتهى وبه يظهر ان التجهم يقع على
الاستقبال بوجه مظلم عبوس ومن صفات الجرم **ومسألة الخامسة**
عن قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بنور وجهك وقوله في حديث ابو موسى حجاب
النور لكشفه لأخوت سجات وجهه وقول السائل هل يفسر هذا النور كالأضواء
ان النور يضاف الى الله اضافة الصفة الى الموصوف ويضاف اليه اضافة المفعول الى الفاعل كما
اشار اليه العلامة ابن القيم رحمه الله في نهجته وما في دعائه صلى الله عليه وسلم حجة
من الطائفة من الاولين الذين يروون صفة ذات وذلك انهم يرون في هذا الاسم الانفس
اما في حديث ابو موسى من ذلك السجيات المضافة الى وجهه الله فهي من اضافة
الصفة الى الموصوف على ما يأتي في تفسيره **وما قولك** حجاب النور فقد ذكر السيوطي وغيره
في الحجب انما راعى السلف تدل على ان الله سبحانه احتجب بحجب من نور خلقه له وكلام
صاحب الكافية الشافعية يشير اليه لانه عطفه في الذكر على ما تقدم من اوصاف الذات
والاصل في العطف ان يكون في المقابلة وقال في الجيوش الاسلامي والله سبحانه ستمنه
نورا وجعل النور له نورا ورسوله صلى الله عليه وسلم نورا ودينه نورا واحتجب خلقه بالظلمة
وجعل النور اولى به نورا قال تعالى الله نور السموات والارض الاية وقد فسره بكونه نور

شهر
ما يتبع
حجاب

عدو

السموات

السموات والارض وهذا النور هو فعله والافلاك نور الذي هو من اوصافه قائم به ومنه اشتق له اسم
النور الذي هو احد الاسماء المحسنة في النور يضاف اليه سبحانه على وجهه اضافة صفة الى الموصوف
واضافة فعل الى الفاعل فالاول لقوله واشرق من الارض بنور ربها اذا جاءه فضل القضاة ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم في الدعاء المشهور اعوذ بنور وجهك الكريم ان تضلني لاله الا انت وفي
الاثم الاخر اعوذ بنور وجهك الكريم الذي اشرقت له الظلمات فأخبر صلى الله عليه وسلم
ان الظلمات اشرقت بنور وجهه الله كما اخبر تعالى ان الارض تشرق يوم القيمة بنور وفي معجم
الطبراني والسنة له وكتاب عثمان الدارمي وغيرهما عن ابي مسعود رضي الله عنه ليس عندكم ليل
ولا نهار بنور السموات والارض من نور وجهه وهذا الذي قاله ابي مسعود رضي الله عنه اقرب
الى تفسير الآية من قول من فسرهما انه هادي اهل السموات والارض واما من فسرهما بانه نور السموات
والارض فلا تنافي بينه وبين قول ابي مسعود والحق ان نور السموات والارض بهذه الاعتبار لم يكن
وفي صحيح مسلم وغيره من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلمات ان الله لا ينعم ولا ينفي له ان ينعم فذكرها وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله
عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نعم قال فماذا قال قال قال رسول الله صلى الله
عنه كان ثم نورا وها دون رجليه نوراني قال ويدل عليه ان في بعض الاقوال لهجة
هل رأيت ربك عز وجل قال ايت نورا ونور الكلام في الرؤية ثم قال ويدل على صحته ما قال شيخنا
في معنى حديث ابي ذر رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر حجاب النور هذا
النور هو والله اعلم النور المذكور في حديث ابي ذر رضي الله عنه الذي استعاذ به صلى الله عليه وسلم وروى
فهو نور الذات المقدسة العلية وهو النور الذي جبهه صلى الله عليه وسلم من روية
كلامه فيه انباء الحجاب وهو النور الذي راها صلى الله عليه وسلم كما تقدم في حديث ابي ذر رضي الله
الباري تعالى وتقدس وهو النور الذي خلقه من نور ومن غيره كما ذكر في اثاره روية عن السلف جمع
وقد احتجب سبحانه وتعالى بحجب خلقه من نور ومن غيره كما ذكر في اثاره روية عن السلف جمع
كثير منهم السيوطي في كتاب الهيئة الصينية واذ فسر السجيات بانوار وجهه الكريم جاز
الاستعاذ بها لانها وصف ذات وليزيد ما اليه او ما ابن القيم رحمه الله قوله في الاثر
سجيات الله جل جلاله عظمت وهي في الاصل مع سجدة وقيل صق وجهه وقيل سجات وجهه كلامه
محاسنه وقيل معناه تنزيهه له اي سجات وجهه كل شيء اشرقت من هذا ان المعنى انما كشف من انوار
معترض بين الفعل والمفعول اي كشفها لآخرها قال واقر من هذا ان المعنى انما كشف من انوار
هو النور الذي احتجب به ولذلك قال لكشفها قال واقر من هذا ان المعنى انما كشف من انوار
الله تعالى التي تحجب الصادق لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما اخبر موسى صلى الله عليه وسلم
صعقا وتقطع الجبل كما لما تجلى الله سبحانه وتعالى في كلام ابن الاثير ما يدل على ان النور هذا
الذات فتأمل ما ذكرنا في الاثر وغيره ان جبر على الله السلام قال الله دون العرش سبعون حجرا
لقد دفن من أحدها الاخرت سجات وجهه انتهى ومقتضى ما قاله القزويني في حديث ابي
موسى حجاب النور والنار وان هذا حجاب منفصل عن انوار الذات لكنه يجري في هذه المساحة على
طريقة المتكلمين فيما جاء في هذا الباب من صفات السموات والارض وقوله في حديث
السادسة عن قوله تعالى في قصة شعيب قال الملاء الذين استكبروا من قومهم
يا شعيب والذين آمنوا منكم من قوتنا او لقودن في ملتنا وقول السائل وهم لم يدخلوا
فيها **فأعلم** ان هذه المسألة شاعت وزاعت واشتهرت وانتشرت والخلاف فيها قد تم
بين اهل السنة والمعتزلة وبين اهل السنة بعضهم لبعض والذي روي ان ابي حاتم عن عطية
عن ابن عباس كانت الرسل والمرسلون تستضعفهم قديمهم ويقررونهم ويدعونهم الى الهدى في ملتهم
فان الله لرسوله والمرسلين ان يعودوا في ملتهم وفي ملت الكفار ومن ان يقولوا عليه وقد روى
عن اشياخه وتاولة عطية على انه العود الى السكون كما كانت الرسل قبل الرسالة وانهم كانوا

السموات

السموات

لهم وكان اذا هو ان شئ من ذلك ضرب الله على اذنه فانامه وقد روي البيهقي وغيره في ذلك انما
وكانت قرين يكشفون عورتهم لشيء من ذلك ففرهه الله عن ذلك كما في الصحيحين من قول جابر
رضي الله عنه وفي مسند الامام احمد فتودي لا تكلموا بغيره ففرهه الله عن ذلك كما في الصحيحين من قول جابر
الامين وكان الله عز وجل قد صانه عن قيامهم ولم يعرف منه قط كذبة ولا هيانة ولا فاحشة ولا ظلم
قبل النبوة بل شهد مع عمومته خلق المطيعين على قدر الظلمة والامانة والاعمال الصالحة وعبادته والاقرار
بان السموات والارض مخلوقة له محدثة بعد ان لم تكن وانه لا خالق غيره فهذا كان عامته يعرفونه
ويؤمنون به فليؤايعوه هم ويقر به وذلك الشيخ بعض علامات النبوة وتغير العالم بولده ثم قال لكن
هذا لا يجب ان يكون مثله لكل نبي فانه افضل الانبياء وهو سيد ولد آدم والله سبحانه اذا اهل
عبدا على المنازل والراتب رباة على قدر تلك المثبة فلا يلزم اذ لم يصح نبينا ان يكون معصوما قبل
النبوة من كمال الامانة والفضل احسن من غيرها ولا يكون كل نبي كذلك ولا يلزم اذا كان الله بفضله
شرك قومه قبل النبوة ان يكون كل نبي كذلك كما عرف من حال نبينا صلى الله عليه وسلم وفضائله لا
تناقض ما روي من اخبار غيره اذا كان كذلك ولا يمنع كونه نبيا لان الله تعالى فضل بعض النبيين
على بعض كما فضلهم بالشرائع والكتب والامم وهذا اصل اعتبارهم وقد اخبر الله ان لو طاعوا
من امة ابراهيم وممن امن له ان الله ارسله والرسول الذي نشأ بين اهل الكفر الذين لا نبوة لهم ثم
يبعثه الله فيهم يكون املا واعظم ممن كان من قومه لا يعرفونه فانه يكون بقا الله له اعظم من جبرية
تأسيده بالعلم والهدى ومن جبرية تأسيده بالنصر والتميز **قلت** وبهذا يظهر الاختلاف
درجات الانبياء والرسول وعلم الاحتياج الى التكليف في الجواب عن مثل آية ابراهيم ونحوها وان
قصار ما يقال في مثله تعالى لنبينا ووجدت من الاخرى وقوله ما كنت اذري ما الكتاب
ولا الانبياء من علم العلم بما جاء من النبوة والرسالة وتفاصيل ما تضمنه ذلك من الاحكام الشرعية
والاصول الالهية وهذا غاية ما تسر لنا في هذا المقام الضئيل الذي اجمع عنه فحول الرجال
واهل الفضائل والكمال ويستغفرون الله من التجاسر والثوب على الكلام في مثل هذا المبحث الذي نزلت
فيه اقاويل وضلت فيه افرام واضطربت فيه اقاويل الائمة الاعلام وصلى الله على نبينا محمد و
على اله وصحبه اجمعين

وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه

رسالة الخليل بن عيون نزيل عمان وسبب ذلك اوراق القيت الى حفرة الشيخ الامام وعلم الهداة
الاعلام الشيخ عبد اللطيف رحمه الله حاصلها التلييس والتشويش على عوام المسلمين فاجاب
رحمه الله تعالى بما كشف عن قناع هذه الشبهة الباطلة مع ان صاحبها من الجهلة الطغام
ومن جملة سائمة الانعام وهذا نص الجواب **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبد اللطيف
ابن عبد الرحمن والاف المكرم محمد بن عيون سلمه الله تعالى واعانه على ذكره وشكره ووفقه الجهاد
في سبيله وما رجت من تبجحهم او افتخارهم من اهل هذه وعصره سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فمجدد اليكم الله الذي لا اله الا هو على ما من به من سوايخ انتقامه وجزيل فضله والامه
والخطا وصل وسلمك الله ما يرضيه وسرنا سلامكم وعافيتكم وما ذكرت ما رملوهما والواجب على
المكلفين في كل زمان ومكان الاخذ بما صح وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد
ان يعدل عن ذلك الوحي ومن عجز عن ذلك في شئ من امر دينه فعليه بما كان عليه السلف
الصالح والصدوق الاول فان لم يدرك شيئا من ذلك وصح عنده عن احد من الائمة الاربعة المقلدين
الذين لهم لسان صدق في الامة فتقليد سائغ حينئذ فان كان المكلف انزل قدر او اقل علما
وانفق قوما من ان يعرف شيئا من ذلك فليثق بالله ما استطاع وليقلد الاعمال من اهل زمانه او
من قبله خصوصا من عرف بمشاهدة السنة وسلامة العقيدة والبرائة من اهل البدع فقولوا ادي
الناس واقرهم بالصلوات وان يلهوا الحكمة وتنطق بها السننهم فاعرفوا فانه هم جليل

نראה

بلغ

ثم لا يخف ان الله قد اتى السنا وراق وردت من حجة عمان انبها بعض الفضائل ليس يشي
بها على عوام المسلمين وتيسر بما لم يعط من معرفة الايمان والدين وبالعقود على اقرهم يعرف
المؤمن حقيقة حالهم ويبيد ضلالهم وكثافة افرامهم وانهم ملبون عليهم لم يعرفوا حاجات الله
الرسول ولم يتصوروه فضلا عن ان يدينوا به ويلتزموه واسئلتهم وقفت لا لطلب الفائدة والغير
بل للتشكيك والتقوية والتحلي بالرسم والوهم ومن السنن المأثورة عن سلف الامة وانتمتها وعن
امام السنة ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل قد رآه روحه الشديدة في حجرهم واهمهم وترك
جلالهم واطراح كلامهم والشبا عندهم حسب الامكان والتقرب الى الله بتقنهم وديهم وعيهم
وقد كمل الائمة من ذلك جملة في كتب السنة مثل كتاب السنة لعبد الله ابن الامام احمد والكتاب للحلال
والسنة لابي بكر الاشعث والسنة لابي القاسم اللطفي وامثالهم فالواجب اني اهل الاسلام عن جماع
كلامهم ومجادلتهم لاسيما وقد قفر ربع العلم في تلك البلاد وانطمت اعلامه قال في الكافية
الشافعية **فانظر ترى كفى نرى لك تركها** **حذر اعليك مصائد الشيطان**

فشاها والله لم يعلق بها **من ذي جناح قاصر الطيران**

الاربع الطير في شبكة الردي **يبكي لا نوح على الغصان**

اذ اعرف هذا فاحد الوقيين للشار اليهما ابتدأها الحمد الجاهل بسؤال يدل على غلامه من العلم
ويشهد بجهالة وضلالته وهو قول الرؤية الثابتة عند اهل السنة والجماعة والحنة
هل هي بصفات الجلال والجمال او الكمال ولم يشعر هذا الجاهل الضال ان الرؤية تقع على ذات
المنصفة بكل وصف يليق بعظمته والهيبة وربوبية من جلال وجمال وقال ان صفات الجلال
ترجع الى الملك والمجد والسلطان والعزة والجمال وصف ذاتي كما ان الجلال كذلك والكمال حاصل لكل
صفة من صفاته العليقة بالجلال الكامل والجمال الكامل والمجد والعزة التي لا تظاها ولا تماثل هذه
او صاف ذاتية لا تنفك عنه في حال من الاحوال وانما يقال تجلى بالجلال والمجد والعزة والسلطان
اذا ظهرت اثار تلك الصفات كما يقال تجلى بالرحمة والكرم والعفو والاحسان اذا ظهرت اثار تلك
الصفات في العالم ويستحيل ان يرى تعالى وقد تخلف عنه صفة جلال وجمال وكمال ولو وقف هذا
الغبي على ما جاء في الكتاب والسنة من اشبات الرؤية وتفرعها ولم يتجاوز ذلك الى تخليط صدر
عن من لا يدري السبيل ولم يقيم بقلبه شئ من عظمة الرب الكبير الجليل كان اقرب الى ايمان واسلامه
واما قوله وما الفرق بين صفات المعاني والعنوية فهذه الامة لو فرضت صحتها فالجهل
بها لا يضر ولم تأت الرسل بما يدل ان صفات الله ما هو من المعاني وما هو من الصفات العنوية
وهذا التقسيم يطالب به الاشعرية والكرامية ونحوهم فلسنا نخفي في شئ والاعلم آية محممة وقرينة
عادلة او سنة متبعة هكذا سبيله فالواجب اطراحه وتركه فالعلم كل العلم في الوقوف مع الفاظ
الرسول صلى الله عليه وسلم وترك ما احدثه الناس من العبادات المتدعية ومن الاصول المتعقبة ومن
القرآن المقررة عند اهل السنة والجماعة ان الله تعالى لا يوصف الا بما وصف نفسه او وصفه به
رسوله لا يتجاوز ذلك اهل العلم والايمان ولا يتكلمون علم ما لم يصف الرب تبارك وتعالى من نفسه
وما لم يصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم والله اكبر واجل واعظم في مدبر رايه وعباده
المؤمنين من ان يتكلموا في صفاته بمجرد آرائهم واصطلاحاتهم وعبارات متكلمهم **واما**
قوله السائل وهل صفات المعاني ثابتة في ذات الله فهذه عبارة نظمية اعجمية لانه
ان امرئ بالاضافة اضافة الدال على المدلول فكل صفاته تعالى لها معان ثابتة للذات
المقدسة واي وصف ينفاك عن هذا لو كانوا يعلمون وان اريد بالاضافة اضافة الصفة الموصوف
اي المعان الموصوفة فالمعاني الموصوفة منها صفات افعال وصفات ذات **قوله**
وما الاعتبارات الاربعة فهذه كلمة مأخوذة من اعجمية والعرب تفيد الاعتبارات الاربعة لا الارب
والحكم معروف في باب العدد واما معناها فقولوا لا تافوا ولا تافوا في اقرب منه الى الشق

في نفسه

في نفسه

لنسية الى حرمهم ثم اعان به واضر به الميسر والمحابه في اول المائة الثالثة لانهم تمكنوا
من بعض ملوك بني العباس وصار لهم عند جاه منزلة ففقدت بذلك شوكة الجهمية وكثر
شهرهم وعظم على الاسلام واهله كبرهم وفضلهم حتى امتنعوا من لم يوافقهم على بدعتهم وفضلهم
فشرروا بعض اهل السنة عن اوطانهم وحبسوا وضربوا وقتلوا على هذا السبيل وجرى على امام
السنة الامام الجليل احمد بن حنبل من ذلك اشدا ما كان واعظم بليته وضرب حتى اغشى عليه
من الضرب فاذا جاز له منهم مجادل قال اشقني بشيء من كلام الله وكلام رسوله حتى اجيبكم اليه فياخذون
ويعرضون ويرجعون الى شبه الفلاسفة واليونان وهو مع ذلك يشغلهم الشبهة ويبين بطلانها بادلها
والسنة واجماع الأمة والدلة العقلية المبرجة وصنف في ذلك كتابه المعروف في الرد على الزنادقة و
الجهمية وهو كتاب جليل لا يستغني عنه طالب العلم والفضل وان علم الله انه أكد واهل الجهمية
اشد لا تتركوا وهو جوابا عن من مذاهب الضلال والكفر ولم يخالف في ذلك احد منهم وهذا جمع الامام
الأكبر في جملة من كلام السلف في كفرهم وتضليلهم في كتابه الذي سماه كاشف الغربة ويعتقد
اهل السنة ومختصر كتابه موجود عندكم في الساحل قدم به عبد الله بن معين رحمه الله في اثنين وسبعين
وهو وقوف على طلب العلم الشريف اذا عرفت هذا فاهل السنة متفقون في كل عصر وعصر على ان الله موصوف
بصفات الكمال ونعت الجلال التي جاء بها الكتاب والسنة ثبتون لله ما استلطف نفسه القداسة
وما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشييل ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تشبيه
لا يستدعون الله وصفه لم يرد به كتاب ولا سنة فان الله تعالى اعظم وجل والكبر في صدور اوليائه المؤمنين
من ان يتجاسروا على وصفه ونعتهم بحجج عقولهم وآرائهم وخيالات اوهاهم بل هم منتهون في ذلك
الى حيث انتهى بهم الكتاب والسنة لا يتجاوزون ذلك بزيادة علوها وصف الرب به نفسه او وصفه
به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعطون ما ورد في الكتاب والسنة من صفات الكمال ونعت الجلال
ويشكلون تعطيل معنى الاستوى وتفسير الاستواء بغيره من مذاهب من قال ذلك وعطل
الصفات من الجهمية والتابعين وقد وقع في هذا الشرح من ينسب الى ابي الحسن الاشعري وظنه
بعض الناس من مذهب اهل السنة والجماعة وسبب ذلك هو الجهل بالمقالات والمذاهب وما كان
عليه السلف قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير
وكنت اسأله عن الشر مخافة الوقوع فيه فالواجب على من له معرفة في الخير وطلب العلم ان يبحث عن
مذاهب السلف واقوالهم في هذا الامر العظيم الذي قد كلف الانسان بالغلط فيه ويعرف من اهل الناس
في مثل ذلك وان يظلم العام من معدنه ومشكاته وهو ما جاء به محرم على الله عليه وسلم من
الكتاب والحكمة وما كان عليه سلف الأمة قال تعالى المص كتاب بانزال اليك فلا يكن في
صدرك حرج منه لتذريه وتذري المؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولية
قليل ما تذكره وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه وانصروا العلم تهجدون فاذا وافق
العبد لهذا وحجت عن تعارض السلف والجماعة الهدى وزرع ذلك معاه من اهل السنة فقد
احضنته السعادة وفزت به اسباب التوفيق والسادة وان كان نظر العبد وصليه الى كلام اليونان
واهل النطق والكلام ومشائخه من اهل البدعة والجدل فقد افسدته اسباب الشقاوة وفزت
وحلت قريبا من دونه من حيات الطرد عن مائدة الرب وكنت به ومن عدم العلم فليست تعلم العلم
ابراهيم فان يهدى الى صراطه المستقيم وليست تعلم هذا الدعاء اذا دعاه في صلاته ويعرف
شدة فقره اليه وحاجته **فما من عبد لفظ الاستوى ولم يؤمن به فهو ايضا كافر**
وكفر اغلظ واخش من كفر قبله وهو كمن كفر بالقرآن كله ولا يعلم احدا قال هذا الفيل من يدعي الاسلام
ويؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم والحجري يوافق على كفر هذا ولا يشك كل هذا على من عرف
شيئا من الاسلام قال تعالى ومن يكفر به من الاخراب فالنار موعده اي بالقرآن **وما قبل الجبل**
استوى من غير صلاة لله فقد ثبتنا ان مذهب السلف والجماعة الاسلام علم الزيادة و
الجاورة لما في الكتاب والسنة وانهم يقفون حيث وقف الكتاب والسنة وحيث انتهى
قال الامام احمد رحمه الله عليه لا يؤمن الله تعالى الامبا وصفه نفسه ووصفه به رسوله

انتهى في ذلك لعلمهم بالله وعظمته في صدورهم وشدة هيبته له وعظم اجلاله ولفظ الجاهلية
لفظا مستخرج مبتدع لم يقله احد ممن يقتدى به ويشع وانما اراد به توفيرا لدلت عليه النصوص من
الاستوى والعلو والارتفاع والفرقية فليس قول باطل ضلال فائله يخالف للكتاب والسنة ولا يخرج سلف
الامة مكابر للعقل الصحيح والنصوص الصريحة وهو حرمي للرب من جنس ما قبله ولا يبر هذا
المعنى بل اثبت العلو والفرقية والارتفاع الذي دل عليه لفظ الاستوى فيقال فيه هو مبتدع مخالف للكتاب
فما مشبه ما هو بهذا اللفظ لا يجوز بنفسه ولا اشباهه ولو اجاب في هذا الباب متاعه للكتاب و
السنة والتعبير بالعبارة السلفية السنية الالهية وتكرار المشابهة وامان يقول اذا قلتم ان الله
على العرش استوى فاحذروني قبل ان يخلق العرش كيف كان وان كان في اي مكان **وجواب**
ان قال الامام كيف كان فقد اجاب عنها امام دار الهجرة الذي تفرع اليه اباؤنا في طلبة العلم النبوي والبر
الحجري قال له السائل يا ابا عبد الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال ما لك الاستوى معلوم واللفظ
مجهول والسؤال عنه بدعة وامر بالسائل فاخرج عنه فاخبر رحمه الله ان اللفظ غير معلوم لانه لا يعلم
لا يعلم كيفية الذات وقد حجب العباد عن معرفة ذلك كمال عظمته وعظم جلاله وعقل العباد
لا يمكنها ادراك ذلك ولا تحمله وانما امر باللفظ والتفكير في خلق وقدر وانما يقال الذين لم يكن شيء
كان فاما الذي لا يحول ولا يزول ولا يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو وكيف يعرف قدره من لم يبد
ولم يت ولا يبي وكيف يكون لصفة شيء منه هذا هو المشهور يعرفه عارفا او يحذر قدرك واصف لانه الحق
المبين الحق الحق منه والشيء ابي من منه والعقول عاجزة قاصرة عن تحقيق صفة اصغر خلقه كالبعوضة
وهو لا يكاد يرى ومع ذلك يحول ويحول ولا يزل له سمع ولا بصر فما ينقلب به ويحتمل من عقده اخفى
واعضل مما ظهر من سمعه وبصره فبارك الله احسن الخالقين ليس كمثل شيء وهو اسمع البصير
وقال بعضهم مخاطبا للزخرف في منكر اعليه في الصفات **شعر**

قل من يفهم عني ما أقول قصر القول فذا شرع يطول
أنت لا تفهم اتيك ولا من أنت ولا كيف الوصول
لا ولا تدري خفايا ركبتي فيك حارت في خفاياها العقول
أنت اكل الخبز لا تعرفه كيف يجري منك أم كيف يبول
أين منك الروح في جوهدها كيف تسري فيك أم كيف تجعل
فاذا كانت طوائف السبي بين جنبيك كذا فاجازنول
كيف تدري من على العرش استوى لا تقل كيف استوى كيف السؤل

وبالمجمل فهذا السؤال مبتدع جاهل به ربه وكيف يقول اذا قلتم ان الله تعالى على العرش استوى
وهو اسمع البصير اثبات الاستوى في سبعة مواضع من القرآن **وما قبل الجبل استوى**
فهذه المسألة ليس فيها تكليف ولا ابتداع وقد خرج الزمخشري عن حديث ابي رزين
العقابي انه قال يا رسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال في عرشا فوقه هواء وما تحته هوى
كذلك الحديث فهذا جواب مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قد قبله الحفاظ وصححه والعماد هو
السحاب الكشيف قال يزيد بن هارون امام اهل اليمن من كتاب الطبقة اثباته من صفات النبي
ومن ساداتهم معنى السرقة شيء **وما قبل السائل** وفيه من هذا القائل انه بذلك ينبغي حجة الرب
العرش فيقال ليس في اثبات الاستوى على العرش ما يوجب الحاجة اليه او فقر الرب تعالى فقد تروى من
خلقه فانه سبحانه هو الغني بذاته عما سواه وغناه من لوازم ذاته والخلق فوات باسرها العرش في
دونه فقيرة محتاجة اليه تعالى في ايجادها وفي قيامها لانه لا قيام لها الا بامر قالوا ومن ايات
ان تنفخ السما والارض بامر والسموات اسم طاعتها ورفع فواسم جنس يقع على العرش قال تعالى ومنهم من
في السماوات والارض يحولونه وقوته حمل العرش وحملته العرش وهو الذي يحمل السموات والارض والارض
الاية وجميع المخلوقات مشتركون في الفقر والحاجة الى ابراهيم فاطرهم وقد قرئ سورة العنكبوت
فقالوا انهم في موضع من كتابه واستدلوا كما انشأه المستلزم الاحدية في الرد على المنصور وابطال
ما قالوه من الاقل العظيم والشرع العظيم قال تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني والارزاق
يستلزم نفق الصاحبة والولد نفق الحاجة الى جميع المخلوقات ولا يظن احد يعرف ربه او شيئا من عظمته

الرحمن

هو
نظم ولا يح

الاهول

هذا السؤال مبتدع جاهل به ربه وكيف يقول اذا قلتم ان الله تعالى على العرش استوى وهو اسمع البصير اثبات الاستوى في سبعة مواضع من القرآن وما قبل الجبل استوى

وغيره ومجده انه محتاج الى امر اخر غير ذلك وهو في غاية الجهالة والضلالة ومن
لم يعرف شيئا من آثار النبوة والرسالة ومن فسد عقله بنظرة في كلام الجنمية و
الشامخ حتى اجتالته الشياطين فلم يبق معهم اشارة من علم ولا فقه في فهم الاستقامة على عشرة صفات
كمال وعرف سلطانهم ومعنى اسمه الظاهر ومعناه الذي ليس فوقه شيء والعالو والذات وعلو القدر
وعلو السلطان كلها ثابتة لله وهي صفات كمال تدل على غناه وعرفه الخلق قات اليه والذي ينبغي
لامثالنا ان نتبع الخوض مع هؤلاء المستدعة الضلالة ونترجى ما يستقيم قال تعالى واذا الحيت الذين يخوضون في الماء
فامر عن عنهم الآية والشر المظلمة يزعمون ان قضيهم تنزيه الرب عما يليق به فساء ظنهم وغلاظ
حجابهم حتى توهموا ان اثبات ما في الكتب وبالسنة على ما فهمه سفلالة مهاينة الرب تبارك وتعالى
عنه **واما ما لا يقع في الدين بالدعاء في الصلاة** فالذي ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع
يديه اذا اجتهد في الدعاء وليس كذلك من السنن المتعلقة بالصلاة كما يظنه بعض من لم يعرف السنة
فانه لم يتق له من مؤلفه عليه وسلم ولا عن اصحابه ملازمة ذلك وفعله عقب كل صلاة **واما**
الفطرة من موم من عنان فجمهور العلماء يرون انه لا يجزي الاصابع كمال من أي صنف من الاصناف المذكورة في
حديث ابي سعيد بن مخرم وغيره وهو الطعام والشعر والتم والاقط والزبيب وذهب جمع الوجوه الاجماع من
غالب قوة البدن أي قوت كان كالمذقة والارز ونحوها وذهب بعضهم الى نصف الصاع من سمرق الشام وهي
البرنجي من سمن من غيره وهذا القول قاله معاوية ورأى له وليس مرفوع وقد رآه ابو سعيد
الخريري وهو يرفعه عليه وبعض العلماء وافقه معاوية على ذلك وقيل ما هم **واما الايتل في الصلاة** **الكتاب**
كان في تلاوة القرآن فلا يرى التكرار على من فعل ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح من قصة الانصاري
الذي كان يقرأ سورة قل هو الله احد في كل ركعة يكررها اذا اراد القراءة بغيرها فذكره ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال سلوة لم فعل ذلك فقال اني احبها لأن فيها صفة الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه
ان الله يحب من قرأ فاتحة الكتاب او غيرها بقصد يقصدها في هذا او يشاها به فلا يخرج عليه واما ان قرأها
قبلا فلو معتقد ان الله امر بذلك أو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سته فهذا يعرف بالسنة ويغير
بما رواه انما يستدعي بها القراءة في الصلاة لافي سائر احوال **واما الرجل الذي يحالط اهل المدينة**
حيلة ويريد من خيلهم ان يعيرون الاسلام والاسنة ويريد ان يفسدوا دينهم **واما**
فراش فهذا يلزمه خلطهم وبعوثهم ان آمن الفتنة لما في ذلك من المصلحة الرجحة على مصلحة
الخير واعتدال ورواية المنكر اذا رجا بها انزلته وتغيرت وامن الفتنة به ولم يكن تحصيل المصالح
الدينية الا بذلك فلا يخرج عليه بل ربما تاكلوا واستحب وبلغني ان شيخ الاسلام ابن تيمية قد رآه الله
بروحه كان يخرج الى عسكر التتار وساندوا الشام المرق الاوفى حوى له مشق ويجمع باميرهم ويامرهم
ينهاه ويبر في خروجه عندهم شيئا من المنكرات وقدر اذ بعض الافاضل من محبة في احد تلك المرات ان ينكر
على جماعة منهم ما رآه يدور بينهم من كاسات الخمر فقال له الشيخ اتفعل انهم لو تركوا هذا زاد شهم على
امول المسلمين وجرمهم **واما السداوة بالسلام** فلا ينبغي ان يبدل الكافر بالسلام بل هو حجة اهل الاسلام
كمن ان خاف مفسدة الرجحة او فترات مصلحة كذلك فلا بأس بالسداوة لاسيما من ينسب الى الاسلام وكان يخو
عليه شيء من اصوله وحقوقه وقد كان صلى الله عليه وسلم ياتي المشركين من العرب في منازلهم ايام الحزم
ويدعوهم الى توحيد الله وتترك عبادة ما سواه وان يقولوا لا اله الا الله ويتلو عليهم القرآن ويبلغهم ما امر به
مع ما هم عليه من الشرك والكفر ولا يقبح لما في ذلك من المصلحة الرجحة على مصلحة الشرك والتباعد عن الخير
شرح ما فيه من المصلحة وردع البطل فاذا انتفا ذلك وصار فيه مفسدة رجحة فلا يشرع ومن ثمل
اسيرة النورية ولا تترك الساقية يعرف ذلك ويتحققه وقد امر الله بالدعوة اليه على بصيرة قال تعالى قل
سبيل الله اعلم الا انه على بصيرة في الآية وقال وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين
من حرج والجهاد بالحق والبيان يقدم على الجهاد بالسيف والسنان وقد صلى الله عليه وسلم على حارس
اخلاص المسلمين ولما فاقين واليهود وفيه عبدالله ابن ابي اسر المنافقين فسلم صلى الله عليه وسلم ونزع
ودعاهم الى الاسلام وذلك حين ذهب الى سعد بن عبادتي يعوده في منزله والقصة مشهورة وتبين من اهل المدينة
بخلطة هذا الغريب من الناس لكنه يكون سببا في انما كان داعيا الى الله مذكرا به هاديا اليه كما قال تعالى لا يجمع
السلام وجعلني سببا في انما كنت اي داعيا الى الله مذكرا به هاديا اليه كما قال تعالى لا يجمع
عندهما تحفت بركة عمر وساعاته وخلطته ومجاسته ونسأ الله العظيم لنا وانما علمانا فاعلى

لديه يوم القيمة شافعا ما بلغ سلامنا من الذين في الدين من اهل السنة وان افكركم شيئا مما
كتبه فراجعوني فيه ولا تصنعوا من صالح الدعاء اسأل الله العظيم ان يغفر لقي وقيل لقي وقيل لقي وقيل لقي
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا
وليس **اليعنقل من الله وجهه وفيه من حجة**
رحالة الى عبدالله ابن مسعود وقد كان بلغ الشيخ انه يشغل كتاب الاحياء للفرقي وغيره عند العامة وكان
كتاب الاحياء مشتملا على ما يلحق سماعه من التعريفات الجائرة والتأويلات الضالة الخاسرة وان كان فيه بعض
الباحث المستحسنه لكن فيه من الداء الدفين والفلسفة في اصل الدين ما تنفر منه طباع الموحدين
ويخاف منه على ضعف البصائر من العامة والجاهلين فاجاب رحمه الله تعالى بما نصت
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه صلاة دائمة مستمرة الى يوم الدين **واما** **الكتاب** فاني رايت بعض اهل وقتنا
يشغل كتاب الاحياء للفرقي وغيره عند العامة وهو لا يحسن فهم معانيه ولا يعرف ما تحت جملة ومبانيه
ليست له اهلية في تمحيص الخبيث من الطيب ولا دراية بما تحت ذلك البارق من ربح عائشة او ميثب
فكثرت اليه نصيحة وارسلت اليه بعض اصحابه وارشده الى الدواوين الاسلامية المشتملة على
الاحاديث النبوية والصيرة السلفية والرقائق العرفية فلم يقبل واستمر على رأيه وأعجب نفسه
فاظهر ذلك لبعض من يحالسه وخط من قدر الشاهاية فكثرت اليه كتابا فلم يقبل ولم يلفت وزعم انه
على بصيرة واورد من جملة الاعاجيب الكثيرة فاحسب ان اذكر للطلبة والسفهاء بعض ما قاله في
الاسلام والدين في هذا الكتاب المسمى بالاحياء ليكون الطالب على بصيرة من أمره وليلا يلتبس عليه ما تحت
عبارته من زخرف القول وصورة ما كتبه او لا من عبد المظفر بن عبد الرحمن بن الاخي عبدالله بن سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته **واما** **الكتاب** قد بلغني عنك ما يشغل كل من له حمية اسلامية وغيره من
على الدلة الخفيفة وذلك انك استغفلت بالقراءة في كتاب الاحياء للفرقي وجمعت عليه من ادراك من
الضعفاء والعامة الذين لا تميز لهم بين مسائل الهداية والسعادة وسائر الكفر والشقاوة
واستغفرت ما في الاحياء من التعريفات الجائرة والتأويلات الضالة الخاسرة والشقوق التي شملت
على الداء الدفين والفلسفة في اصل الدين وقد امر الله تعالى ووجب على عباده ان يتبعوا سبيله ولا يبدلوه
سبيل المؤمنين وجرم اتحاد الامم من دون الله ورسوله ومن دون عبادة المؤمنين وهذا اصل الحكم
لاقوم للاسلام الا به وقد سلك في الاحياء طريق الفلاسفة والمتكلمين فثبت من البحث الالهيات
واصول الدين وكسا الفلسفة الى الشريعة حتى ظنوا الاعمال والجهال بالحقائق من دين الله الذي جاء
به الرسل ونزلت به الكتب ودخل به الناس في الاسلام وهو في الحقيقة محض فلسفة منتنة بغيرها اولوا
الاصاير ويجهلها من سلك سبيل اهل العلم كافة في اقرى ولا مضار قد حذر اهل العلم والبصيرة عن النظر فيها
ومطالعة خافوها وبادوا بالافق بتجربا علماء العرب ممن عرف بالسنة وسماها شيخهم امانة علوم
الدين وقام ابن عقيل اعظم قيام في الذم والتشنيع ونفي ما فيه من التوبة والترقية وجرم ما كان ثبرا
من مباحته من ندقة خالصة لا يقبل صاحبها صغروا وعلا **فان** **الكتاب** **فان**
حامد دخل في اشيا من الفلسفة وهو عند ابن عقيل من ندقة وقد ردد عليه بعض ما رآه فيه من تأويلات
الفلاسفة وردد عليه شيخ الاسلام في السبعينية وفكر قوله في العقول والنفس وانه من مذهب الفلاسفة
وافاد واجاد ودد عليه غيره من علماء الدين وقال فيه تلميذه ابن العربي لما كان شيخنا ابو حامد
دخل في جوهر الفلسفة ثم امر بالخروج فلم يحسن وكلام اهل العلم معروف في هذا لا يشغل الا علمي فهو
من جملة المصنوعة اجنب عن تلك الصناعة ومشائخنا تقدمهم الله بجمته فمضوا على هذا السبيل لم ينس
وقطعوا الوسايل الى الزندقة والفلسفة والفن وادبوا على ما هو من ذلك وارشاد الطالب الى ما
صح والسالك وشكركم على ذلك كل صاحب سنة وممارسة للعلم النبوي كانت قد خالفت سبيلهم وجرمت
من منهاجهم وضلت الحق وخالفت معتقدي الهدى والحق واشغلت بركائهم وانفردت بفساد

هذا الكتاب مشتمل على ما يلحق سماعه من التعريفات الجائرة والتأويلات الضالة الخاسرة وان كان فيه بعض الباحث المستحسنه لكن فيه من الداء الدفين والفلسفة في اصل الدين ما تنفر منه طباع الموحدين ويخاف منه على ضعف البصائر من العامة والجاهلين فاجاب رحمه الله تعالى بما نصت

المتابعة والبراعة من عابدي الأصنام والأوثان
من الذين من الأخوان ومن لدينا الهيال يسلمون

من عبد الطغ
 ابن عتبة الرزني
 الاخ المحب
 ابن عمر نزاره
 علمه ووصفه
 حكما سلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته
 فاحمد الله الذي لا اله الا هو
 على سوانح نوره
 والخط وصل
 وبه الشرح حصل
 حيث افادته
 من تحب
 عليه وما ذكر في
 من عدم المضافة فيه
 فليس ذلك من غما
 اعمال وانما اثره في
 الاقتدار وتشتت
 المال وعدم التعداد
 كانه القادوم
 الشبه في سؤال
 عدم من والبناء
 كتم غير قليل
 احواله في ذات
 الله وجلاله
 وما ذكر من
 حال الناس
 وانهم داخل
 في الفتنة ولا
 احسن الا في
 منها الا في
 وصفت ولكن
 ذكر الحافظ الذي
 الحسن الصا
 يع قال الامام
 احمد سالت
 ثور عن الفتنة
 فقرا مبتدعة
 فغضب احمد
 وقال الفتنة
 من
 الام واليه

د ختمها وشررها جمهور من خاصه فقيها من منتسب الى العلم
الله ووده الاسلام ومن عليه نالته بقا الفقه

[illegible]

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده **اما بعد** فاني قد مالكت واليه قدس الله
سمن القاد منه وقد لطف الله بنا ودفع ما هو اشد واعظم من استباحة البيوت والمجاور حتى صار
جنب عبد الله الديرة ولقيت لسعود خطاونا في محييه باللق عن الرياض وان البلد سلمت فف

[illegible]

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا

[illegible]

وله ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه بمذته وكبره
رسالة الزيد بن محمد وقد سأل عن حديث زينب رضي الله عنها وما وجه اختصاصها بالنساء المهاجرات
بالدور المهاجرين فاجابه رحمه الله وعفي عنه بمذته **بسبب** الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الاخ زيد بن محمد نراه الله من العلم والايمان واليه ملابس التقوى
والاحسان سلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد** فاننا نحمد الله الذي لا اله الا هو وهو
اهل الخط ومنزل وصلاؤه الله ما يرضيه وسرنا ما ذكرته والحمد لله على التيسير والتسديد ومن جهة اننا
الطرق فالاول الداعية محمد بن فيصل قبل وصول خطكم وحين فراغه نبعث به اليك ان شاء الله تعالى
وما السؤل عن حديث زينب رضي الله عنها فاعلم ان الحديث قد دل بمنطوقه على ان امرأة عثمان
بن عفان ونساء من المهاجرات اشتكين الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق المنازل واخره قسما
فامر صلى الله عليه وسلم ان تورت دور المهاجرين النساء المهاجرات وتورت بضم التاء وفتح الواو
تشديد الراء ومعناه **هذه** ان تجعل الدور لهن ميراثا فان عبد الله بن مسعود فورت ثلث ثلثه
دار في المدينة اخذ بها هذا الحديث هذا معناه والناس مختلفون في وجه اختصاص النساء بذلك
فقال بعضهم يشبه ان يكون ذلك على معنى القسمة بين الورثة وانما خصهن بالدور لانهن
بالمدينة غرائب العشرة لهن فان لهن الدور لما راي من المصلحة وهذا يخص المهاجرات لا
اختصاصهن بجهة العام على هذا الوجه وقد اختلف في ذلك بعض الافاضل **فقال**
سلم على مفتي الانام وقل له **هذا سؤل في الغرائض منهم**
قوما اذا ماتوا يحوز ديارهم **زوجاتهم ولغيرهم لا تقسم**
وبقية المال الذي قد خلفوا يجزي على اهل التوارث منهم
وقيل هو امر من عند صلى الله عليه وسلم باختصاص الزوجات المهاجرات سكنى دورا وجوز مدة
حياتهن على سبيل الارفاق بالكسب دون المالك كما كانت دور النبي صلى الله عليه وسلم وجوز في ايدي نساء
بعده السبيل الميراث لقوله عليه السلام عن التورث ما تركناه صدقة لكن يحوز عن عفان بن عيينة
انه قال نساء النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتقات لانهن لا يملكن بعده والمعتقات السكنى فحصل
لهن سكنى البيوت ما عشن الاقلاما ويشبه ان يكون امر بذلك قبل نزول آية الغائبين فقد اتت
لوصية لوالدين والاقربين مفروضة وقد كان المهاجرون والنصارا يستولفون بالمواثبات
سليم من غير من وماز ودم وما اصاب الاسلام من نقص وهدم وهضم ومثلك اوسد هذا الباب واغلق
بواب حشر تشفق الحكمة ويجمع اهل الاسلام على جهاد عدو الله وعدوهم فكان خيرا واغنى قبيلا

والأخبار عن سلامته وعافيتك تسرنا لاستبنا في وقت الصبح والفتن وتنازع الأزل والمجن عصفنا الله و
بالسلام على كل حال وفي كل حال وما
ما اعترض على عديته عتيق الاطمينه وبعض اخبار الحوكمه والهم ما تقع الا
ابن حسين قال كانت العصابة الرجل من بن عقيل وكانت من سواك الحاج قال اسرافني النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في وثاق النبي صلى الله عليه وسلم على حمار عليه قطيفة فقال يا محمد علي ما تاخذنا
وتاخذنا بقت الحاج قال اخذت جيرة خلقتك من ثقيف وكان ثقيف قد اسروا رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشيخ قوله اخذت جيرة خلقتك من ثقيف اختلعا في تأويله فقال بعضهم
هذا يدل على انهم كانوا بنو عقيل عاهدوا ان لا يعتصموا المسلمين ولا احد من حلفائهم فنقض حلفاؤهم
العهد ولم ينكروا بنو عقيل فاخذوا بجيرة منهم وقال الآخرون هذا الرجل كافر اعهد له وقد يجوز اخذه و
اسره وقتله فان جاز ان يؤخذ جيرة نفسه وهويه جاز ان يؤخذ جيرة غيره ممن كان على مثاله
من حليف وغيره وكل معنى هذا عن اشافعي وفيه وجه ثالث وهو ان يكون في النظام اضرار يربى
انك انما اخذت ليدفع بك جيرة حلفائك وتلك الاسيرين اللذين اسرتهم ثقيف الا انك تقول ففدى
الرجل بالرجلين انتهى فتأمل هذا فانه يدل على صواب الحكم والآية وهو قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى ليس فيها ما يدفع هذا ولا يردده والله الوفاق للصلاب والله اعلم بمواقع الخطاب وصلى الله عليه وسلم
على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا املاه شيخنا الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد
الرحمن ابن حسن بن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى آمين

وله ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه بمذمة

سأله الزيد بن محمد وقد سأله عن حديث زبيب رضي الله عنه وما وجه اختصاصنا بالمهاجرين
بدور المهاجرين فاجابه رحمه الله وعفي عنه بمذمة **بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين**
من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الخ زيد بن محمد نذره الله من العلم والايمان واليه ملاس التقوى
والاحسان سلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد** فانا نأخذ اليك الله الذي لا اله الا هو وهو الذي
اهل والخط وممل وصلك الله ما يرصيه وسرنا ما ذكرته والحمد لله على التيسير والتسديد ومن جهة كتاب
الطرق فالوالد اعاد محمد بن فيصل قبل وصول خطاكم وحين فراغه نبعت به اليك ان شاء الله تعالى
ولما سأل عن حديث زبيب رضي الله عنه فاعلم ان الحديث قد دل على سقوطه على ان تارة عثم
بن عفان ونساء من المهاجرات اشتكين الرسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق النازل واخرجهما
فامر صلى الله عليه وسلم ان تورت دور المهاجرين النساء المهاجرات وتورت بضمت النافخ الوافي
تشديد الرأفة معناه **هذه** ان تجعل الدور لمن ميراثا فوات عبد الله بن مسعود فورت ثلث مرات
دار في المدينة اخذ بها في الحديث هذا معناه والناس مختلفون في وجه اختصاص النساء بذلك
فقال بعضهم يشبه ان يكون ذلك على معنى القسمة بين الورثة وانما خصهن بالادوية لان
بالمدينة غرائب العشرة لهن فان لهن الدور لما راي من المصلحة وهذا يختص بالمهاجرين لا
اختصاصهن بجهة الحكم على هذا الوجه وقد الغز في ذلك بعض الافاضل فقال

سلم على مفتي الانام وقل له
قوم اذ امانوا يحوز ديارهم
وبقية المال الذي قد خلقتوا
يجري على اهل التوارث منهم
وقيل هو امر من الله صلى الله عليه وسلم باختصاص الزوجات المهاجرات سكنى دورا وجرت مدة
حياتهن على سبيل الارفاق بالكفى دون الملاك ما كانت دور النبي صلى الله عليه وسلم وجيرة وايدى ساء
بعده السبيل الميراث لقوله عليه السلام عن النورث ما تركناه صدقة لكن يعاين عن ضمان بن ميمونة
انه قلنا نساء النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتكلات لانهن لا يتركنه بعدة والمعتكلات السكنى فحصل
لكن سكنى السبوت ما عشن لا تملكها ويشبه ان يكون امر بذلك قبل نزول آية انفالهن ففقدت
الوصية للوارثين والاقربين مفروضة وقد كان المهاجرون والانصار يتركون بالموالات **هذه**
الخبر من عن عن وما روى وما اصاب الاسلام من نقص وهضم ومثلك لو سدد هذا الباب واغلق في الختام
والعجب حتى تشفق الحكمة ويجمع اهل الاسلام على جهاد عدوهم وعدوهم لكان خيرا وافهم قليلا من هذا

فمن اقام بين
ظلمة انهم وان
ثم يحصل من
غير ذلك من
الاسلام خلق
كما يخلق الله
وتشمل حقيقة
من القلوب حتى
لا تعرف معرفة
ولا تترك منكر
والفئة بالسكون
عن خبر من الله
من هو المتشبه
الى العلم اضر على
الاسلام من بعض
كلام غيرهم من
العامية قال الله
السبح المرحوم الطائفة
ان يعيدنا واكم
من افق ما ظهر
منها ما بين
وان بين عليا
بالقرب من ربه
وساكن سبيها
سعد الذي يظن من
سعد الذي من
يخشونه ولا يخشونهم
انما الا الله
نبي الله حسين
وذلك سلسلته
والشيخ حمزة
حسن ابن عروة
من اهل البيت
واما ان كان
خير وبقية من
والاسلام

والعقبة بالسكون
عن نضر بن
من هرق التفسير
الى العلم اضر على
الاسلام من بعض
كلام غيرهم من
العامية قال الله
السوق المرجى الحظية
ان يعيدنا واكرم
من افقنا ما ظهر
منها وما بطن
وان يمن علينا
بالخير ثم روي
وساوي سبيل
سعد الذي يطلع
سعد الذي
تخشونه وما خشيتموه
انما الا الله
هو الله حسيب
وبن سنان الورد
والشيخ حنيفة
حسن بن عمار
من اهل بيت
واحد من اهل بيت
خير وبقوه وبقوه
والسلام
يرقى
جاء
ورد
عليه من اهل
المجعة احسب
ان انقل السؤال
بعد وقد اجل
الاطلاع على صدر
احمد بن عثمان بن
عد منه

من المذبح على القدر
وايضا ان واعية
خير وبقوة قسم
والسلام

برقش
جاءه
ورد
عليه من اهل
المجعه احسب
ان اقبل السعال
بعد وقد اجل
الاطلاع على صور
احمد بن عثمان
عدد منه ٥٠

عام بعشرة
 دية بصدقة
 رب البقرة الواحدة
 ومدينة المنورة
 شاعر أحمد المذكور
 أحمد المذكور مع
 في فرائد الأجر
 نسبة المعرفة عند
 أهل المعرفة فصح
 الاجابة للامان
 بشروا لها الثلاثة
 لفظة فصارت
 جارة شرعية
 صحيحة لازمة
 من حيث جارية على
 كائن الشرع و
 حكمه في التوبة
 الجلية لا يتطرق
 لها اطلاق واصفا
 كالكلمة فيمنع
 ذلك شرعا فيمنع
 ونحوه ونحوه
 لم يقع لها اجر
 الا في ما في جوارحه
 في ذلك المجرى حق
 لا يتبعه ولا عليه
 وجه من الوجه
 شرعية بل هي
 في ذلك ما لا يشك
 في اقرارها وعلما
 في شرعها لا الحمد
 في الشرع فيمقد
 في ما شاء من
 ما كان غير مانع و
 من شرع شهيد من
 الذي من اوله الى
 في الشرع سلمون
 في عبد الوهاب و
 بعد علمه الذي من
 في امره ووجه
 في شرعها وشرعها
 في شرعها وشرعها
 في شرعها وشرعها

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

فلم يوافقهم على ذلك فقالوا له يا سيدي انك اذا لم تجلس مع الرجال الا جانب من قد اذ لك اولاد من السيد
الذي جئت منه فقل لهم انك جئت من السيد الذي جئت منه فقل لهم انك جئت من السيد الذي جئت منه فقل لهم انك جئت من السيد الذي جئت منه

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, featuring dense cursive script and some marginalia.

الآية الكرمة دلت على وجوب دعاء الرجل لبيده فان جعل
قسمه اياها وهذا دعاء الى الله ونسب الرجل الى امره فان من
والله والتعظيم بامر الله من الاحباب وما قلنت عاقلا من هذا
دعائه منذ كان وعادة له منذ اهاته الله تعالى في سابق الايام
عن العاجل وقطاعا من عقاب الله وعبد والذين بالاشد فالاشد
او خالفك وصافاك من احكامك تلك بعنايك واراد الخير من
وسببه قلبه ولبث على ابيك ويتخاوص له طوافك ويتروكمه
ولبث به منك ومالك ولم يخج به اخوانك ونفحاتك وقامتك
ولم تملك ما تجد من الغيظ والجور اعجبة بعد افصاح
خلق الله اهدي غير هدي محمد امثلك يمشي اخوته الصراء
وتكفي عينه القراء ماهذه القفحة بالثبات وما عذرة
امتنها صوته وكنيا غايه هو الرائي الارشد والنهج
اننا في من وقت انت منه في العافية وظلالها غالا عما
على علم ما ياق منا وقاد غافا هو الاثر في الواسي
نتج من سابها وتكر في عباها وتكر مراسها ونهر
بالسر والصدق في الغيظ والاعتناق تنطاول بالفر
تظهر عند الصباح مساء والاعند المساء صباحا وانت
عندك وعندنا من يتوحد المشركين وما زلت ارا العباد
ويعطونه بالاسلام واهله ونحن نداء فخرجهم عن الاسلام
يطيب نفس وقر عين ورجب اعطان وثبات عزائم وطلاقة
وتكلمات انت عنها غافا من الخوض في غمارها والنع في
ويفض الى الخير ويجعل اديك بين يديك وعقلك بين عيني
لما في ذلك ودع التجسس والتعسس مع من لا يبرع لك اذا
الذين من مفايق هذه الامة في عصك بشايرك وتقدم بك
الله عليه وعلم قد قال في هذا الامر هو من يقول هو لك
والاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحكامه مضبوطة
من حق الحق مطاع فيا مساستاهات النام جوابكم ففكم
اهل كتاب نحن فيه وانتم على ملة نقضي بها ثم نعدل
ام الوحي بنو ذوالظهورنا وحكم فيما اشرى ان السرقل
انظرت حول الله صلى الله عليه وسلم ترك الامر سدي يدك
عن العول والافاق والاضابط والاحافظ ولا شافي ولا وافي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسل به المصير اليه الا وقد ترك الامة
عنها اهلهاك ولقد نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الامة علمها هذا امر عام من هذه الرسالة والحمد لله رب
عنها وادخل في حاله اسلم الى علي بن محمد وعليه محمد الامين وقد ذكر له
وعرو ليس فيه من عظم الدولت فصحت لها مع الله منذ هذه الفتنة
عن الاون لكونه بعض النشيين العلم والدين حقيقة الحكم الشرعي والقرل
بالطية والسوق فالبينة ثابتة له تنفذ احكامه وتصح امامته بالتفان
لا يتخلو في الاقضية اثنتان وانهم يرون المنع من الخروج عليه بالسوق
دخل بيت وغير طاعة فسقه ماله ولفاوا لها وقد جرى في تلك الفتنة
الا ان لا تغرب الامم من متبع الحق والكتاب ما عظم وطار في الاقطار
اجبت اذا عاها في تبادله من بعض اعلام الملة والدين في ربيعة الى
صريح لكل من المؤمنين وهذا اسلم اليه الله الرحمن الرحيم من عبد
دخل والحمد لله على محمد بن علي لما الله تعالى من الاسواء وهاها من
من اهل العلم والدين في الله ما يبرهنه وجعلنا من عتبه وبقية وما ذكر
الطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ومحمد بن عبد الله وصحبه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الانصاري عمير ونفع الله تعالى لافعل الايمان والخير سلام عليهم ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على محمد وآله وسلم
والله اعلم بالصواب

ما وصفتم واعظم ما اليه اشرتم كيف لا وقد تلاع الشيطان بالحق المستبين وصارت سلم الولاية للشركين
وساير الرداد الذين وموجبا لخصم اعلام الملة والدين وذريعة الى تعطيل توحيد رب العالمين وفي
استباحة دماء المسلمين وعتا على عبادة المؤمنين فتنة لاسل البها حديث والقرآن والبرهان
فيها غايهم الاسلام والايمان يعرفون ان من الله عليه بالعلم والبقية وصار على حفظ من اغلر
الشيعة المطهرة المنيرة وصار على نصيب من مراقبة عالم السر والسريرة وقد عرفت من هذه الفتنة اولها
والحكم فاعلموا جندنا ثم صالهم دولة بالغلبة والسيف واستولوا على بلاد المسلمين وديارهم وصارت
الامامة لهم بهذا الوجه ومن هذا الطريق كما عليه العمل عند كافة اهل العلم من اهل الامصار واعصار
مطاوله واول ذلك ولاية آل محمدين لم تصدرا عن ربيعة ولا عن رأي ولا عن رضامن اهل العلم والدين بل
بالغلبة حتى صار على ابن الزبير ما صار في انقاد لهم سائر اهل القرى والامصار ولذا اكد مبدأ الدولة
العباسية ومخرجها من خراسان وزعيمها جعفر بن عبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلام ودعى الى الدولة العباسية
وغير السيف وقتل من امنع من ذلك وقا تل عليه وقتل من هبيرة امير العراق وقتل خلقا كثيرا الا انهم
الآل الله وظهرت الرايات السود العباسية وجاسوا لبلادهم قتلوا ونهبوا في اواخر القرن الاول وناهد
ذلك اهل القرن الثاني والثالث من اهل العلم والدين وائمة الاسلام كما لا يخفى على من شمر ربيعة العلم فصا
على نصيب من معرفة التاريخ وقيام الناس لاهل العلم مع هذه الحوادث متفقون على طاعة من تغلب عليهم
في المعروفين نفوذ احكامه وصحة امامته لا يختلف في ذلك اثنان ويرون المنع من الخروج عليهم
بالسيف وتغير الامنة وان كان الائمة ظلمة فسقه ما لم يروا لغيرها ووضوح علم في ذلك موجودة
عن الائمة الاربعة وغيرهم ومثالهم ونظرهم اذا عرفت هذا فالاحاصل في هذا العصر بين اهل
مخبر له حكم امثاله من الحوادث السابقة في زمن الكبر الائمة كما قدمنا وصارت ولاية المتغلبات ائمة
كما اليه اشرنا ووقع اتفاق من يتسلسل العلم لديك على هذا كالشيخ ابراهيم والشرقي في الحوطه
وحسين وزيد في الحرف وخطوطهم عندنا محفوظة معروفة فيها تكملة امامة عود ووجوب
طاعته ودفع الزكاة اليه والجهاد معه وترك الاختلاف عليه كل هذا موجود بخطوطهم فلا جرم قد
صار العمل على هذا والاتفاق ثم توفي الله عود واضطرب امر الناس وخشينا الفتنة واستباحة
المرات من ياد وضاظر وتوقفتنا حصول ذلك وانسلاخ امر المسلمين فاستصحبنا ما ذكره وبنينا
عليه واختار اهل الحل والعقد من حولة آل عود ومن عندهم ومن يليهم بنسب عبد الرحمن بن فيصل في
ذلك صريح في عدم الالتفات منهم الى ولاية غير السعود ولهذا كتبنا الرسائل التي فيها الاخبار بالبيعة
والتمس عن سلوك طريق الفتنة والاختلاف وان يكون المسلمون بياد واحدة وذكرنا في قوله تعالى واعلموا
بما الله جميعا ولا تغرقوا في غور ذلك من الآيات وبعضها ورد من الاحاديث الصحيحة فترك
بعض من لديكم هذا التمس وسلوا طريقا وعرة تقضي الى سفك الدماء واختلاف الكلمة وتضليل من
خالفهم ودعى بعضهم الى ذلك واستحسنه من غير مشورة ولا بيعة ولم ينصوا اخوانهم ويخو
لهم وجبة الإصابة فيما اختاروه وما ارتضوه وكان الواجب على من عنده علم ان ينصح الائمة بل في
ينصحوا لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ويكره الحجة وينظر في الدليل
يريد الجاهل ويهدي الضال بحسن البيان وتقرير صواب المقال لئلا يجرهم الى ذلك ولم يلقوا
الى الحاقة والله وفي الهداية والحفاظ الوافي من موجبات الجهل والغواية وقد وجب الله
البيان وترك التتمان واخذ المشاق على ذلك على من عنده علم وبهذه هذه صيغة الامر وحقيقة
الحال وقد عرفت موهو اول وآخر في الكتابات الواردة عليكم فلا يلتبس عليكم الحال ولا يشبه سبيل
بالجهل والغلل واذكر قوله تعالى الذين يبلغون رسالات الله وخشيته ولا يخشون احدا الا الله
وكفى بالله حسيبا اذا رضى الحبيب فلا بالي اقام الحرام جدا الجليل

وما الصلح بين المسلمين ففهم واجبات الايمان والدين ولكن يحتاج لفتح بصيرة يحصل بها
نفوذ ذلك والاصار عليه فان وجدت الى الله سبيلا فاذا كملوا الواجب هذا ان الله فيما يلي
الفتن ويصلح بين المسلمين واسأل الله ان يبين هذا الذي يعرف لما في الله
ويبلغوا سلامنا من لديكم من خواص الجماعة ومن لدينا العيال خيرة ونشهد ان لا اله الا الله
ويشهد ان محمدا عبده ورسوله وانما نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم واولي حياض ونحو ذلك من هذا القبيل
وبمثل هذه النصوص السنة والقرآن نعوذ بالله من الجهل والحق والخذلان وقلة الرجز من رجال الجاهلية الاول

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن إلى الأمام المكرم الشيخ الجليل رشيد بن عوين وعيسى بن الجهم ومحمد بن علي
البرقي بن راشد وعثمان بن قريب وأخوانهم سلك الله بنا وبهم سبيل الاستقامة وأعادنا وأعادكم
من أسباب الخزي والندامة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد** تفهمون أنه لا سلام الاجتماع
والاجماع إلا بإمامه وقد حصل من التفرق والاختلاف والخوض في الأهواء المضلّة ما هدم من
الدين أصله وفرعه وطعن من الدين أعلامه الظاهرة وشرعه وهذه الفتنة يحتاج الرجل فيها إلى
بصيرة فاعندوا في الشبهات وعقل أجمع عند حلول الشهوات والقول على الله بغير علم والخوض في
دينه من غير داية ولا فهم فوق الشك واتخاذ الاندام معه وقد صار لديكم وشاع بينكم ما
يخرج من صوره ويستقصاؤه فينبغي للعزم الوقوف عند كل همة وكلام فإن كان الله مضى فيه والفتنة
التي كنت وقد عرفتم حالنا في أول هذه الفتنة وما صد اليكم من المكاتبات والنصائح وفيها الخرم
بإمامة عبد الله ولزوم بيعته والتصريح بأن راية أخيه راية جاهلية عمية وأوصيناكم بظاهر
الدين من الله ورسوله وجوب السمع والطاعة فلما صد من عبد الله ما صد من جلب الدولة إلى
البلاد الإسلامية والجزيرة العربية وكطافهم الأحسا والقطيف والخط تبصرنا مما يرى الله منه
وسلكوا أشد التباين عليه شفاها ومرسلة لم يقبل مني وبأخذ عتي ذكرت لكم أن بعض الناس جعله
ترياقا دفع به الخوض والأحاديث والآثار وما حاش من وجوب جواهر البراهين منهم وتحرر من
دعهم ومولاهم من النصوص القرآنية والأحاديث الصحيحة الصريحة النبوية والقول بأنهم جأوا
للمرة إمام لو دين قول يدل على ضعف دين قائله وعدم بصيرته وضعف عقله ولتقياده إلى الخوض
وعدم معرفته بالذوق والناس وذلك لا يرجع إلا إلى سوء السيرة الإعراب ومن تلك من معرفة الحق
الصلب والمجرب من هذه النسبة جواز أهل العلم والخبر بإمامة ذلك والصورة المختارة فيها من ضعف
القول بجوازها وإحتياطها والرفع في صدقها كما هو مبسوط في حديثنا أنا لا نستعين بشرا في صورة
غير هذه ومثله أخرى وهذه الصورة حقيقة تؤولية وتخلية وخيانة ظاهرة كما يعرف من له أدق
معرفة ونهضة في العلم لكن أن قدم عبد الله من الأحسا ادعى التوبة والندم والكثير من التأسف والتوجع
فيما صد منه وبأبعه البعض وكنت إلى أن عتق أن الإسلام يجب ما قبله والتوبة تهدم ما قبلها
قالوا في هذا ما يصلح الإسلام والمسلمين وبأي الله إلا ما أراد الله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا
يعلمون والقصود كشف حقيقة الحال في أول الأمر وأخره وقد تغلب صعود على جميع البلاد الخديوية في
بأبعه الجمهور وروى بموج باسم الإمامة وقد عرفتم أن أمر المسلمين لا يصلح إلا بإمام وأنه لا سلام إلا
بالإمام ولا تتم القصد الدينية ولا تحصل الأركان الإسلامية ولا تنظر الأحكام القرآنية إلا مع الجماعة
المذكورة أعطاها ثلاثة أمر بل كما أني بعد ذلك أدعاه إلى الخلافة الذي أعطاها أصحابه الذين من الصادق و
المذكورة أعطاها ثبات محكمها وأضررتها أصحابه من الذين من ذلك أفتنا ما جورا واجب جوا يا شافيا

محمد بن علي موسى والبراهيم بن رشد وقد تروا له ما وقع النصار فيه من سبله
شركين والاعراض عن دين المسلمين وقد تقدم نظير هذه الرسالة في المعنى ولكن لم يسبق الحاجة والسبب الباعث
تقريباً سبق ولا استغنى بل فصح ووضح وكشف قناع الاشكال وما بقى مشته حجة ولا مقال وذات السبب
احد من تهليل السخرى لبادا المشركين وان غاية ما يفعل مع المسافر التبرؤ من السلام من غير تعنيف
التعنيف والمشتبه من علم ان الشيخ عبد الرحمن افترى بذلك ان مع الخبر فان ثبت فيعمل على قضية خاصة
حصولها المقصود والقصد من هجر او بما استفاد عليه من الحال التي لا يعرفها كل شبه جاهل ولو جوه
ها الشيخ فاعلمها اليها المنصف وتعلقه ابشر قليل احلك عن الشبهات ان تعرفوا الصواب
باطل القاصح تعرف وتعرف وهذا ايضا الرسالة **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبد اللطيف
عبد الرحمن بن الاخوان المكيين محمد بن علي موسى والبراهيم بن رشد والبراهيم بن رشد قد تروا له ما وقع النصار فيه من سبله
فاحمد اليكم ورحمة الله وبركاته **والله اعلم**

بسم الله الرحمن الرحيم
وجماعة أهل الحق عليه السلام وصلى الله عليه وسلم
عنه عثمان بن محمد

[illegible]

فلا ينبغي للعقل العارف ان يضيع اوقات عمره وساعات دهره الا في طلب العلم النافع والميراث الحميد
في معنى شعرا ليس من الخسران ان اليا لي
ان الانسان تنبيه على ان الجنس كله كذا كذا الا من استثنى الله وهذا اي جيب الهرب والفرار الى الله بغير فقه
وتوق حيدرة والا
ثابتة البرهوس
محصول هذا الكلام
وقتي قوله تعالى
لنفي خسر تنبيه
على عدم اختصاص
الذي لا اله الا الله
خسرة بغيره
نوع بل هو قد
نوع حله الخسران
يحد آخره من جميع
جهازة الامن
استثنى في
هذا الذي قيل في
المستثنى من ش
هد في طلب العلم
واثر وطنه و
الله على الميراث
النموذج وتخرج
كسر الخسران
حياته خسر
ال من امره
ان يستدل على
ترك الطلب للعلم
على وجوب الطلب
الا الذي آمنوا
ما يوجب الجهد
والاجتهاد في
معرفة الامان
والتراميل في
من الخسار
ليتحقق بالامر
والاخبار
في الايمان
مستأه ولا
سبيل للمعرفة
مراد الله به
مادل عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك الا يطلب العلم ومعرفة ما عليه
سلف الامة وايمتها من شعب وسقايق واصول وفرة وع لا تعرف الا يطلب العلم وبذل الجهد

والتشجيع عن ساق الاجتهاد ومن آثر الوطن والرفاهية فانه كمشي من ذلك او اكثر بل
بما فاته نعوذ بالله ولذا
تجد من يرغب عن طلب العلم عمدته في هذه المباحث
تقديم المشايخ والاباء وما كان عليه اهل محله وهذا لا يلقي في باب الايمان ومعرفة
افمن ذلك لانها اسم الطاعة والافتقار للاوامر الشرعية الدينية التي دعت اليها السبل
دلت عليها الكتب السماوية كما في ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا
الله مستوحدين ولا شريك له العباد له نظر آمنه الى الحقيقة الشرعية لا الى اصل الاوضاع الغفوية
وقال الفقيه ابن جرير هذا باصل الوضوء واللغة والحق ما قاله ابن عباس خلافا لابن جرير بن زيد
قوله تعالى ولا تتبعوا دون ما اعبد وتعليقهم معا قوله بان العبد لا يخرج عن فعل المولى الا اذا
كان المولى مغلوبا والله تعالى هو الغالب وحده او نحو هذا التعليل فهذا قد احتجوا به على القدرة
كان المولى وهو احتج صحيح على نفي القدرة وزعم ان العبد يخلق افعال نفسه لا ان الله تعالى
الغاة وهو احتج صحيح على نفي القدرة وزعم ان العبد يخلق افعال نفسه لا ان الله تعالى
لا يمس عن علمه وقد رتبته وغزته وحكمته وبويعته العامة وكلماته العامة التي لا يوافقها
بولا فاج ما نفق مطلق لقول القدرة النفاة فان الصحابة قاطبة وسائر اهل السنة والجماعة
منفقون على انه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ويؤمنون بان الله تعالى عالم بجميع الكائنات قبل ان
تكون ليعلمون وغلاة منكري القدرة انكر هذا العلم فكفر بذلك الائمة اعلم وغيره ولما من قال
بثبات القدرة خيرة خيرة حلو ومرة فلا يلزمه ولا يرد عليه ما ورد على القدرة النفاة من زعم
خروج العبد عن فعل المولى وان قال ان العبد قد خرج عن الارادة الدينية الشرعية الى ما يشاء
من العاصي والفروفسوق فيكون بذلك مخالفا للاوامر الشرعية وان كان داخل تحت المشيئة الكلية
القدرة فالخروج عن القدرة المشيئة نوع والخروج عن الاوامر الشرعية نوع آخر فالاول غير ممكن
لجميع المخلوقات لجرى ان الاوامر الشرعية على ما هو الامر الثاني فيقع من الاثر وما اكثر الناس
ولو جرت بمؤمنين ولله سبحانه وتعالى في خروج الاثر عن امره حكمه بحجها وبضاهها لا تعلق به
وحكمته وعدله وبويعته يستحقان بحمد عليهما وقد رتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
كلاما حسنا في معنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ذكر فيه ستة اقوال احدها
فانفاة الحكم كالاشاعة ومن وافقه كالفاضي في معنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهو قول
جمهور منصفون ومن اتبعه من المجرة قالوا ليس ينبغي الحكمة وانها تفضي الى الحاجة فنقول ان
يكون في القرآن لام كي وقالوا يفعل ما يشاء الحكمة فاشتبوا القدرة والاشيئة وهذا تعظيم ونفول
الحكمة لظنهم انها تستلزم الحاجة الثاني قول المعتزلة ومن وافقه وهو انه تعالى خلق
وامر حكمه تعود الى العباد وهي نفهم والامسان اليهم فلم يخلق ولم يأمر الا ذلك لكن قالوا بانته
يخلق من ينضرب بالخلق فتناقضوا بذلك ثم افترقوا على قولين منهم من انكر القدرة ووضع امره شرعا
بالتجوز والتعدي وهذا هو قول القدرة ومنهم من اقر بالقدرة وقال حكمته خفيت علينا وهذا قول
من عقيل وغيره من المشيئين للقدرة فهم وافقوا المعتزلة على اثبات الحكم وانها تنضم الى الخلق
يقرون بالقدرة الثالث قول من اثبت حكمته تعود الى الرب لكن حسب علمه فقال خلقهم ليعبدوه
ويعدوه فمن وجد منه ذلك فهو مخلوق له وهو الذي يؤمنون ومن لم يوجد منه ذلك فليس مخلوق له
قالوا وهذا الحكمة مقصودة وهي واقعة بخلاف الحكمة التي اشبهوا المعتزلة فانهم اشتوا حكمته على شئ بكونه
نفع العباد ثم قالوا خلق من علم انه لا يستفيع بالخلق بل يتضرر فتناقضوا كما تقدم ونحن نقول ان
حكمة الله تعالى ما تقع فوقه وتقد بالخلق من يتضرر بالخلق لنفع الآخرين وفعل الشر للذليل لاجل الخير والبرهان
الخير حكمه كاشرا لظن لنفع العباد وان تضرر البعض قالوا في خلق الكفار وتعذيبهم اعتدوا وان كانت في
المؤمنين وجهادهم ومصلحتهم وهذا اختيار القاضي ابي حازم ابن القاضي ابي علي قالوا فقول الحق الاستغراق
خالق ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هو مخصوص بمن وقعت منه العباد وهذا قول طائفة والامر اعم
من التساق والخلاف وهو قول الكوفة وعن سعيد بن المسيب في معنى الآية قال ما خلقت مني
يعبدني الا ليعبدني كذا قال الضحاك والقرطبي وابن قتيبة هذا خاص باهل طاعته قال الضحاك في
المؤمنين وهذا اختيار ابي بكر ابن الطيب ابي علي من يقول انه لا يفعل اعمه قالوا والنبط ابي
يحد هذا بمعنى الخصم لا الخدم لان النبوة والاطفال والمجانين لا يدعون تحت الخطاب وانما
الامر والالكفار يدل على قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلنا بالحق في خلق الشفاعة من خلقه وحده
قوله وهذا قول طائفة من السلف والخلف يعني بالقول بالتخصص في الآية لا بالعموم فان العبد
حكمه وجهه با واستحيا با ومعرفة انواعه واقسامه ومجمله من الايمان من اهم ما يجب على العبد
ليزومه وما احسن ما قيل ان العلاصدين وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل

ثم قال شيخ الاسلام قلت قول الامامية ومن وافقهم وان كان ارجح من قول المعتزلة لما اشتهر
من حكمة الله وقوله في تفسير الآية وان وافقوا فيه بعض السلف فهو قول ضعيف مخالف لقول
الجمهور **والقول الرابع** انه على القوم ان الرد بالعبادة تصيده لهم وقهرهم ونفوذ قدرته
ومشيئته فيهم وانه اسأهم الى ما خلقوا له من العبادة والاشقاوة وقلت والعبادة بالنهي
القدرى وهذا يشبه قول من يقول من المتأخرين انا كافر بربى يعصى فانه جعل كل ما يقع من
العبادة طاعة كما قال قائليهم **اصح** متفعلا لما اختاره **مبي** ففعلي كله طاعات
واما هؤلاء فعلموا عبادة الله كون العبادة تحت المشيئة وكان بعض شيوخهم يقول عن ابليس
ان كان قد عصي الله فقد اطاع القدر والخشعة وما رواه ابن ابي حاتم عن يزيد بن اسلم في قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال جابهم على الشقا والسعادة وقال ذهب جيلهم على الطاعة
وجيلهم على العصية وقدرى ايضا عن طائفة خوة وهؤلاء وان اتفقوا من قبلهم في معنى الآية
فهو اعني زيد بن اسلم وذهب من منته من اعظم الناس تعظيما للامر والنهي والوعود والوعيد
واما من قبلهم فما باحتية يسقطون الامر والنهي **والقول الخامس** قول من يقول الا ليعبدوا
لي ويدلوا وقالوا معنى العبادة في اللغة الذل والانقياد وكل مخلوق من الجن والانس خاضع لقتضاء
الله ومتذلل لشيئته لا علك احد انفسه من وجاعها خلقه وقد ذكر ابو الفرج عن ابن عباس
الا ليعبدوا بالعبادة طوعا وكرها قالوا بيان هذا قوله تعالى ولئن سألنهم من خلق السموات والارض
لا يقولن لي قولن الله وهذه الآية توافق قول من قال الا ليعبدوا في كل ما سألني وهؤلاء الذين اقروا
بان الله خالفهم لم يقولوا بذلك كرها بخلاف اسلامهم وخضوعهم له فانه يكون كرها ولما انفس
الاقراء فهو فطري فطروا عليه ويدلوه طوعا وقال الشري وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال جابهم لعبادة ولكن من العبادة عبادة تنفع ومن العبادة عبادة لا تنفع ولئن سألنهم من
خلق السموات والارض الاية هذا منهم عبادة ولا ينفعهم مع شركهم وهذا المعنى صحيح ولكن
للمشرك عبادة الشيطان وما عدل به الله وهذا ليس من الآية فان مجرد الاقرار بالصانع
لا يستحق عبادة الله مع الشرك به ولكن يقال لما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا
هم مشركون هذا اخر ما وجدت من هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين وصلى الله

تريد وقال ابو الحسن بن حاتم وجعل الطعام الوجل مع روقته يدبره على صاحب الرهن
الوزير محمد بن عثمان عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئا عاين اشد من العلم وهذا
مما بعته واما اختلاف العلماء البقيت وقال اجميد الطرق كلها مسدودة على خلق الانسان اقتضى

فرضه حتى سبوا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكرها واعتبا حواشيهما بحب رسول الله صلى الله عليه وآله
فرضه من الذب الحقيق واخذهم عن موالاته اهل البيت وعبياد الله الصالحين وكره في
نبيه وكره ما جاء به عليه وسلم وخصه بخصية خيلافه وخصه ببيتته وقد اثنى الله على اصحاب نبيه في كتابه
فرضه من الذب الحقيق واخذهم عن موالاته اهل البيت وعبياد الله الصالحين وكره في
نبيه وكره ما جاء به عليه وسلم وخصه بخصية خيلافه وخصه ببيتته وقد اثنى الله على اصحاب نبيه في كتابه
فرضه من الذب الحقيق واخذهم عن موالاته اهل البيت وعبياد الله الصالحين وكره في
نبيه وكره ما جاء به عليه وسلم وخصه بخصية خيلافه وخصه ببيتته وقد اثنى الله على اصحاب نبيه في كتابه

المعنى انما يعبر عن الشجرة التي كانت في الجنة...
والله اعلم بالصواب...
والله اعلم بالصواب...
والله اعلم بالصواب...

وله قوله في روجه...
في روجه...
في روجه...
في روجه...

مداد...
والله اعلم بالصواب...
والله اعلم بالصواب...
والله اعلم بالصواب...

وله قوله في روجه...
في روجه...
في روجه...
في روجه...

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الى الاخ المكرم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
سأله الله تعالى سلاماً عليه ورحمة الله وبركاته **ويعبد في محمداً الذي لا اله الا هو على نبيه و**
الخط وحصل وما ذكر من غير دينه الا من كان من الفريضة اكثر اصوله وشعبه معدومة في
الخط وحصل وما ذكر من غير دينه الا من كان من الفريضة اكثر اصوله وشعبه معدومة في
فلا يتصرف فيه الا باذن الرهن والمصلحة وفائه **واما الثاني** فلا يتطوع به الا باذن الامام
لوانا شبه في الحكم **وان** مسألة الطلاق في الحيض وفي الطهر الذي جامع فيه مسألة معروفة
مشهورة ومجهولة العلم يقع الطلاق فيها ويرون انه طلاق بدعي محرم فاعله مستهزئ
بايات الله **وان** الوقف على الضيق فليز من الناس يستعمل الضيق عن الفقير والفقير عن
من لا يجد كفاية سنة ولا قدرة له على الشايب ما يلفيه والغني يجد كفايته ولو بالقدر على
الكسب والفقراء متفاوتون بعضهم احوج من بعض فليزهم الناظر ان يعطي كل حسبه **واما**
عاقب والديه فليس عليه حد مقدرك لكن يعز بقدر ما يريد دعه ويردع امثاله وبلغ سلامت
الحجامة والسلام **وب** **الضيق** **والله** **وجه** **غير** **مصرحة**
رسالة الى عبد الله بن عمر صاحب الاحسان بلغه مسقية مشايخ المسلمين والوقوف في اعراضهم
ليتوصل هو واخوانه الى العلم اغراضهم من القدر فيما عليه المشايخ من العقيدة والدين ونسبهم
الى تفرق المؤمنين والمسلمين مع ما هو قائم به واخوانه من اهل الاحسان من سقى العقيدة وسلول
طريق اهل البع والاهل من ينسب في العقيدة الى الشريعة من تلامذة الجهمية الجاحدين
لعلو على خلقه واستوائه على شغل العقيدة المرصية والطريقة السلفية وقد تهم باقواء
رقعة فيها الطعن على من دعا الناس الى عبادة الله وترك عبادة من سواه وكذا الطعن على الشيخ
العلامة والامام الفاضل الفهمه الشيخ عبد الرحمن بن حسن بانه قبل جواب ابن ثنيان
وانه بنى بيته من اموال الحرمه وحاشا لله فقد برئ الله الشيخ من ذلك وكفه فانه لو فرض
وجود ذلك في بيت مال المسلمين فلا يقتضي تحريمه على من حفي عليه عن ذلك ولا تميز
لديه بما اعتصمه اولئك والسؤل عن التخليط والامور من الاثمة الامن اخذه ولم يعلم
عنه بل قصد ذلك ولعله كما استفاد عليه من كلام الائمة الفحول الذين لهم دراية بالفروع والامور
وهذا نص الرسالة من عبد اللطيف بن عبد الرحمن

والعبد الله بن عمر سلام على عبادة الله السالحين **وبعد** فقد بلغنا ما انت عليه انت ومن غرك
والغواغ من سببه مشايخ المسلمين والقدر فيما هو عليه من العقيدة والدين ونسبهم الى تفرق
المؤمنين والمسلمين وقد عرفت اني لما انتقم عام اربع وسنتين بلغني انك على طريقة من ينسب
الى الشريعة من تلامذة الجهمية الذين يحدو لعلو تعالى على خلقه واستوائه على شغل وعزل
ان كتابه الله الذي انزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم عبارة او حكاية عما في
نفس الباري لانه تلام به حقيقة ومع كلامه الروح الامين وكذا الكيفية الصفات التي هي الاثمة
فهي خلاف ما كان عليه سلف الامة واثمتها ونقل عنك ما كنت تتحلل من تحجج العقود الباطلة
في الاجارة وشافهتك في الحش عن بعض ذلك فاعتذرت وتصلت وطلبت الكف عن هذه الاشياء
وانك لا تعود الى شيء من ذلك فخرجت معك بالسيرة الشرعية في الكف عن اظهر الخير والتمس به وترك
اشد الى الله الذي يعلم خائفة الاعين وما تخفي الصدور وقد بلغنا عنك بعد ذلك انك لم تزل
لاخوتك وجلسائك شغافاً من ما تقدمت اشارة اليه من الشايب والقدح لاصتياً اذا خلوت بمن يعزل
ويعتقد فيك من اسافل الناس وسقطهم الذين لا رغبة لهم فيما جاءت به الرسل من معرفة الله في
معرفة دينه وحقه وما شرع من حقوق عبادة المؤمنين وقد عرفت يا عبد الله ان من باع منزله
هذا واظهر ما انطوى عليه من سوء الحقد وطعن في شيء من مباني الاسلام واصول الايمان فلامه
حد وقته حتم وقد جئنا من اهل القبر من اهل من خمسة ائمة امام من ائمة الاسلام ومفايشه العظام
الهم كفوا من انكم الاستوى من علم انكم استيلا ومن جانتهم اماما على الشافعي رحمه الله عليه
كما لا بد من ان يهدي والحقيا من ومن اصحابه الى يعقوب بن يوسف بن علي بن ابي طالب
الائمة ابن خزيمة الشافعي وابن سريج وخلق كثير وقلنا اماما والشافعي حجارة للنسبة
الذين لا ينفخون نعلهم انكم بمنزل من طريقتهم في الاصول وتشر من الفروع كما هو معروف عند اهل العلم
ولم يعرف مصداق النكاح **واما** **مسألة** **الله** **بحق** **نبيه** **او** **ولي** **فلا** **تقدر** **الا** **من** **جاهل**
بالحكام الشرعية وما يستحب وما يكره والا **اول** **تنبيه** **هذا** **الخطيب** **على** **ان** **هذا** **قد** **منعه** **ائمة** **الاسلام**

نسل الله
وكلم التيات
على دينه
والتمسك
به عند
فساد الزمان
وما ذكرت
من مسألة
الاهل
المشهور للفتنة
عليه الاثر
تقدم على
الرشيد في
ترويضه
لينة على من
هو اقرب منه
منكم يبلغ التكليف
ولم يعرف مصداق النكاح

واهل الحل والعقد في الاحكام تمت فبسم الله قدس الله روحه من ماله الحمد الى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الى الاخ المكرم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
المعرفة **واما** **تلف** **من** **اجاز** **دعا** **غير** **الله** **والعقل** **على** **وا** **واخذ** **الوسائط** **بين** **العباد** **وبين** **الله** **في**
قضاء حاجاتهم وقصر كبرياتهم واعانة لهم في ذلك من انواع عباد الله فاعلموا انهم فاعلموا انهم في
من فعله اكثر من ان يحاط به ويحصر قد جلي الجمع عليه غير واحد من يقتدر به ويرجع اليه من
مشايخ الاسلام والائمة الكرام ونحن قد جلي عنهم في ذلك والنا منتهج من فيما هنالك لم نعلم
احدا الا من كفر الله ورسوله وتواترت شهور اهل العلم على تكفيره عن اشرى بالله وعدله في
وعط صفات كماله ونعوت جلالة اوزع ان لا رواج للمشايخ والسالحين برفا وقد يطلع الله
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا في قدرات رقة فيها الطعن على من دعا الناس الى عبادة الله
عليه كلمة الاخلاص من الايمان به والكفر بالطواغيت وعبادة سواه تعالى وفيها من قول الناس ان
دعا مثل علي والحسين والعباس وعبد القادر وغيرهم من يدعي مع الله هو الشريك الاكبر الباطل الجاحل
لا يغفل الابانة والتمس الاسلام وقرات هذا فوجوه هو ما كانت عليه العرب في عبادتها للاكلة
والاوثان والاصنام قبل ظهور الايمان والاسلام وفي رقة لاشته الممثل انك كفر خرافة اخبرت
الناس وقصده هؤلاء المشركون وزعم انهم هم الامة الوسط وانهم صفوف اهل الجنة وانهم عتقاء
الله في شهر الصيام وان من كفرهم فقد كفر امة محمد لانهم يتكلمون بالشهادتين وهذا الكلام من اوضح
الادلة واسنما على ضلال سبديه وسفاهة ملقيه وانه اضل من الانعام وكفى في رقة مجرد حكايته
فان الفطر السليمة تقتضي ردة وبطلانه والادلة من الكتاب والسنة والاجماع تدل على ان قائله عدو
النصير والفطر والعقل والنظر لا يبعدانه تلقاه عن مثلك وويل اليه من ابتاع جنسه وما ظن
اجتماعك بهذا الضرب من الناس الا على هذا وجنه من الشبهات والجهالات التي حاصلها القدر
في حصول الايمان وعيب اهله وذمهم ولكل بناء مستقر وسوق تعلمون وهذه الشبهة يعني فسادها
كل من كانت له ممارسة في العلم وان قلت فان لفظ الامة مفرد او مضاف يقع على المستحب المصطفى ويقتضي
الضما على الكذب المعاند فالاول لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله وكذا لك جعلناكم امة
وسطا وقوله ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وفي الحديث انتم توفون سبعين امة
انتم خيرها والربها على الله وفيه اهل الجنة مائة وعشرون صفا هذه الامة منها ثمانون وهذا وغيره
يطلق ويراد به المؤمنين والمسلمين وقد يطلق هذا اللفظ ويتناول المذنبين والفضائل كما في قوله
تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطواغيت فمنهم من هدى الله ومنهم
من حقت عليه الضلالة فاطلاق الامة على افرقين وتناول لفظها الخريين وكذا الذي قوله وان من امة
الاخلافها نذير وقع الاسم على من اجاب النذير ومن عصاه وقوله في هذه الامة فليكن اذا اجتمع
كل امة بشهيد وجئت بك على هؤلاء شهداء يومئذ يورد الذين كفروا وعصوا الرسول لوشن هؤلاء ارض
والليكون الله حديفا لا تشرك في الالة الى هذه الامة وقد نذر ان منهم من كفر وعصوا الرسول وكذا الذي
قوله تعالى ومنهم من بعثت من كل امة شهيدا عليهم ثم التوذن للذين كفروا والهم يستعصون وقوله
يوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئت بك على هؤلاء شهداء وقوله في كل امة جانية
كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون الايتن فانظر الى ما دلت عليه الايات من انفسهم
ان كنت ادع عقل سليم **وفي الحديث** **افترقت** **اليهود** **على** **حد** **وسبعين** **فرقة** **وافترقت** **النصارى** **واهدم** **الاسلام**
على **سنتين** **وسبعين** **فرقة** **وستفرق** **هذه** **الامة** **على** **ثلاث** **وسبعين** **فرقة** **كلها** **في** **النار** **الا** **واحدة**
والاحد **ثلاث** **والذي** **يفسدي** **بيده** **لا** **يسمع** **بالحمد** **هذه** **الامة** **يهودي** **والنصراني** **ثم** **يوت** **ولم** **يكن**
بالذي اسلمت به الاخوان اتحاب النار وفيه القدرية تجوس هذه الامة وخرج ابن ماجة عن ابن
عباس وجابر صنفان من امتي اسلموا في الاسلام نصيب المرحمة والقدرية **واما** **اعرفت** **هذا**
فاعلم ان نفس الالة القويور بها المثل وهي قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وفيها الدليل
الكافي والبرهان الشافي على ابطال قول المشبهة المقاب ورد شبهته فان الخطاب في هذه الالة مخصوص
باهل الايمان الذي يصله ورأسه معرفة الله وتوحيده واخلص العباد له وهو الذي دلت عليه
كلمة الاخلاص ومن عدل هؤلاء ليس بدخل في اصل الخطاب بل هو ما قطن من اول رتب الاعداد
سبيله وارشاده عبادة ودمه الى الله وتعلم دينه وتوحيده وقد اهلك الله وله الحمد والمنة لذلك وضع كل لقب
فيما هنالك وقد اجتمع الرأي والمشورة على الزامك بالدعوة الى الله والتذكير بدينه وتنبيه عباده على ما حصل

المعرفة
قضاء حاجاتهم
من فعله اكثر
مشايخ الاسلام
احدا الا من كفر
وعط صفات كماله
الله عما يقول
عليه كلمة الاخلاص
دعا مثل علي
لا يغفل الابانة
والاوثان والاصنام
الناس وقصده
الله في شهر الصيام
الادلة واسنما
فان الفطر السليمة
النصير والفطر
اجتماعك بهذا
في حصول الايمان
كل من كانت له
الضما على الكذب
وسطا وقوله
انتم خيرها والربها
يطلق ويراد به
تعالى ولقد بعثنا
من حقت عليه
الاخلافها نذير
كل امة تدعى
ان كنت ادع عقل
على سنتين وسبعين
والاحد ثلاث
بالذي اسلمت به
عباس وجابر صنفان
فاعلم ان نفس الالة
الكافي والبرهان
باهل الايمان الذي
كلمة الاخلاص ومن
سبيله وارشاده
فيما هنالك وقد

الدعوة الإسلامية والعقائد التي حيدت به الذين يفتون بها عوجا وتحتون ظهور هذا الدين وعلوه
فهو قد نفع ولايت الامور عنهم وليت الله بسببه واخر امنهم عددا كثيرا او هو قائم على قضاء ذلك
البلاد والنظر في الحكماء من يرد كثيرا اما اجمع على طلائه منها وينقضها بالقانون الشرعي والمنهاج
المعي وهذا مشهور لا ينكره الامكابر شعرا وماضعي الشئس ان كان ناظرا لا الهاعين لم تزدوا
عميا وقد عرف من كان له فضل وعلم ان كلام امثالكم وبعت اشباهكم مما يدعي على فضله وجلالته
وهيبته وفطنته وان ذلك مما يزيد الله به انشا الله رفعة وشرفا في الدنيا والاخرة ويوجب
انفاذ الله حسن العاقبة قال تعالى ان الذين جاءوا بالا فاعصية منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
خير لكم لكل امرئ منهم ما لنفسه من الامر والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقال تعالى ان الذين
قالوا لكم ولانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذ التبرأوا من
قالهم لكم وانفسكم وانما ذلك من غم الامور وما يستحسن لشيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه

تتقوا وتنبهوا فان ذلك من غم الامور وما يستحسن لشيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه
وغيره لو لم تكن لي في القلوب مهابة لم تكثر الاعداء في وقت قدح
كالكثير لما هب خطاه الزنى وعوت لهيبته الكلاب النباح
يرمونني شرا العيون لا تنني غلت في طلب العلى وتصبغ

وقال ابو الطيب واذا انتلعت من من ناقص فهو الشهادة لي باقى فاضل
وقد انطق الله السنن المسلمين بالثناء والدعاء هذا الشيخ ونحوه ان الله يقبل شهادتهم ويحبه
دعوتهم ويقبل عشرته وعشرتهم اللهم اغفر لنا ما لا يعلمون واجعلنا خيرا مما يظنون واغفر
من لغت شتاء الناس عليه ولم يعرف حقيقة مآمنه وما لديه لكن الغرض ترفيقك ان كلامكم
نزاده الله به شرفا ورفعة لم كان في تلك اسباب اليهود بها الى الخلد العذر من سبب

واما من يهت فقد اصبح بين اهل الاسلام كبر ابي غلام مرجوما بشبه المذمة والقلام عدا
في من اهل الجمل والغي والضلال ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
حجة عتب على الشيخ حرثه وطلبه الرزق بالتخاذه النخل والزرع مع ان هذا هو حرفة
السائقين الاولين من المهاجرين والانصار جمهورهم اهل نخل وحراث وما فتح الله خيبر
اقتسموها وعاملوا عليها وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي للعرف ولما اهل اليهود
عمر رضي الله عنه تولى المسلمون العمل فيها بانفسهم وهذا معدود من مناقبهم لم يذهبوا الى
ذهبت اليه اليهود والنصارى ومن شابههم من هذه الامة من الاكل يدبهم وجعله الله يكتب
به الدنيا ويحيا ليعمل على الحق والارواق وكثير من علماء حكم جزم بان الحرب افضل المكاسب
ونسوهم موجودة عندهم ولكن الهوى والعداوة ادياكم الى ان جعلتم المناقب مثالب ولا ذنب
الشيخ عنكم ينفذ هذا ويوجب لم يحل بينكم وبين ما كالم وراسا لكم ولكن يدعوك الى الغيبة
في الدين وشرة في بلاد المسلمين وتراكي شبه المرتابين الضالين والرغبة عن تقليد الاشياخ

الماضين شرا
اصبحت بين معاشرهم واليهدي وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احاول رشدهم وكأنا احاول ان تقف الشجر من انافهم
بلعنا عن خذلنا ومن يلوذ بك انهم انكروا على الامام بناء المسجد الجامع فقيل لهم انه قد بنا
سعد رحمه الله ولا فقالوا هذا من باب قوله تعالى انا وجدنا آباءنا على امة وانا على امة
مقتدون وقالوا وها هو في هذا وقد بين من حال حاله كيت وكيت وهذا يدعي على
قلناه ان اعتقادكم فلا اسماء مثل اعتقادكم في شيا من سوء بقاء
وهما تان عند من خلقته وان خالفنا تخوف على الناس تعاليم وهذا

والمالح

وهذا ثابت بنقل العدد الكثير من اهل اخذوا اهل الاحسان واكثره مكابرة ورد للفرجات
وقد علم ان الاقتل باهل الدين في البر والخير والعمل الصالح كبناء المساجد ورفع شانها من الد
ما شرع ومن افضل ما سعي فيه وصنع والاستعداد لعل عليه بقوله تعالى اولئك الذين
هداهم الله فيهداهم اقتده اقرب للصواب والله اسأل ان ينصر دينه ويعلم كلمته وحسن
العاقبة لعباده المؤمنين واوليائه المتقين انه ولي ذالء طه انه على كل شئ قدير
وصلى اللهم على نبينا محمد سيد المرسلين وامام المتقين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما
لتنزل الى يوم الدين تمت في له ايضا قدس الله روحه ونور من رجه

رسالة ابو محمد بن عون رجل من اهل عمان قد اقيت اليه شبهات وضلالات من اضاليل الجهمية
النفات فبحث بها الى الشيخ الامام وقوة العلماء الاعلام الشيخ عبد الطيب بن الشيخ عبد الرحمن بن
جابه عليها بادل دليل وأوضح برهان وقد سئل هذا الجهمي الكافر عن هذه الاسئلة
هل كلمة التوحيد الا الله الا الله شروط واركان واداب وشروط فقال نعم على العرش استوي ما
معنى استواءه مختص بالعرش اوبه او غيره لانه تعالى ما نفى استواءه من غيره فاذا زعمت
استواءه مختص بالعرش من اي شئ علم ذلك وهو ان سحانه بحر المحرور وفي الاختصاص
وهل تعرف حروف الاختصاص وحروف المحرم لا وماها فاذا قلت مثلا نريد استوي على الدال
فهل علم منه انه لا يستوي على غيره والعاقلة يعلم ذلك تاد في تأمل ومطالعة قوله واذا قررت الله
مكانا معينا فما معنى قوله تعالى فاني ما قولك فتم وجهه الله وقال وعن اقرب اليه من جبل الوريد
وقد قال انه قريب وقال صلى الله عليه وسلم حيث ما كنتم فانه معكم فاذا قلت هذه الآيات
مقولة واقررت بالتأويل فالآية الاولى والوجه لانها بلا تأويل تخالف الاجماع وتعارض الآيات
والاحاديث ام آيات الاخيرة فقد قيل في الاول انها ليست من المتشابهات لان الاستوي معلوم
والكثير مجهول وما نفى الاستواء عن غير العرش هذا كلامه بحروفه نقله الشيخ على ما فيه من التحريف
والحسن ليعتبر الناظر ويعرف المؤمن المشيت حال هؤلاء الجهال الضلال الخيارات وقول احب رحمه الله
افادة لمحمد بن عون اذ كان من اهل التوحيد والاشيات ومن جاهد الجهمية في تلك الجهات ولا
فليس هذا الجهمي الكافر كفو الجواب لانه من العجم الطغام بل هو اصل من سائمة الانعام اذ لا طرفة
ثاقبه ولا روية كاسبه ولا طريقة صائبة يتشبع بمالم يعط من العلم ويتربى بابل الذكاء
والفهم وليس له في ذلك ملكة ولا روية ولا معرفة للعلوم ولا درية ولا يعرف من الاسلام اصلا
ولا فرعا بل هو من ضل سعيه في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد رقت هذه
الجمي الكافر بهذه السفطة والجمعوة وصرع بهذه الخرق والقعقة وظن ان ليس
في حق التوحيد من اهل ضيارم ولا تلك الشبه المتهافنة من عالم مصادم كل اولاد الله ات
اليت مغترش على برأفته حماية حق التوحيد وقاضه فلا يأتي صاحب بدعة ليقع من التوحيد
الاولى ويهد من الرعان الشامحات الراس الاود في صدره بالدلائل القاطعة والبرهان القوية
فرحمه الله من امام جهنم المعوي ومقول بارع لو عي حكم وايم من الشريعة المطهرة امرها فضيا محمد بن الورد
نيراسها وسقى علا بعد نهيل غراسها فارقيت وبقت اشجارها وابنت بحد الله ثمارها فجن ثمارها من
كل باب مسترشد وورد مقبها الصافي كل موحد

اما كذا فحاضت ينابيع علمه فام الاولم الورود معينها
فيلو الصد من صفوها وتصلعوا وصعصع تيار الحق معينها
كفذا الذي اسد معرفة جهله وكان يري ان قد جاد صيها
فضعصر تبارك والهد جهنم وايد حوايا قدرى ان يزيها
وما هو الا كالسراب بقية بلوح لظان فلا قامونها

فمنها
هذه
فان قلت نعم
فاهي



القدر والقضاء فالقدر في الأصل صدق قد استعمل في التقدير الذي هو التفصيل والتبيين واستعمل في
بعد الغلبة وتقدم الله لك اعتبارات قبل حدوها وما القضا فقد استعمل في الحكم الذي يحكم به
وما كتب في الخلاوي وقد يطلق هذا على القدر الذي هو التفصيل والتبيين واستعمل في
الذي هو الحكم الذي يقع بوقوع المقدرات ويطلق القضا على الحكم الذي هو التفصيل والتبيين
انفسهم حراما قضيت ويطلق القضا على الفراغ والتسام قال تعالى فاذا قضيت الصلاة وادخلكم
الفصل قوله تعالى فاقض ما أنت فاض وقوله فاض وقضى على الامام والتقدم بالخبر قوله تعالى وقضيتا الذي
استعمل ويطلق على الموت ومنه قوله فاض وقضى على الامام والتقدم بالخبر قوله تعالى وقضيتا الذي
يطلق على وجود العذاب كقوله تعالى وقضى الامر ويطلق على الامم كقوله تعالى وقضى الامر
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ويطلق على الفصل في الحكم كقوله تعالى وكما امرنا مفضيا ويطلق على الامم الذي
قال تعالى فمضاهن سبع سموات ويطلق على الحق كقوله تعالى وكما امرنا مفضيا ويطلق على الامم الذي
قوله تعالى وقضى تلك الاعمال الاية ويطلق على الحق كقوله تعالى وكما امرنا مفضيا ويطلق على الامم الذي
الناس الخصمين بالحكم ويطلق بمفهوم الذي كقوله تعالى فاذا قضيت منا سلكم والقضا في الكلام مصدر
اقضى الامر الوجوب دل عليه والاقتضا هو العلم بليغية نظر الصيغة وقوله لا قضى منه العج قال
الاصح يفي ولا يقضي وقال السائل ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم وكل يدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار وفي شيء حقيقة البدعة وعمل على الكلام ام لا فاذا قلت لا فالكثير ما استعملونه في غرب
القبول وليس الحرام وغيره اذ لا تثبت من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من بعدهم فهو
ان يقال هذا السؤال يدل على جهل السائل بالرواية والدراية وباللسان العربي فكل من هذا الضرب من الناس
ياقن من هذه الله في بيان جهلهم وضلالهم اما جهله بالدراية فمن وجوه **احدها** قوله هل يقول
الكلام ام لا والتاويل في عرف هؤلاء صرف الكلام عن ظاهره وعن المعنى الرابع هو معناه المخرج
من سلك هذه الطريقة في اخبار الرسول ونصوص القرآن فقد فتح على نفسه باب الاحاد والزندقة
وليس في كلام الله وكلام رسوله ما ظاهره ومعناه الرابع غير المراد ان الظاهر هو الاتي بحال الوصف
وبلغة المتكلم وعرفه اما بظنه الاغيا اجهال مما لا يحسن نسبه الى الله والرسول وكذا القول
اكثر ما استعملونه من غرب القبور وليس الحرام بدعة وهذا من ادلة جهله وعدم معرفته لا
حكم الشرعية وللقاصد النبوية فان الكلام في العبادات والاعمال الدينية نوع و
العبادات الطبيعية نوع آخر في اقتضائه العادة من اكل وشرب وليس حراما وعجز الك ليس
الكلام فيه والبدعة ما ليس لها اصل في الكتاب والسنة ولم يرد بها دليل شرعي ولم تكن من هدي
صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه واما ما له اصل كارت ذوى الارحام وجمع المحسنين والزيادة
في حد الشارب وقتل الزنديق ونحو ذلك فهذا وان لم يفعل في وقته صلى الله عليه وسلم فقد دل عليه
الدليل الشرعي وبهذا التعريف تنحل اشكالات طالما عرضت في هذا المقام واما ما فيه من حجة للسان
العربي فان هل لا تقابل بام ان ما يقابل بام همزة الاستفهام كما يعلم من محله ومثاقوله لا تثبت
من الرسول فان الاثبات يتعدي عن الامم وكذا القول ولا ممن يعتبر بهم فان الاعتبار نوع
والاعتدال نوع آخر فيعتد بالصالحين واهل العلم والاعتبار يختص بهم بل ما ذكر تعالى فعل
بني النضير بانفسهم وديارهم قالوا فاعتبروا يا اولي الابصار وذكر السائل سؤال الاغن الترشيع والاطلاق
ايضا ابلغ ولكن الك الاطلاق والتجريد فينبغي استعمل عن الترشيع والاطلاق والتجريد ما يلازمها
عند اهل الفن فان عبارة تعبد عدم معرفته اذ لا مقابلة بين الترشيع والاطلاق والتجريد في الالبغة
فسواله نضر ظاهر في جهله فان الترشيع يراد به تقوية الشبه بين المشبه والمشببه به بان يذكر
ما هو من خواص المشبه به كقولنا اشبهت المشية اخفها فان هذا فيه ذكر التقوية بما هو من
خواص المشبه به وهو الاظفار فالترشيح قوي المعنى المراد واما الاطلاق فللاستعارة فيقال به
التعبير والتجريد معناه ان يجرد المتكلم من نفسه مخاطبا كقول الشاعر

بسم الله والكلام والتكلم وحقيقتها مطابقة الكلام مقتضى الحال فان كان الحال يقتضي الترشيع
شخص فهو ابلغ والا فلكل مقام مقال **واما** الاخبار عن الاسم بالذي فهو كثير في القرآن وغيره فقال
تعالى الله الذي خلق السموات والارض فاخبر بالذي عن اسمه الشريف الذي هو في المعارف
والذي اسم ايضا بخلاف ما يفيد السؤال **واما** الاخبار عن اسم بال فلقول الشاعر
مات

اعلم
يعني

يحيى بن ابي

ما انت بالحكم الترضي حلو منه **واما** كقولهم مضارع دخلت عليه **واما** الاخبار عن اسم
الاسماء بالذين فلقوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما احصاهم القرح للذين احسنوا
من الجن والانس وقال تعالى والذين يا قينا نهما منكم فاذا وها اواما الكل والكل في كل اربعة الجمع
كقوله كل المؤمنين يدخلون الجنة والكل ما يقع على الاكثر والغالب كقوله كل بني تميم يحملون الفجرة
العظيمة **واما** ايضا قد الله **واما** حجة **واما** حجة
منظومة فيما جرى من مفاسد العساكر واليواري وما حصل قبله من ظهور الاسلام وبيان
الايادي بدعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الامر والشواب ولا دخله الجنة
بغير حساب ولا عذاب فان نشرت بدعته الملة الاسلامية والطريق المحمدية واستقامت
ونشرت اعلام الجهاد وتحت اثار الضلالة والفساد وما كانت هذه المنظومة من جملة السبائير
الاجوبة على المسائل وكانت من غير القصائد وبيان العقائد واشد ما يكون على الاعداء وفيها تهاويل
بل وجب اثباتها وقد اشأها حجة الله وهو اذ ذاك في شدة معاسات اهل تلك الفتن ومعاقب انقل
تلك الحوادث والمحن وقلة من الساعد وكثرة من العائد والمكابد تغزو عليه الارحمة وتروج ونظر ان
الفاقد اذ ذاك وتلوح ثم من يقود المشركين ويأمرهم بالعبادة الله الموحدين وقد ابتلى الناس مع ذلك
الائمة واللات واستباح الاموال والماطعات تحضر واليواري العنات والجميع اهل العقابين
مكبل في الحديد وما بين شريد في القبايل طريد فاشتد البلاء وعصل الناس وكثر الجهل وعظم التباس
وقلت الايانية في كثير من الناس وساروا الى بلاد التي هتجت عليها العساكر وظهرت بها انواع الفسوق وما كان
وصار اهل الرقص والشرك بها الصولة وكان لهم في تلك الجهات الغلبة والذولة وصنعت بها الحكم
الشريعة المظهرة وظهرت بها احكام الكفرة الفجرة فبذل الجهد والاجتهاد بارسال السبائير والنصائح وحذر
اسباب التدام والفضائح كما قد مر عليك وياقن من السبائير من التعليل في السفر والكون اليهم باوضح البراهين
والدلائل والمنظومة جواب ابيات وردت عليه نحو اربعين بيتا فقال حجة الله وغوغنه وردت من
بعض الادبا ما صورته

سبايل شوقي رايم متواتر الوفرع شمر الذين بدر المنابر
سلالة مجدى من كرام عشائر يعيد بديعا من كنوز الحبابر
ويبدي لك التوحيد شماعة في الكون اهل الزرع عمى الصائبر
سقى العهد كمو عهد الشريعة والتقوى وتغظيم دين الله انزل الشعائر
مدارس وحي شرفت باكا بسى على ملة بيضاء تبذل لسائر
فيما الكبا بلع سلامي وتحفة تعزبه فيما قد مضى والعشائر
واعظم من ذايا خليلي كناية تهدم من مرجع الهدى كل عامر
ويبد بها التعطيل والكفر والزنا ويعلمون النادين صوت الزامر
فقد سامنا الاعداء في كل خطبة واصل من الاسلام سوم القامر
انا خلدنا للضلالة شيعه ابا حواشى التوحيد من كل فاجر
وقابلهم بالسها والرجع عصبه على امة التوحيد اخذت ثاثير
يقولون لاكنار ضنا النقيبة تعود على اموالنا والمذاخير
فضلاء وهو له ازو فرجة والوان ما كول ونشاة مكار
مجاكف لا يعاد مريضها يراح اليها في الساب والبواكير
ويرمون اهل الحق بالزيف ويجهوم اما هو سيف السطوة قاهر
ولما رايه العلم فهي دواير من نحن الا ربنا بها والمداكير
مصاب يكاد السجين بطيبة ينادي بأعلى الصوت هل من مشاير

هذا آخر ما وجد من هذه الرسالة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

فأجابني وهذا نصته
رسائل الخوان الصفوا والعشائر
تذكرني أيام وصل تقادمت
ليالي كانت للسود مطالعا
وكان بهار مع المسترة أهلا
وفها الهداة العارفون برهيم
محاسنهم تعلوا بها كل سنة
مناقبهم في كل مصر شهيرة
وفها من الطلاب العلم عصبة
وفها الحماة الناموس الرهيم
وهندية قد أحسن الفين صقلها
ورومية خضراء قد ضم جوفها
وكانت بهم تلك الديار منيعة
عدت بهم أنلك الفتون وشتوا
وحل بهم محل بالناس قبلهم
وبدأت منهم أوجها الاتسري
يذكرنيهم كل وقت وساعة
وأرملة تبكي لشجو حنينها
وهذا زمان الصبر من لك بالتي
فصل في مهاجر من مفاصد الصاكر والبولادي

وذلك يكون في مثل الهوى

ولا يبين من صنع برك الله . محجب فان الله اهرابا صر

الشيخ
ابن
الشيخ
قال
اعلم
وتأمل

وله ان الله يبدي بلفظه **ويعقب بعد العسر يسرا**
الم تر ان الله يمد يدها **بويل من الوحي يهييها**
وان الدنيا الهامدات يمدها **وتنهز في ثوب من العسر فاخر**

وله ايضا قدس الله **وجهه ونور ضريحه**
رسالة الى عبد الله بن محمد بن عتيق وقد سئله عن نهائيب الاعراب فاجابه رحمه الله بما استوفى
عليه وذكره الله ان من التزم الاحكام في التحليل والتخريم وتحاشا من الاعتدال الاعلى من اعتدال عليه
انه لا يجبه اكلما اخذ منهم على هذا الوجه فاذا عدت هذه الامور في يادية من البوادي فخطان
او غيرهم فالحام بحاله في جوار شراره او عدمه على الاستحياب وهذا نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الطيف بن عبد الرحمن الى الاخ عبد الله بن محمد بن عتيق سلمه الله تعالى سلام عليكم
رحمة الله وبركاته **وبعد** فاحمد الله الذي جعل في نعمه والخطا وصل وما ذكرت من السؤال فالذي
جاءكم مع الخشاش هو ما نهوا من ما في الخطا ولا يخفكم ان كثيرا من قحطان يلتزم الاحكام في
الخطا والخطا من الاعتدال الامن اعتدى عليه ولا يجنبنا كل ما اخذ منهم على هذا الوجه
واما نهائيب الاعراب التي لا يعرف حالها فليعلم اهل العلم كلام في جوار شرارها وعللها وما احتج
اجتناب ذلك كله فهو طريقة جمهور اهل العلم ولت سالم والسلام

وله ايضا قدس الله وجهه ونور ضريحه

منظومة انشأها بالاشدة الكربة واستحمت الكربة وقيل العاون والمساعد وكثر الخالف
للعاقد ودمت فوج معظلات الحوادث وهجت بكلا لها الخطا لا ثابث التي تشبث بها
التصاوي وعجز عن حملها عها الجبال والاس فاولئك الفتنة التي وقعت بين المسلمين
اشل بها عن الملة والدين وانفرد بها سائر الاسلام وصار الامر يا ايدي البوادي الطغاة فانفردت
ذات الدين وانكشفت العورة اهل الكفر والين فعند ذلك فدحتنا المعظلات العظام وانهدمت
اصول الدين والاسلام وانطمت معالم الاحكام فقدمت العساكر الى بلاد الاسلام فانهكفت
شمس الرسالة المحمدية وافتن كثير من جهلة الناس بفتوى من يفتسبوا العلم من اهل الجهل والافلا
بان تلك العساكر هتت على بلاد اهل الاسلام انما جاءوا النصر ذاك الامام فاناشأ هذه المنظومة من
حرارة الجوى وخوف على الناس من سلوك مغاير التوى واساء على من هلك بشبه المشبهين وتوى
الاعتق المضلن ويذكر ما اثر اهل الاسلام الذين استجابوا لله ورسوله بدعوة شيخ الاسلام وعلم الامامة
الاعلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وما كانا عليه من المعتقد وحسن السيرة وخلوص الطوية
والسيرة وتجدد طريقة اقوام انما نشأوا في ضلع عافية الاسلام ولم يعرفوا ما عليه اهل الجاهلية
من عبادة الاوثان والاصنام والذرائع الفضيحة الى الدخول في ولاية من حاد الله وسوءه
وهو الاقامة والرضا بحكامهم وقوا انفسهم وقد حملت الهمم الاثقال وحلت الذواجل واستفاء
بضلعهم من اثر العاجل وعظم الضرر عن الاجل فكم هلك بسببهم من هلك وانظم في سلامهم من
شك في دينه ولا تترك فنعوذ بالله من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن

تري **واذا اردت مصارع من توى** ممن ترضى وان ترضى بهوان
وتروى مصداق الذي قد قاله شيخ الوجود العالم الربان
فاستقر الاخبار من جاءهم ما دارا من امة الكفران
فنبذوا الكتاب وراهم واستبدلوا عن ذلك بالقانون ذي الطغيان
وعن الاذان استبدلوا من نغمهم بالنوق تشريعا من الشيطان
وكذا مسة رتبنا سبحانه واجعل الاذكار للرحمان
ولذلك شرب المسكرات مع اتنا وكذا اللواط وسائر النكرات

وكذلك

ولذلك الارفاض قام شعاعهم **بالظهور وكفرانهم بامان**
هل يرضى بالملك بين ظهورهم **عبد يشم وارج الايمان**
والله ما يرضى بهذا مؤمن **اقي يكون وليس في الامكان**
حاشا الذي ما استطاع يوما **او يظهر للدين ذاتيان**
لكلما المقصد من لم يرفعوا **رأيا بما قد جاء في القرآن**
او صرح في الاخبار عن خير الوري **والصبر والاتباع بالاحسان**
ورضوا ولاية دولة قد عارضت **احكامه بنزيلة الاذهان**
وضعوا قلوبنا تخالف وحيمه **واستبدلوا الايمان بالفران**
فسل للقيم بظلمهم ومما هموا **هل اتكروا ما فيه من طغيان**
او نزلوا الصحابة او قاطعوا **اخذاهم من كل ذي خسران**
لكلهم قد اثر في الدنيا على **خري فياحق الذي العصان**
بالتهم كفوا عن استجلابهم **من غاب من محب ومن اخوان**
باصح عن بعض الاتسفيه **احلام اهل الحق والايمان**
تيا كما تيد العقول وما رأت **واستحسنت من طاعة الشيطان**

وقال الشيخ رحمه الله تعالى **فما تقدم من الرسائل ان الاقامة ببلد يعول فيها الشرك والكفر يظهر**
الافض ودين الا فرج وخوفهم من المعظلة للرياسة واللافتية وترفع فيها شعارهم ويهدم الاسلام
والنوع جيد يعطى التسبيح والتكبير والتحميد وتعلق قلوبهم بالمللة والايمان وحكم بينهم بحكم الافرنج
وايمان وشم الساقون من اهل يدوبعة الرضوان فالاقامة بين ظهورهم والحالة هذه لا تصدق
عن قلبا شوق حقيقة الاسلام والايمان والدين وعرف ما يجب من حق الله في الاسلام على المسلمين بل
لا تصدق عن قلبه من ياتى الله تراو بالاسلام ديننا محمد بنينا نعم اذن رحمه الله تعالى في الوحي بكتب
الرسائل والنصائح والتحذير عن اسباب النهم والفضائح والمنظومة المشار اليها من كلامه رحمه الله
تعالى سورة وتم اجدها نامة وهذا نص الوجود منها **قال رحمه الله تعالى وعرف عنه رحمه الله**

دع عنك ذكر منازل ومغاني ويدور اس قلوبك وغواني
وجاذري ومنة يشدق بسها صوت النديم وشادن فتان
لا تصغ للعشاق سمعك اشبا منادهم ربي البرية عان
والعشوق داء قاتل ودواء في السنة المثلث عن الاعيان
قطع الوسائل والذرائع والبي بين الوري احبولة الشيطان
واول كتاب الله ان يمتلئ اورمت ترقى ذروة الاحسان
واكف قلبك في ربح ارضه مملوثة بالعلم والايمان
وانظر الى تركيه واعمله ان كنت ذا بصيرة هذا الشان
هذا لا يجيئك طب في التي تروى بغير مشيئة الرحمان
فاستله في غمق الليالي والدي ياد اثم العوفي والسلطان
وانظر الى ما قاله علم الهدى عند ازدهام عساكر الشيطان
اشكوا اليك حوادث انزلتها فتركتني مواصل الاحزان
من لي سواك يكون عند يدي ان انت لم تكلأ من بكلا ان
ولا زجرك والذلي عود تنني من حسن صنعك الاستطيان
واذكر ما اثر اقام قد انتد بوق يوم انصر الدين بالاحسان

في المروضة

على الاستثنى ثم لو سلمنا انه ثبت بأقاربه او من جهة قد عول الاستثنى لا قبل ايضا لانها لو اقر
بالظهور عليه وفي الحديث لو عطى الناس بدعواهم الحديث وقال شيخ الاسلام في التحقيق ان يقال
على ان الخبران اخبر بما على نفسه فهو مقرون اخبر بما لنفسه غيره فهو منع آخر ما وجد من
هذه الرسالة والحمد لله الذي نعمته تتم المساجات **وله ايضا قول الله عز وجل نور بوجهه**
جواب سؤال عن بيع عقار الميت لو فاء دينه قال السائل ما قولكم في بيع عقار الميت لو فاء دينه اذا خيف
عليه التلف وهل المسغبة تأثر في البيع وتركه وهل يجوز للحاكم منع الغرماء عن استيفاء الدين
حتى يولد المسغبة ويقود الرغبة أم لا اقتونا ما جوب من اننا ياكم الله الحنة **فاجاب رحمه الله**
فقال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بيع العقار اذا خيف عليه التلف خير واول من تلفه و
المسغبة لا تأثر لها في البيع وتركه وجاز بيعه اذا اكسد العقار كسادا ينقصه عن مقاربة
ثمن الثلث ويضر المالك فلا يباع حتى يذهب الرغبة وعلى القول به عمله اذا امتن التلف ولم يبرح
ثمن الثلث الرغبة مع حيات الدين واما مع موته فلا حق للورثة الا فيما ابقته الديون ولو لم
وليس الحاكم منعهم من استيفاء الدين والحالة هذه والله اعلم قاله كاتبه عبد المظيق بن عبد
الرحمن بن علي بن عبد الله بن رسول محمد وعلى له وصيه ابي عبد الله **وله ايضا قدس الله**
ونور بوجهه جواب سؤال عن قسمة الميراث ما جوب من اننا ياكم الله الحنة **فاجاب رحمه الله**
ولذلك ما اوصى به الاولاد الصغار القاصرين على سبيل التعديل **قال السائل بسم الله الرحمن الرحيم**
ما قولكم علماء الاسلام ادام الله نفعهم لا نام في جمل مات وقيل مات حر له وصية في
عين له وصية على ما خلف وعلى القاصرين من اولاده يبقى بيد فلان رجل معين على نظر الوصي
وسلم قبل مات بعضا من ارباب بيد هذا الرجل المعين المذکور اعلاه هذا الوكيل الذي هو
الوصي ليس يحظر فلا يحظر اخذ في جمع المال وقبض ما هنالك من المال ودفع بيد الرجل المذكور
اعلاه فحظر من القبض وتب الوصي عليه ورقة قبض ما استلمه من يده عند غيره ولم يبق من المال
اخذت الحال وقع على الوصي جبر من الحاكم واخذ المال من يده ومن عند غيره ولم يبق من المال
يحيى من بعد الموت اذ ذلك الرجل المذكور اعلاه الاشيع لم يعلمه الحاكم والمال الذي بيد الانسان
للمعين حيث انه يبيع عنه ولم يملك من المال منه لوقته بعيد عنه وليس من اهل حكمه ثم
بعد من يضع من السنين مات الحاكم المجرور جمع الوصي على حاله الاصلية ومرد الوصي لان
يحل العمل الذي يخلص به الذمة ولم يكن على احد من الورثة حيز ولا ضرر ويخرج الثلث الوصي
به فصار جمع ما تحصل من المال للورثة قليلا كان او كثيرا وبعينه على المال الفاضل عند الرجل
المذكور اعلاه وتقع للقاسمة حيث على الوجه المشرع من اخراج الثلث وما بعد على حصة
الورثة المملوكة منهم والقاصر قسمة مبتدأة فان الميت مات الان بناء على ان التركة ما قسرت
ابدل وان الجبر الصادر من الحاكم قبل القسمة اوق التالف من نصيب المشردين والثلث وان كان عليهم
اضرار صاهر وجيف في القسمة والسالم هناك من نصيب القاصرين كما ارجح الموصي او الاضار ازالة
ماله كله ولانه لا يقع خلق ولا جور فله ان اقرهم القاصرين خاصة في حياته قبل مات وبعينه
ذلك بحسب مشاورة الورثة لهم وان تلف المال قبل القاسمة كما وقع والا فأي الوجهين الموافق
الحق اعلم به الوصي وتبرأ ذمته اقتونا ما جوب من اننا ياكم الله الحنة **فاجاب رحمه الله**
ذي حق من الورثة يطالب في حقه لا زلت اهل لكل فضيلة فاجابه رحمه الله بما نصت
انتقاله واستحقاقهم له ارثا وقسمة الولي الشرعي وتعيينه ما بيد الرجل المودع للوصي
القاصرين قبل تلف ما بيده قسمة شرعية تثبت بالاقرار والتعيين فماتوا بعد ما فوجئوا بحقيقة
من القسمة الصادرة من الولي وتعيين حصص الضغار فقط قسمة شرعية وان تلف الباقي قبل
قسمة بين الثلث والباقي المشردين والجور والاضار بعينه حال القسمة ورجع الى العدل فانما
ولها بالنظر التلف والاضار بعينه القسمة فلا حيف ولا ضرر فلا اقرار والقسمة والحالة هذه
املا الفقيه رحمه الله عبد المظيق بن عبد الرحمن بن حسن **وله ايضا قدس الله**
الجماعة والاخييار المسلمين ونزاع الفارقة ونزاع الطاعة وفي الاك بعد ما حصل الخلاف بين

على
يد

المستقيم
والدعوى
والذي
اولاده

حيث

بسبب الفتنة التي بين آل سعود ومقتل تركي ابن احمد السديري امير آل سعود في عمان في جوفان
الابا مني فاستولوا على آل المسلمين التي تملك الجهات الاما كان من سالم بن سلطان فانه كلفه
يد من طاعة ولم يفرق الجماعة فكتب له الشيخ يحضه على الشيات ولا يخيار المسلمين وطلب
الدخول تحت طاعة عزان الاباضي ومن ساعده من الجزية الشكرين وهذا نص الرسالة **رحم**
من عبد المظيق بن عبد الرحمن بن حسن بن سلطان سلام عليكم ورحمة الله وبركاته **فاجاب**
اليل الله الذي لا اله الا هو عليه وسلم بلغنا خبر الفتنة التي حصلت عندكم من عزان ومن اتبعه من استر له
الشرطان وبلغنا اننا لم تشهدوا هذا المشهد ولم تحضر ما جرى في ذلك الموضع من هذا الانا حكيم ما جوب عليه
اسلامكم من الاخييار المسلمين ونزاع الجماعة ونزاع الفارقة ونزاع الطاعة فانه سبحانه يبيد العبد على
ايمانه ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فعلمكم بالجد والاجتهاد فيما يحفظ الله به عليكم الايمان في
التوحيد وتجنبكم من الكون الى اهل الكفر والاشراك والتعدى قال تعالى ولا تكونوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وقال تعالى لا تحذقوا ما يؤمنون بالله واليوم الآخر ومن جها
الله ورسوله الآية وقال تعالى الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم انهم كانوا
كانوا يعبدون وكانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبشر ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا
للبشر ما قدمت لهم أنفسهم من سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا مؤمنين بالله واليوم الآخر وما
اتوا بالله ما اتخذوا من اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين كفروا
هزوا ولباس الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين فتأمل قوله تعالى وتقول الله
ان كنتم مؤمنين فان هذا الحرف هو ان الشرطية تقتضي بشرطها اذا اتفق حولها ومصاد ان من اتخذه
اولياء فليس يحرم من فطركم بتقوى الله وزوم طاعته والعدل بوجهه وامدوا ان يضع الاسلام لكم اولياء
الحق عليكم فتأمل قوله تعالى وتقول الله ان كنتم مؤمنين فتأمل قوله تعالى وتقول الله
العزيمة على الشد وان لا ينزع قولنا بعد هذا وان لا ينزع عنا ما من تحليان من الايمان والتوحيد بعد ما
تفضل علينا واعطانا وقد وعدنا بعبادة المؤمنين وحزبه المومنين وحسن العاقبة قال تعالى وان
جندنا لهم الغالبون وقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا
توا الذين يلوونكم من الكفار وحذروا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وقد كتبنا هذا لذكركم ولم يبلغنا
عنك في فتنة عزان ما يوجب ولكن احببنا الموعظة والذكور والواصل اليك ولاننا على تسليم بتدبير الامم
بتدبير اهل الاسلام وحضهم على الشيات والتمسك بدين الله الذي ارشاه لنفسه ولغنى القوم عنه لكم
اخبر والله الموفق والمهدي وبلغ سلامنا الخواص واقرباهم الكتاب ولدينا الامام وعمر واخوه واولاده
وعالمنا يهون السلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وله ايضا قدس الله**
رسالة الى الشيخ حمد بن عتيق في شأن الفتنة الواقعة بين آل سعود وبين آل هذه الفتنة وآخرها وقد
تقدم نظرها الى اهل السجوة لكن هذه ابسط فصل الشيخ رحمه الله قهها ما عندنا وشرحه كما ان الشيخ
مدق كتب اليه بما عندنا في ذلك ولوضوحه وقد حثه رحمه الله فيها على الجد والاجتهاد في تحرير الناس
على جهاد عداء الله ورسوله الذين قلعوا اصول الدين والاسلام وهدوا قلوب اعداء العظام وطسوا منه
المنار والاعلام وعلو الاحكام الشرعية والظهور في القوانين الافرنجية وهذه وظيفة العلماء في ما جوب
يتواصون بالتصميم لعبادة وروحه اليه تخفيضات وتحشيشا وليس من شأنهم السكوت وتغشية الحال على ما
كما هو حال من لا يخبره الله على دين الله من ائمة الجاهل والضلال الذين يرون ان الكفر لهو اسلم وان هذا الذي
احكم وهذا نص الرسالة **رحم الله الرحمن الرحيم** من عبد المظيق بن عبد الرحمن بن حسن
الكرم حمد بن عتيق سلمه الله ورضيه شرعه ودينه وثبت ايمانه وقينه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ما يعلم ما كتبت اليك خطا ولا على نشر النصائح وكتبه السائل لاني استعظمت ما فعلت بعد عود من خروجه
على الله واما ما يضرب بترها وهاجرها الامن اطاعه وانتظر في ملكه وعبد الله له بعة وله ولانه
شرعية في الجملة ثم بعد ذلك بدلي منه انه كاتب الدولة الكافرة الفاجرة واستنصها في مجاهدا
على بلاد المسلمين فصار لما قيل **رحم الله الرحمن الرحيم** والسجود بعدي عند كبريته كالسجود من العبد بالنار
فحاطبته شفاها بالانكار والبرادة واغفلت له بالقول ان هذا هدم لاصول الاسلام وقلة لقواعده
وله وفيه وفيه مما لا يحضر في نفسه فاطهر التوبة والندم والارستغفار وكتب على لسانه الولي
بطلان ان الله قد اغنى ويسر وانقادنا اهل نجد والواوي ما يحصل به المقصود انشاء الله والحاجة

وعزكم
الايام
يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا
الغلبين
انهم لكم

كل

والله

لنا بآثار الدولة وكلام من هذا الجنس والخط فيما عني وتبرأ مما جرى فاشتبه على امره
تعاوضا عندي موجب امامته ومبني خلعته حتى نزل عن عود من معه من اشرار خذوا
منافقيها فقتلوا في العارض بسفاه الزنا وقطع الشارب والحسنات وانتهاك حرمة الدين
والايام هذا الخوف منحصر في شيا خائره وقد علمت من اشرارهم في هذا الزمان
المساعدة اليه ما قدر في فرائض من التعيين على مثلي الاخذ على اهل البلاد والنزول الى اهل
منه ودفع سولته محققا لدماء المسلمين ومساندة لقوتهم وشبابهم وحماية لاموالهم واعاضهم
كان لم يفتد لي شيئا ولكن الامر اذا لم يدرك كان الذي فيه اصبوبه واللمه واعنه نفعنا فلما واجهت
سعود او خطاطته فيما يسلح الحال بينه وبين اخيه اشترط شروطا ثقلا على اخيه ولم يتفق الحال
فصاربت الهمة فيما يدفع الفتنة ويجمع اللهه ويسلم الشعب ويستدرك البقية وخشيت من عود
على البلدة ببقعي عار فابعدت عن دمايتهم ونهب اموالهم والافتقار بنائهم لما ريت اسباب ذلك
فرقة وقد رفع الايمان بالله وسوله والذلة الآخرة وخرج عفاة والعرف من جبالها فابعدت عن عود
اعطاهم على دمايتهم واموالهم محنتهم ومسيحتهم عهدا الله وامانه عهدا مغلظا ففقدت الاعلى اليك
الخط الثاني بما ريت من سوء التفوق والاختلاف ولزوم الجماعة وبعد ذلك اتانا النبا الفادح والخطيب
الموجع الذي طمس اعلام الاسلام ورفع الشرك بالله وعبادة الاصنام وتلك البلاد التي كانت بالاسلام ظاهرة
ولا عا له الله قاهرة وفي ذلك يوم عكس على الارض وسبى على الجبال والقطيف بقدم طاعتهم
داود بن جبير داعيا الى الشرك بالله وعبادة الاصنام فانكادت لهم تلك البلاد وانزلوا العساكر بالحصون
القلاع ودخلوا بغيرة قتال ولا نزاع فطاف بهم اخوانهم من المنافقين وظهور الشرك برت العالمين وشاعت
مسيحة اهل التوحيد والدين ومشا اللواط والمسكر والبحث المبين ولم ينظر في ذلك شائتان لما اوجاه
وزينه الشيطان من ايق القوم انصار الله بن فيصل فقبل هذه الحيلة من اشر الحياة الدنيا ونهت
على الايمان بالله وسوله وكفى النفر عن هلاكها وشقاوتها وبعضهم يظن ان هذه الحيلة لها تاثير في العلم
لانهم لم يستطعوا العلم ولم ياتوا الى كركن وثيق بل بلغوا في بعض من يدعي طلب العلم يحتج بقول شاذ
مطروح وهو ان لو لي الامر ان يستعين بالمشرك عند الحاجة ولم يبد هذا القائل ان هذا القول يحتج قائله
بمرسل عن علي بن ابي طالب في الاحاديث الوفيرة الصحيحة وان قائله اشترط ان يكون للمشرك اكرام في العلم
ولا سلطان لقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فلو كان ما هو اعظم من ذلك واظهر من ان
الكل في الخدمة لظاهر اهل الشرك اذا عرفت هذا عرفت شيئا من جنسية الفتن وان منها قلعة قلع الاسلام
ومخاها بالكلية وعرفت حينئذ ان هذه الفتنة من نظم ما طرق اهل نجد في الاسلام وانها شبيهة
باول فتنة وقعت فيه فالتة الله في الجدد والاجتهاد وبذل الوسع والطاقة في جهاد اعداء الله و
اعداء رسوله قال تعالى واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا ظلمونه الى مثال ذلك
في القرآن يعرفها الخير بهذا الشأن هذا ما عندي في هذه الحادثة قد شرحت وبسطته لك كما ذكرت لي
ما عندك واسأل الله ان يهديني واياك الصراط المستقيم وان يمين علينا وعليك بخالقنا اصحاب محم
ويبلغ سلامنا العيال والطلبة ومن لدينا العيال والاخوان ايلفون السلام وانت سالم والسلام وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم **وله ايضا قتل الله وجهه ونزع وجهه**
رسالة ايضا الى الشيخ محمد بن عتيق بحظه على الغلظة في معاداة من والشركين وركن اليهم او افرادهم
وشهدوا لآلهم ومبارزتهم من العالمين لان بعضا من ينتسب الى العلم والدين ما كبرهم هذه القضية
ولا عرف للصبيبة والزينة وبعضا انكروا لكن مع الهون واللين الجانب وهذا الاستقيم معه اسلام بل هو
لهدي النبوي بجانب وهذا نص رساله **بسم الله الرحمن الرحيم**
من عبد الطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المكرم الشيخ محمد بن عتيق سلمه الله تعالى ووفقه له من كل وصيق
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد** اوصاك بتقوى الله والصدق في معاملته ووضوح دينه
والتوكل عليه في ذلك والاعمال واستلزام الانظار على من والى عساكر الشركين وركن اليهم او افرادهم
بلادهم وشهد كفر بآلهم ومبارزتهم من العالمين بالقبايح والكفريات المتعددة هذا مع قرب العهد
لدعوة شيخنا والقراءة في كتابه ورسائله واموله وهذا ما يقين ميل النفوس الى الباطل وسارعة
اليه ومحبته له قال تعالى وكنا اقبه لعلهم يميلون الى الباطل وسارعة
مايسر ولا تلتزموا بالنا والى فوق ذلك مظهر لبعض الاخوان ما كبرهم هذه القضية والاشد

العلم

نكارة

انكاره ولا ظهور منه غضب الله وحمية لدينه وبقية من ذهاب الاسلام وهدم قواعد وان انكروا
في ذم ذلك وتبرأ منه لكن مع الهون واللين الجانب ومحنة الاعراض وعدم البحث وانكروا
قد بلغ مرادة منهم في ذلك والاعمال والفتنة لما فيه من الغرض واعلمه بغائلته وغايته وانكروا
معه قال تعالى ولا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا الى القرآن والشيطان واعلم انه غيبي ولا الهة
الا نفاوسية الى السلام ووضع الحرب بين الطائفتين قال تعالى ودولتكم في دنون شعرا
وتعودوا لمدنهم في دنونهم **بسم الله الرحمن الرحيم** لم تدم نافتهم بسوق قد **بسم الله الرحمن الرحيم** فعليك بالجد والحذر من خداع
الشيطان جعلني الله واوليائه من انصار السنة والقرآن **ثم قال** حمة الله ولا تخرط اهل الافلاح
ختمهم على جهاد هذه الطائفة الكافرة واهل خيادهم الشيطان وبلغ مبلغا عظيما وصل اليه عدم الوشقة
من الفخر خلق الله واملهم عن سوء السبل الذين جعل بين الشرك والالهية واشرك في الربوبية وميل
صفات الله ومعهم حيلة من عساكر الانقياد للخطاة لفساد جود الباري القائلين بالطاعة والعلو
قدم العالم وابدته وبلغنا انهم كتبوا خطوطا لجهات نجد مضروفا انما مسلمون تشهد ان لا اله الا
الله ونحو هذا الكلام وبطلوا القبل في كرام الدولة والرفيع بينهم والرفيع فيهم اذا عرفت هذا
فاعلم ان الله استخلفكم في الارض بعد ذلك القرن الصالح لينظر كيف تعملون فاخذت ان تلقوا تعالى ملائكة
في دينه ومقصرا في جهاد اعدائه وفي النصيحة له وكنائس له ورسوله واجعلوا فيكم في هذا ولو قصدت
في التعليم والقلب اوعية يعطى كل وعاء بحسبه وقد اختص هذه الرسالة من نقلها لنا فقال هذا
منقول وما بعده من كلام الشيخ عبد الطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمهم الله تعالى **واما مسئلة**
دعوى اللودع انتقال الودعية اليه بالبيع فهذا مما لا يقبل قوله فيه بل حكمه حكم سائر الودعين وكلام
الفقهاء صريح في انه لا يقبل قوله مطلقا بل في مسائل مخصوصة بعضهم اتفق بعد ما عرفت جملها
فهو باق على حكمه وقد اشار بعضهم الى ذلك في الكلام على قبول قول الامين في الضاربة وغيرها من مسائل
هذا الباب وعموم قولهم في باب الدعوى والبيات داخل فيه ما لم ينص على استثنائه وان وقعت
على كلام خاص في هذه المسئلة رفعتة اليك نشاء الله وذكر ابن حبيب في شرح الاربعين في شرح حديث
لو يعطى الناس بدعواهم شيئا من تعين المدعي فرجعه ان شئت **واما** الفرق بين الفلاسفة الالهيين
والفلاسفة المشائيين فذكر شافع رسالة ابن زيدون ان المشائيين افلاطون ومن اتبعه واهل اول
من قالوا بالطبيع وتكلم فيها واهل الرياضه والشريعة قرة الطبيعة وتحليلها بضادها من الاطلاط
وامر بالشيء والرياضة عند الذكرك في مسائل الطبيعة فسموا مشائيين لهذا **واما** الالهيين فهم قلة
من اهل النظر والكلام في الافلاك العلوية وحركاتها وما ينشعب عنه ويتخلونه من افاضاتها وتأثيرها
في اللغة اطلاق الاله على المدبر والوشر كما يطلق على المعبود وقد عرفت ان جمهورهم وقدماءهم ليسوا
بما جاءت به السبل في شيئين ومنهم من كفر بالذهب وابطلها واضلها عن سوء السبل وبلغ سلامنا العيال

والطلبة والسلام **وله قدس الله روحه ونور ضريحه**

رسالة ايضا الى الشيخ محمد بن عتيق بحضنه علم الدعوة الى الله وبث العلم ونشره في الناس خصوصا التحذير
عن اعداء الله ورسوله والحث على جهادهم واستنقاذ بلاد المسلمين من ايديهم وهذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الطيف بن عبد الرحمن الى الاخ المكرم الشيخ محمد بن عتيق سلمه الله تعالى ووفقه له من كل وصيق
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد** فاحمد الله
واليقين ورزقه القدانية بامرة والامامة بالدين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد** فاحمد الله
الله الذي لا اله الا هو وهو الحمد اهل واساله الشيات على دينه الذي خضع عنه اجاهلون وتكلمه المظنون
والخط وصل وسرفي ما فيه من الاخبار عن ما فيتم وسلامتهم واحمد الله على ذلك وصار من عدي حقيقين
معلوم الاسماء ما اشرت اليه من حال اجاهلين وخوضهم في مسائل العلم والدين وليس عجب من هلك
ايها العجب من خالفوا في ما اختلوا في الدين اوتوا الكتاب الامم بعد ما حادتهم البينة
والاخرى من رزقه الله علما وحكمة ان يشبه في الناس وينشر لعل الله ان ينفع به ويهدي على يديه وصلى الله
على ارسائه السعادة وسبقت له الحسن واعلم ان الامام سعود قد غرر على العرب والجهاد وكتب
الخط في هذه الامور بوصول الوادي وحش من فيه من المسلمين على الجهاد في سبيل الله واستنقاذ
بلاد المسلمين من ايدي اعداء الله المشركين وقد بلغنا ما صار من حالهم من خسران وخروجهم من
البلاد ما تصدروا من عاقل وقه الكاذب ما تلقى بمثل ذلك وتذكر ان اشرقت على قلبك من نبي وتحققته فتقول ان ما كنا نرى
القصير من عاقل وقه الكاذب ما تلقى بمثل ذلك وتذكر ان اشرقت على قلبك من نبي وتحققته فتقول ان ما كنا نرى
القصير من الحق الذي ليس بعده حق وقد رآه كثير من الاخوان في الكرامته شيئا فلا يفر الحق بجدد له فان كان ذلك حيلة

العلم

العلم

مولات

في الجوار من ماضيه من الآيات والآحاد فاجب عنها والا
انه غير في طبع الدنيا فان لا ان يفسد وابن آدم على خطيائهم اني على الحق
ولله الحمد فان رجعت الى ما تعلمه من ممالك اقول لك واجاهرك به عزت ان طبع الدنيا ما يتغير في ولافة الاباء والله واما انك
سراوات اهل غيران
فمن كان مرة لا يفسد
استحقاقه
عبد الله بن ابي القاسم
فقد قيل انك انك
من مولات الشريفة
واهل بيوتهم
وتقول لك انك
لا شكر ان عبد الله
وقوله والله
قبله جدي تركي
منها الله كاتبة
الشريفة وخو
يعتقدون بانهم
يفعلون ذلك كما
دونه المسلمين
استد فاعلم
الدول ولا تخلفهم
الا على الصدق
وانتم كاتبة
اهل غيران
تستحقون بهم
على اهل الاسلام
لتفرق ما عنكم
والافساد في الارض
وانتم تعلمون عدل
وتعلم اهل الله
واهل ما جاز
بينهم وبين اهل
الاسلام فلا تسحق
العاقل من هذا
واما
فقد انك انك
على عبد الله بن ابي القاسم
لك اولنا لا تقول
ان مجرد الكاتبة
تستلم المولات
المستلمة الا كما
وايضاً فذلك انك
جما بالغيب فانه في يوم
ليس من شرط الا
تأمر اهلنا على اهل
وايمان الذي
قال انك انك
او غير ذلك من جهة
لك في فعل ما
البر وانك واما
فقد انك انك
البر اجمع عليكم
والله اعلم

والله اعلم بالصواب

فانك الله ولا تغتر بدعوى ليس لها اصل واما ما قد
مروحه في حجة واما في هذا الامر فاننا جازم اني على الحق
ولله الحمد فان رجعت الى ما تعلمه من ممالك اقول لك واجاهرك به عزت ان طبع الدنيا ما يتغير في ولافة الاباء والله واما انك
سراوات اهل غيران
فمن كان مرة لا يفسد
استحقاقه
عبد الله بن ابي القاسم
فقد قيل انك انك
من مولات الشريفة
واهل بيوتهم
وتقول لك انك
لا شكر ان عبد الله
وقوله والله
قبله جدي تركي
منها الله كاتبة
الشريفة وخو
يعتقدون بانهم
يفعلون ذلك كما
دونه المسلمين
استد فاعلم
الدول ولا تخلفهم
الا على الصدق
وانتم كاتبة
اهل غيران
تستحقون بهم
على اهل الاسلام
لتفرق ما عنكم
والافساد في الارض
وانتم تعلمون عدل
وتعلم اهل الله
واهل ما جاز
بينهم وبين اهل
الاسلام فلا تسحق
العاقل من هذا
واما
فقد انك انك
على عبد الله بن ابي القاسم
لك اولنا لا تقول
ان مجرد الكاتبة
تستلم المولات
المستلمة الا كما
وايضاً فذلك انك
جما بالغيب فانه في يوم
ليس من شرط الا
تأمر اهلنا على اهل
وايمان الذي
قال انك انك
او غير ذلك من جهة
لك في فعل ما
البر وانك واما
فقد انك انك
البر اجمع عليكم
والله اعلم

والله اعلم بالصواب

والاستشارة لا قبل وانظر اربا واما قولك ان اهل نجد بايعوا عبد الله بن مسعود...
عليه في الفقه واخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن...
امره الشيخ عبد الرحمن ان يجلس للتدريس فجلس سبع سنين واخذ عنه...
ونفع الله به في هذه المدة وكان اول جلس له في ربيع الاول سنة ١٧٧١...
كثير من طلبة العلم في الفرائض فاحيا الله من معالمه الدارسة وراوثة الامام علي...
القاضي مرارا فابى وبذل له الكثير من العطي في اول ظهوره وفي آخره فهدى في ذلك...
تغفرا وورعا فانسأ الله العظيم ان يتقبل حسنة ويتجاوز عن سيئاته ويظهر...
فسيح جناته و...
ابن عبد الله هاب رحمه الله تعالى و...
الاخ علي بن محمد بن الشيخ...
وفاته هـ و ابن غشيان في رمضان قبل هـ...
رحمته تعالى وكان قاريا للقرآن حسن الصوت اخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن...
القرآن بالتجويد فانتفع به اذ اسكن كثير من المسلمين والمسلمات منقصة...
الذنوب والسيئات عند الامتحان وقد قال الله تعالى لا يغتربا بقوم حتى يغتروا...
ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوء فلا امر له وما لهم من دونه من وال وصلى الله...
عبد الرحمن بن حسن هذه الرسالة في حال شدة المرض اعذارا وانذارا فقتل الله بها...
ولله الحمد والمنة...
من عبد الرحمن بن حسن الى الامام المكرم فيصل بن تركي سلمه الله وهذه...
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
الله والتفكير بنعم الله واياه فات في ذلك من المصالح الخاصة والعامة ما...
لا يحيط به الا الله وفي الحديث ما نزل بلاء الا بدين وما رفع الا بتوبة والله حق...
وعبودية على خلقه بحسب وسعهم وقدرتهم ولذلك كان على ولايات الامور و...
روساء الناس المطاعين فيهم ما ليس على عامتهم وسوقتهم وكل خير في الدنيا و...
الآخرة انما حصل بتابعة الرسل وقبول ما جاء به وكل شر في الدنيا والآخرة انما...
حدث ووقع بمعصية الله ورسله والخروج عما جاء به من النور والهدى...
الجملة شرها يطول وتفاصيلها لا يعلمها الا الله الذي لا يغرب عنه مشقة ذرة...
في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والسر والاعتبار...
والاستقرار والقصاص والامثال والشواهد العقلية والعقلية تدل على هذا...
وترشد اليه وبعض الاذكياء يعرف ذلك في نفسه واهله وولده واتبته وبعضهم...
اني لا اعصى الله فاعرف ذلك في خلق اهلي ودايتي والبيب يدرك من الامور الخفية...
والكلية ما لا يدركه الغيب الجاهل ويني المؤمن قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم...
وان النجار لفي جحيم فان هذه الآية يدخل فيها كل نعيم باطنا وظاهرا في الدنيا والآخرة...
وفي البرزخ ويدخل فيها كل ألم وجحيم باطنا وظاهرا في الدنيا والآخرة وفي البرزخ و...
قد قال تعالى ليس بامانيتكم ولا امانتي اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به الآية ويدخل في...
هذا كل شر من المصائب والجزا حتى الشوك والهم والحزن لكن المؤمن ثياب على...
ذلك ويكفر عنه بايمانه كما دل على ذلك الحديث اذ اعرف هذا فكثير من الناس...
المجاهدين حسنة دهم لولان اخا ل عاملة بما تقتضيه السنة وما ذكره مثل شيخ الاسلام في السياسة الشرعية...
لما كان ذلك عليه محبة وكان اخر ما عاينه الله له عليه وعلى من خرج فكيف وهو يحشو عليه وعلى شانه الاستحقاق...
وانظر ان هذا ما يخفى عليك واما من نك انك تطلب حكم الله ورسوله فانك ما يمنع حكم الله ورسوله فما الذي منعك من ذلك

اخذ عن الشيخ عبد الرحمن...
الناس فهو كلام...
متبسم لا لجل...
التلفظ بجملة...
عبد الله بن مسعود...
الناس ودينهم...
معلوم واما الذين...
هكلكم في المعاني...
ان من صحت نيته...
منهم شهيد ولم يثبت...
الا باجماعهم ورضي...
لهم عفو الله عنهم...
قتل تحت سيفين...
سرعه وخفة من...
الطوائف واما دعوى...
على انك ان فعل...
كذلك او كذا فلو كان...
صدقا لم يصح في حق...
عليه وشرع عصى...
المسلمين لما شئت من...
الرسول صلى الله عليه...
وسلم من الاثار...
انما يحجب على المسلم...
والطاعة وان ضرب...
ظهوره واخذ ما له...
وانت لم تضرب ل...
ظهوره ولا اخذ ل...
مالا فان كان الذي...
جعله على ما فعلت...
الطعم في بيت مال...
واستغلا ما كان...
منه فلو ان العبد...
الظاهر فان بيت المال...
مشتركة بين المسلمين...
عامهم ومخاصمهم...
ان احل ما قصير...
في عطاء بعض...
لا يستحقها فان الرائد...
منكم كان ما كان...
المسلمين وما يفعل...
كثير من الملوك من...
تفضيل اقرارهم...
قد افكره السلطان...
عمل امة العدل في...
لغة وقد بلغ ان...
عمر بن الخطاب نقص...
ابنه عبد الله بن عطاء...
المجاهدين حسنة دهم...
لما كان ذلك عليه محبة...
وانظر ان هذا ما يخفى...

والاستشارة لا قبل وانظر اربا واما قولك ان اهل نجد بايعوا عبد الله بن مسعود...
عليه في الفقه واخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن...
امره الشيخ عبد الرحمن ان يجلس للتدريس فجلس سبع سنين واخذ عنه...
ونفع الله به في هذه المدة وكان اول جلس له في ربيع الاول سنة ١٧٧١...
كثير من طلبة العلم في الفرائض فاحيا الله من معالمه الدارسة وراوثة الامام علي...
القاضي مرارا فابى وبذل له الكثير من العطي في اول ظهوره وفي آخره فهدى في ذلك...
تغفرا وورعا فانسأ الله العظيم ان يتقبل حسنة ويتجاوز عن سيئاته ويظهر...
فسيح جناته و...
ابن عبد الله هاب رحمه الله تعالى و...
الاخ علي بن محمد بن الشيخ...
وفاته هـ و ابن غشيان في رمضان قبل هـ...
رحمته تعالى وكان قاريا للقرآن حسن الصوت اخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن...
القرآن بالتجويد فانتفع به اذ اسكن كثير من المسلمين والمسلمات منقصة...
الذنوب والسيئات عند الامتحان وقد قال الله تعالى لا يغتربا بقوم حتى يغتروا...
ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوء فلا امر له وما لهم من دونه من وال وصلى الله...
عبد الرحمن بن حسن هذه الرسالة في حال شدة المرض اعذارا وانذارا فقتل الله بها...
ولله الحمد والمنة...
من عبد الرحمن بن حسن الى الامام المكرم فيصل بن تركي سلمه الله وهذه...
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
الله والتفكير بنعم الله واياه فات في ذلك من المصالح الخاصة والعامة ما...
لا يحيط به الا الله وفي الحديث ما نزل بلاء الا بدين وما رفع الا بتوبة والله حق...
وعبودية على خلقه بحسب وسعهم وقدرتهم ولذلك كان على ولايات الامور و...
روساء الناس المطاعين فيهم ما ليس على عامتهم وسوقتهم وكل خير في الدنيا و...
الآخرة انما حصل بتابعة الرسل وقبول ما جاء به وكل شر في الدنيا والآخرة انما...
حدث ووقع بمعصية الله ورسله والخروج عما جاء به من النور والهدى...
الجملة شرها يطول وتفاصيلها لا يعلمها الا الله الذي لا يغرب عنه مشقة ذرة...
في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والسر والاعتبار...
والاستقرار والقصاص والامثال والشواهد العقلية والعقلية تدل على هذا...
وترشد اليه وبعض الاذكياء يعرف ذلك في نفسه واهله وولده واتبته وبعضهم...
اني لا اعصى الله فاعرف ذلك في خلق اهلي ودايتي والبيب يدرك من الامور الخفية...
والكلية ما لا يدركه الغيب الجاهل ويني المؤمن قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم...
وان النجار لفي جحيم فان هذه الآية يدخل فيها كل نعيم باطنا وظاهرا في الدنيا والآخرة...
وفي البرزخ ويدخل فيها كل ألم وجحيم باطنا وظاهرا في الدنيا والآخرة وفي البرزخ و...
قد قال تعالى ليس بامانيتكم ولا امانتي اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به الآية ويدخل في...
هذا كل شر من المصائب والجزا حتى الشوك والهم والحزن لكن المؤمن ثياب على...
ذلك ويكفر عنه بايمانه كما دل على ذلك الحديث اذ اعرف هذا فكثير من الناس...
المجاهدين حسنة دهم لولان اخا ل عاملة بما تقتضيه السنة وما ذكره مثل شيخ الاسلام في السياسة الشرعية...
لما كان ذلك عليه محبة وكان اخر ما عاينه الله له عليه وعلى من خرج فكيف وهو يحشو عليه وعلى شانه الاستحقاق...
وانظر ان هذا ما يخفى عليك واما من نك انك تطلب حكم الله ورسوله فانك ما يمنع حكم الله ورسوله فما الذي منعك من ذلك

اخذ عن الشيخ عبد الرحمن...
الناس فهو كلام...
متبسم لا لجل...
التلفظ بجملة...
عبد الله بن مسعود...
الناس ودينهم...
معلوم واما الذين...
هكلكم في المعاني...
ان من صحت نيته...
منهم شهيد ولم يثبت...
الا باجماعهم ورضي...
لهم عفو الله عنهم...
قتل تحت سيفين...
سرعه وخفة من...
الطوائف واما دعوى...
على انك ان فعل...
كذلك او كذا فلو كان...
صدقا لم يصح في حق...
عليه وشرع عصى...
المسلمين لما شئت من...
الرسول صلى الله عليه...
وسلم من الاثار...
انما يحجب على المسلم...
والطاعة وان ضرب...
ظهوره واخذ ما له...
وانت لم تضرب ل...
ظهوره ولا اخذ ل...
مالا فان كان الذي...
جعله على ما فعلت...
الطعم في بيت مال...
واستغلا ما كان...
منه فلو ان العبد...
الظاهر فان بيت المال...
مشتركة بين المسلمين...
عامهم ومخاصمهم...
ان احل ما قصير...
في عطاء بعض...
لا يستحقها فان الرائد...
منكم كان ما كان...
المسلمين وما يفعل...
كثير من الملوك من...
تفضيل اقرارهم...
قد افكره السلطان...
عمل امة العدل في...
لغة وقد بلغ ان...
عمر بن الخطاب نقص...
ابنه عبد الله بن عطاء...
المجاهدين حسنة دهم...
لما كان ذلك عليه محبة...
وانظر ان هذا ما يخفى...

فيه كذا ونحن لا نذكر ان الله يريد ان صراطه المستقيم
مات من اضرنا عيرة للعتبر من عهده تعالى وعقل
وسلم لنا على محمد بن عافان وعبد الله بن مسفر ومحمد بن سنان
وما كان عليه آيات من الصالحين وسلك المهدى من دهر من ذكره
عنهم اللهم اجعلنا من الذين يستعملون القرآن فيستعملون احسنه عند
١٢٨٥ سنة تلتها سنة

والائمة على الله وزوال الاسلام والايان وانقضائه باخر افهم عن ذلك وجعل
الهمة والاموال والنفقة مصروفة في غير مقصود بها سواه من العلم والرياسة
والشهوات ولذلك وقع في آخر بني العباس ما وقع من الخلل والزلل و
اشتدت غربة الاسلام وظهرت البدع العظام واظهر الكفر اعلامه وشعاره
وبنيت المساجد على القبور واسرجت عليها السرج وارخيت عليها القصور
وهتف اكثر الناس في الشدة بسكان القبور وذبحوا لها القرابين ونذرت لها
النفوذ وبنيت الهياكل للنجوم وخاطبها بالحواسنج كل مشرك ظلم وموسري
هذا في الناس حتى فعله من يظن انه من الاخيار والاكياس وكثر منهم يظن ان
صل هو الاسلام وانما جاء به سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام وهل
وقع ذلك وصار على تطاول الدهور والاعصار الا بسبب اهل الرضا والمولود
الذين استكبروا في الارض ولم يرفعوا راسا ما جاءت به الانبياء وقنعوا بمجر ذلك
والانتساب من غير حقيقة قال الله تعالى واذا نتجاجون في النار فيقول الضعفاء
الذين استكبروا انا كنا لكم تبعاه فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار الا يا فاه
المجتهات والاد الاصول والواجبات النظر في هذا وتفقد الرعاية الخاصة والعامه
البادية والحاضرة لا تلك مسؤل عنهم والتسأل يقع اولاً عن الذين قيل الدنيا والآخرة
كلهم راع وكل مسؤل عن رعيته وفي الحديث الصحيح كانت بنو اسرائيل تسوقهم
الانبياء كما هلك بنو خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون
قالوا فما تارنا قال اوفوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله عز وجل
سألهم عما استرعاههم عليه ففتش عقائدهم وانظر في توحيدهم واسلامهم
فخصوصاً مثل اهل الاحسا والقطيف فقد اشتهر عنهم مالا يخفاه من الفل في
اهل البيت ومنبته اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم التزام كثير من
اصول الدين وفروجه وكثر منهم يسيرون ذلك ويخفون مالا يسقط عنه وجوب
الدعوة والتعليم والنصح لله بظهور دينه والزامهم به وتعليم صغارهم وكبارهم
فانك مسؤل عن ذلك والحمل ثقيل والحساب شديداً في الطبرستان
ابن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشرين عاصم على صدقات هوازن فتخلف
بشر فلقبه عمر فقال ما خلفك اما لنا عليك سمعاً وطاعة قال بلى ولكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئاً من امر المسلمين اتي به يوم
القيمة حتى يوقى على جسر جهنم فان كان محسناً نجح وان كان مسيئاً انخرق
فان الجسر فهو فيه سبعين خريفاً فرجع عمر كئيباً حزينا جعلك الله من الذين
يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ومن الدعوة الواجبة والفرائض اللازمة
جهاد من ابى ان يلتزم التوحيد ويعترف من البادية او غيرهم وكثيراً ما دية نجد يفي
فيهم المعلم وامان يلهم من المشركين مثل الضفيري امثالهم فيجب جهادهم
ودعوهم الى الله وقد اطلع من كانه محياه ومماته وخاف الله في الناس ولم يخف
الناس في الله
سبيله كمثل القوائم القائم وشكل الله لاجلهم في سبيله بان توفاه ان يدخله الجنة
اي يرجعه سالماً مع اجر وغنمة وكذا لك يجب على ولي الامر ان يقيم على من

الانبياء

نسب

نسب عنه طعن وقدح في شئ من دين اسر رسول الله او تشبيه على المسلمين في
حقائدهم ودينهم مثل من ينهي عن تكفير المشركين ويجعلهم من خير امة اخرجت
للعالمين لا تهم يتبعون الاسلام ويتكلمون بالشهادتين وهذا الجنس ضرر على الاسلام
خصوصاً على الامم ضرر عظيم يخشى منه الفتنة واكثر الناس لا علم له بالحق التي
تنفي شبهة التشبيهين وزعم الثقاتين بل تجده والعيادة باس حلس القيادة لكل من
قادة او دعاة كما قال فيهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يتقبل
بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق اقرب شئها بهم الانعام التارخه فاذا اتيسر
لكم انشاء الله الاهتمام والقيام بهذا الاصل العظيم فينظر بعد هذا في حلال الناس
في الصلوة الحسن المفضلات فانها من اكمل الفروض والواجبات
ما تفقدون من دينكم الامانة وامر ما تفقدون الصلوة وكل شئ ذهب آخره لم يبق
منه شئ وقد قال تعالى وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكاة الآية فيلزم جعل نواب الامر من بين اهل البيت من اقام
الصلوة في المساجد في اوقاتها ويؤتونها من غير منكر او ترك او اهمال ادباير
امثاله وعلى ائمة المساجد تعليم ما يشترط لها وما يجب فيها من الاعمال والاقوال
وبعد هذا يلتفت الى النظر في امر الزكاة الشرعية وجبايتها على وجه الشرعي من
الانعام والثمار والتقوى والعروض ويكون مع كل عامل رجل له معرفة بالحدود الشرعية
والاحكام الزكوية ويجوز من الزكاة عاشره الله ورسوله فلا يؤخذ الا ما راجح
فيه الزكاة وتم تصابه وحال جوار وكثير من العمال يخش جميع الثمار وان لم تنصب
واخذ الزكاة من شئ لم يوجب الله ولا رسوله فيه ظلم بين وتعد ظاهراً لنا الله و
اي الامور التي ما يتبع الزكاة من الناقبة قد اغنى الله عنها وجعل فيها حل غناء عما منع
وصرم ومن الواجب على الامر ترك ذلك الله وفي بيت المال ما يلقي الضيق
نحو ان حصل تسديد يد من الله يتوقع من عنده وكذا لك ما يؤخذ من المسلمين
في غير القطيف من الاعشار لا يليق ولا يجوز التعشير في اموال المسلمين ويلزم
ولي الامر ان الله ان يلزم التجار الزكاة الشرعية قهراً ويدع ما لا يحل ومن الواجب
تمييز الاموال الداخلة على ولي الامر فان الله ميزها في كتابه وقسمها فلا يخل تعدي ذلك
وظلمها بحيث لا يمكن تمييز الزكاة من الغني والغنائم فان لهذا مخرجاً ولهذا مخرجاً
على ولي الامر في كل شئ في حله واعطاء كل ذي حق حقه اهل الزكاة من الزكاة واهل الغني
من الغني ويعين ذلك في الاوامر التي تصدر من الامام لوكيل بيت المال ويجب تفقد من في
بلاد المسلمين من ذوي القربى في الغنيمة فان هذا من اكمل الحقوق والزمها المكاتب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بهم من عرف التوحيد والتمسك واهل الاسلام
ما صالحوا من عاداتهم الا بسيف النبوة وسلطانها خصوصاً ما وليتم فانها ما كانت
الايمان وهذا امر يعرفه كل عالم ويجب ان هذا المال خرفة خلوقة فمن اخذه بحقه
معدك له فيه وزب متخون في حال الله بغير حق ليس له يوم القيمة الا النار عافانا الله و
ايك من النار واعمال اهل النار وكل من اخذ مالا يستحقه من الولا في الاموال فهو غا
كالي التحسين عن اي هبة رضي الله عنه قال قام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول
وعظم امره عثر قال لا اتعبد احدكم بجمع يوم القيمة على رقبته يهرول رغاء يقول

يجوز ان يجمع بين الامور المذكورة

الله فان الشك الاكبر يتضمنها ولهذا ينزه الرب تعالى وتقدس نفسه عن ذلك الشك في مواضع من كتابه كقوله تعالى
سبحان الله وتعالى عما يشركون سبحان الله وما اتانا من المفسرين ومحل تفاسيلها
المصنعة في بيان الاحكام الشرعية واجباها ومستحباتها كات في معرفة القلوب وعلمها وعملها وسيرها
الاول والعقائد وهو التوحيد العلمي وقد منوا اهل السنة فيها مصنفات من احسنها كتب شيخ الاسلام بن تيمية واما
الثاني فهو علم اعمال القلوب وسيرها المستمرة على السوء فقد بسط القول فيه بن القم رحمه الله تعالى في شرح المنازل
في سفر الحجين واما اعمال الجوارح الظاهرة فالمصنفات فيها اكثر من ان تحصر بل جملة معرفة جميع تفاسيل العبادة يتفرع
اذا ما من عالم الاخر فله من هو اعلم منه حتى ينهي العلم الى الله **واما** المولات والمعاداة فهي من واجب الواجبات
وفي الحديث وثق عري الايمان الحب في الله والبغض في الله واصل المولات الحب واصل المعاداة البغض وينشأ عنهما من
اعمال القلوب والجوارح ما يدخل في حقيقة المولات والمعاداة كالنصرة والانس والمعاونة وكالجهاد والهجرة ونحو ذلك
من الاعمال والواجبات العبدية **واما** معرفة طلال العلم ففيه بيان كيفية البداية والبراءة بالاخر فالأهم من واجبات العلم
بعث معاذ الى اليمن فقال انك تأتي قوما من اهل الكتاب الحديث فيه بيان كيفية البداية والبراءة بالاخر فالأهم من واجبات العلم
واركان الاسلام ومستقل درجة من الاعمال المادية ثم بعد ذلك يعلم ما يجب من الحقوق في الاسلام بخلاف
ما يفعله بعض الطلبة من الاشتغال بالادب والذوق وفي كلام شيخ الاسلام قدس الله روحه من منتهج الاسول حرم الجوارح
ومن ترك الدليل من السبيل **واما** السبيل في تحصيله فلا اعلم سببا اعظم وانفع واقر في تحصيل المقصود من التقوى قال
تعالى ولما لم تعملوا فلو ان كان خيرا لهم واشد تشبها وفي الاثر من عمل ما علمه الله علمه عالم يعلم قال
الشافعي رحمه الله شكوت الى كعب بن جعفر فاشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم بغير نور الله لا يقاها عاصي
الاسباب الموجبة لتحصيله العرس والاحتياج قال تعالى ولو علم الله فيكم خيرا لاسمع منكم صلاحة النية و
الرادة وجهه الله والدار الآخرة فان النية عليها مدار الاعمال ولا يتم امر ولا تحصيل بركة الا بصلاح القصد والنية وهناك
اسباب اخرى تذكر في الكتب المتألفة في آداب العلم والتعلم ليس هذا محل بسطها وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

قدس الله روحه ونور شمس وجهه جواب سؤال ورد عليه من عبد العزيز بن حسن بن مزروع وذلك في شأن القنوة
طلب فيه من الشيخ الجواب عن ما اورد من السؤال ومقصود ان يرافقه على الحكم والجزم بالتحريم وعدم الاحتمال لما
اورد به من جهة من استيفاء التعليل والاستدلال وكان الايق بالاسئلة طلب بيان ما هو الاوجه في شأنها
من الاحكام اذ كان للعلماء فيها كلام ومحل للنظر ومحل للجدل لكنه في سؤاله اشمل وفصل واستدل وعقل وانقضا القنوة
سارعا مضيا وارتقى الى ذلك من الشريعة متى سمعنا فلاجل ذلك عدل الشيخ عن ذكر احوال العلماء هناك وعن ما هو اعد
والارجح في ذلك واخذ في ابطال ما علقه وهذا ما قد عده واسله ثم بعد ذلك ارشد الى ما هو اللائق بصرف المراقبات
من الحسن على رفع ما تعطل من اسول الدين ودعائم الملة وقبض العلم وارتفاع الجهل والي ذلك الانتقالات الى ترتيبه على
الملة تعلم ما يحتاجونه من اصول دينهم وما جاء به نبينهم صلى الله عليه وسلم وحقق بعض السائل
تقيم ان مدار الشريعة على رفع المفاسد وجلب المنافع ومنها ما استخرج به الكتاب والسنة ومنها ما هو في منتهى وجد
له بطل آدم لم يوافق اذ ادر من عليها احبها والفرها ولو فيها من من البلاء والي على اهل الوقت عامة وعلى
اهل الجدة خاصة في دنياهم القنوة مع منصف معايشهم وفي الماضي ما يستعملوا الا القليل للبلد مجمع ويحتمل القنوة ما
يعرضها واليهم هذا الذي ترون الغنى والفقير والمرأة والصغير ولا يحصى ما يصرف فيهما من الاموال ولو كان ما فيها
الاخر بغير كيف واوله معناتها في الابدان واذا كان الخزين بل العقل شريفة فري شاهدناها تخار العقل عند نقد هالكه
استاعة المال وفي مجالسها القيل والقال وتخرج الفقراء الى السائل وتطلب من الناس من الصلاة وتضع عليهم الاوقات
هذا ولا تروى ولا تقضى من صرح ومنعها وخرجوا من بلاد كفار وما نظرها على اهل البلاد فضاهاه عليهم اذا اقاموا
العباد واسرركم على شرابها ويصرف فيها من بيت المال ما لا يصر في آفة الجهاد والفقراء والمساكين كان هذا الجواب وتتم
ان عند من وجها حصل من اهل العلم فيها من ومقتضا بعض وخرجها هي ما بلغت هالمبلغ ومصر في اهل الجدة
فيها السليم وما يتعلق بها الوفاق بينهم عليهم ولحق ما علمتها عقولهم فالمطلب بجمعهم عن هذا وفيه من وجب ما يجب
فيها من حكم ولا هو اول محذور منع من اهل الجدة واستغفارهم وتنه الحد لهم قابلية واذا عرفت معناتها على
العقل منهم شهد بها وعابها وبعثهم يقول صرف فيها اكثر مما صرف بالازاد والامام اهل الله بقاء ووفقه لا يراى
قد حصل منه فيها جمال وبن سببا في رايه عن رايته هذا واذا اوزنتها العقل السليمة لا شك انها لله واجب

فكأن الله للمساكين انتهى معنى ما جاب عنه الله عن سؤاله فقال
من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ عبد العزيز بن حسن سلك الله به اهدى السبل سلام عليه ورحمة الله وبركاته
بعد فخذ اليك الله الذي لا اله الا هو على نبي الخط وصل والسؤال من القنوة وصل مع اشتغالك على الجرم بالعلم
استيفاء الدليل بالتعليل والتدليل وهذا غاية ما يطلب من الجواب ومن كانت له ملة وعند معرفة فوجد

بالحكم باليقين والاستدلال على الاحكام والدين فليست به حاجة الى سؤال المستضعفين والقاصرين فسال الله لنا ولم
النيات على دينه والعصمة من القول عليه بلا علم والكلام على القنوة قد سبقنا اليه وافضل اهل العلم كل منهم ابرئ ما عرفت
وما لديه وحسن السير على نهجهم واقتفا آثارهم وذكر المتقرب في مجموع طر فامن ذلك والمجمع عند ابن ماض
ذكرت من ان مدار الشريعة على رفع المفاسد وجلب المنافع فمنع هذا القول فلو ان من من البلاء والي على اهل الوقت عامة وعلى
الشريعة من الفعل او بالوسيلة والمنافع المطلوبة ما يحصل بها مقصود الشائع من الامر والي على اهل الوقت عامة وعلى
تعليم فساد التعبير بقول رفع المفاسد فان هذا لا يرفع فالصواب دفع المفاسد لا رفع المفاسد قول منها ما صرح به
الكتاب والسنة ومنها ما في ضمنه تقسيم فاسد بل الكتاب والسنة صرحا بذلك واوضحا قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك وان الله خلقكم ولما خرج فرد من ذلك ولو قلت فقد صرح بذلك الكتاب والسنة او تضمنت الصلح الاعتبار
وقول ومن البلاء والي على اهل الوقت عامة وعلى اهل الجدة خاصة في دنياهم القنوة مع منصف معايشهم فلا ادرى ما يراى
بالبلوى هنا هي الاستدلال في الدين او في الدنيا وبالنقطة فقط فان كان الاول فلا يسلم بحد التقوى وان كان الثاني فالتاس
ورجاء وطبقة في السر والسر والعيشة وتوسيع الاغنياء انما يندم لوجوه الاختصاص بالقنوة ايضا بل يجرى في غيره الا ان
سائر المباحات والتعليل بان فيها مضار للابدين فلا ينبغي ان يقضى على الخلافة فان الابدان الدورية والبلقية تنفع بها
بلا تراعى والتسوداوي والصفاوي يمكنه التعديل بالامر الذي هو غالب قوت اهل الجدة وقد قال آو في تدبيره بعد لها كل على
واما قولك واذا كان الخزين بل العقل شريفة فري شاهدناها تخار العقل عند نقد هالكه لا ينبغي ان يقال ان
الخزين بل العقل بخارته اي تعطيله وهي الاثر بل العقل ولا تخار بل ربما كان شاربا قويا الذي من حاد الادراك جديرا
والوجود عند فقدها لا يستحق تحريمه وانما هو كسل وقصور لها لا يوافقهم آياتها الاغ واعط القوس بارها
قولك واذا عرفت معناتها على العقل منهم شهد بها وعابها **واما** اي عاقل يراى في اما العامة ومن لا عناية له
بمعرفة الاحكام الشرعية والاصول الدينية فعقولهم لا تقبل ان يكون ميزانا او ان تستقل بحكم واما اهل العلم والدين
واهل البصائر من ورثة سيد المرسلين فعقولهم يرجع اليها مع اتفاقهم فان اختلفوا فالميزان هو الكتاب والسنة
وقول واذا اوزنتها العقل السليمة لا شك انها لله واجب فالله واجب ما لا يعين بمنفعة اصلا او يعين بمفسر
ورجعت على مصلحتهم واذا خال القنوة في هذا التعريف يحتاج الى اصول ومقدمات ليعطى الناس يدعونهم الحديث
ذكرت من التعليل قد جرى في كل مباح كاصناعة المال والاجتماع على القيل والقال والحاجة الى السؤل والي ذلك الاما القنوة
للقنوة ولكن ذلك كونهما تلهي كثيرا من الناس عن الصلاة وتضع عليهم الاوقات فهذا قد جرى لاهل الشهوة والمباحات
والزواني قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم واولادكم عن ذكر الله الآية **واما** لو كان لا تقضى من صرح ولا تروى
فهذا الوصف ياتي على كثير مما يتعاطونه من المباحات ولمقات الشريعة بتوجيه ما لا ينبغي من صرح ولا تروى وما كان
ربك نسي **واما** كون من عوام من بلاد كفار متى كان عندكم امتناع عما زرعه الكفار ونسبه الكفار وخرج من بلاد
الكفار وجمعوا اموالهم وما حكم من هذا القرب فكذلك كمال يا معاذ او وجع عار قد كانت في المدينة في عهد القنوة
جلب اليها من بلاد الكفار انواع الكا والادهان والملايس التي تسحق وسبغت بلاد الكفار كما لا يخفى على من له ادنى
نظر في الاخبار **واما** ما عرفت من ضررها على اهل الجدة فمن الظاهر ان التي لا يستظهر فيها الا فقيه النفس في الطبع و
ربما قيل بعكس القضية لما فيها من تنشيف البلغم وتخفيف المولد المكسلة الردية **واما** قولك ويصرف فيها من
بيت المال كيت وكيت فمتى ما نظرنا اصل الله منصرفا الى توفير الجدة ووضعها في مواضعها الشرعية والصرف
في المباح اولي من الصرف في الحرم الصرف **واما** اختلاف اهل العلم عند من وجبها ولو قيل عند حد وثبات كان الحق
بالغة الشرعية فمنع هو الك ولكن لا دليل على المنع وقد قيل تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الا في الجدة والفقير في الشج
صرف الاموال العظيمة من اهل الجدة فهذا القول من منصف ما قبله فان مجاوزة الحد في كل مباح داخل في حقيقة
التصرف والحرم ونفس السرف ولو في الماكل الضرورية ولو صرف الاغ الخبيثة فخرته ونظر الى ما تعطل من اسول الدين و
دعائم الملة وما تلاعب به الجرم من الاحكام الشرعية الدينية وما دام اهل الجدة في هذه السنين من قبض العلم
ورفع الجوارح وترك الالتفات الى تربية اهل الملة بتعليم ما يحتاجونه من اصول دينهم وما جاء به نبينهم صلى الله
عليه وسلم والتفطن لذلك والاهتمام به وصرف الملة الى تحصيله وان لا يطالب على الفضلة ان طلب كان هذا
اولي واجد ان تقع المذاكرة فيه والتسؤل عنه واما امر القنوة فقد كانا شانه من سلف من اهل العلم والدين و
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم **واما** في
الشريفين زادها الله تشريفا وتعظيما الى يوم الدين وسبب ذلك لما ورد اهر السلطان بان يعطل الاذان في
الجمعة الشريفين وان يكشف النساء عن وجوههن للجمعة والفاسقين فخلته الحمية الاسلامية والفقير الخبيثة
والافتة العريضة الى ما تشبهه في شأن هذا الفادح العظيم والحد ثان المفضح الذميمة ودفع من اسد ما اراده الله
الله والدين وانفجار شعار عبادة السليب واغناهم عن الكفرة والمشركون وتغيير شعار الاسلام وهم معاملة

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى الاخ عبد العزيز بن حسن سلك الله به اهدى السبل سلام عليه ورحمة الله وبركاته
بعد فخذ اليك الله الذي لا اله الا هو على نبي الخط وصل والسؤال من القنوة وصل مع اشتغالك على الجرم بالعلم
استيفاء الدليل بالتعليل والتدليل وهذا غاية ما يطلب من الجواب ومن كانت له ملة وعند معرفة فوجد

بالعلم

فربية الاسلام وذكر في رسالته ونظمه معتقده وما هو عليه من الدعوة الى دين الله ومكانة اعداء الله فاجاب
الشيخ رحمه الله تعالى بحمد الله ويحضره على الاستقامة على هذا المعتقد السليم ومجانبية اصحاب الجحيم وعلى الاعتقاد
في ملك العلم وتعليمه والدعوة الى دين الله وسبيله وان ما ذكره في شأن الاعراب من الفرق بين من استحل الحكم بغير
ما انزل الله ومن لم يستحل هو الذي عليه العمل واليه الرجوع عند اهل العلم يعني ان من استحل الحكم بغير ما انزل الله
ورأى ان حكم الطاغوت احسن من حكم الله وان احضار لغيره من الاحكام الموارثية وان ما هو عليه من السوء لغير العاد
هو الحق فمن اعتقد هذا فهو كافر وامان لا يستحل هذا ويرى ان حكم الطاغوت باطل وان حكم الله وسبيله هو الحق فهذا لا
يكفر ولا يخرج من الاسلام ولكن درجاتها اختلفت وهذا من الجواب
عبد الرحمن الى الاخ المكرم شفيق بن نشاط سلمه الله وشد حبلى بالعرفه الوثقى وانا طومر عليه بالترام التوحيد
والفرح به والاغتباط سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاعلم اليك الله الذي لا اله الا هو وهو المحمد اهل وهو
كل شيء قد برز واسئلة اللطيف في وتكم في تفسير كل عسير مما جرت به الاقضية الربانية والمقادير والاعمال ما تقدم
من الصحة والسلامة وترادف النعم لغير الغلبة الاعراض عن شكر تلك النعم والتقصير لشكرها الى الله تعالى القاسية
ونظرونا الظالمات فممن المشتكى ونعم المولى ونعم النصير وكتابتك وصل اليها مع النصم اللطيف الصادر عن الاخ شفيق
فسرنا با فضاحه واجلامه بصحتكم وسلامتكم وحسن معتقدكم وطوبيتكم فالحمد لله على اللطيف والتسديد و
معرفة حقه سبحانه وما يجب له على العبيد فاجتهد في طلب العلم وتعليمه والدعوة الى دين الله وسبيله فانك في
زمان قبض فيه العلم وفش فيه الجول وبذل الدين وغيرت السنن استقامت اصول الدين وعدة اهل الاسلام واليقين
في باب معرفة الله بصفات كماله ونعوت جلاله وقد احدث في هذا من احدث واعرض عن الحق فيه من اعرض وجحد حتى عطلوا
صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه وتعرف بها الى عباده كعلمه على خلقه واستوائه على عرشه وكلامه وتكليمه
ومجته وظلته وريثه وغضبه ومحبته ونزوله فسلطوا التاويل على ذلك ونحوه حتى عطلوا الصفات عن حقها
وخرقوا عن موضوعها وصرقوا عن دلالتها وكذا الحال في عبادته وتوحيده ومعرفة حقه على عبده فاللغو
والفتن بين الاسلام فكل من هذا الباب فصرقوا لاولياءه والضايعين والتعظيم والاشياطين خالفوا العبادة
ومحض حق الرب العالمين كالحب والدعاء والاستغاثة والتوكل والاحلال والتعظيم والذل والخضوع بل غلبوا من حول
بأشياء التديبير والتصرف فخلعوا عنهم مع الله فجمعوا بين الشرك في الالهية والشرك في الربوبية وهذا امر لا يحتاج
عنه بل يعرف به ويعترفون ويدينون انهم من اهل الاسلام الا انهم هم الكاذبون وهذا الشرع لم يصل اليه شر كجاهلية
العرب وقد جرى كما ترى من اناس يقرن القرآن ويدينون انهم من اتباع الرسول فتعوز بالله من الجور بعد الكفر ومن الغش
بعد الحق ومن الضرب بعد الرشاد وكذا الحال في باب تحريم متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في الاصول والفروع قد تركوا
عند اكثر من يدعي العلم والدين والعبادة والمرجع الى قول من يفتقدونه من المنتسبين والملاحين ولو تكلم احد بانكاره لاعتد
عنده من الباطل والمجانين هدف احوال جمهور المشركين والمتدينين فهل ترى فوق هذا غاية في غرابة الحق والدين
فعليل بالجد والاجتهاد في معرفة الايمان وقبوله وايقاض به لعلك ان تنجو من شرك هذا الشرك و
التعطيل الذي طبقه الارض وهلك به اكثر الخلق جيلا بعد جيل واما ما ذكرته عن الاعراب من الفرق بين من استحل الحكم
بغير ما انزل الله ومن لم يستحل فهذا هو الذي عليه العمل واليه المرجع عند اهل العلم ولعل الكلام يقع شفاها لا
وصلت اليها وصلني على خير والدفعه وسلم **وله ايضا رحمه الله تعالى** رساله الى شفيق بن نشاط
وقد سلمه عن قول من يستدل على حله ببيعة الوثني ولم يقد بقره تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وعن من كان في
سلطان المشركين وعرف التوحيد وعمل به ولكن ما عاذاهم ولا فارق اوطا فهم فاجابه رحمه الله تعالى وسبيله
من شاييب سره واولاد بين له في جواب المسألة الثانية الفرق بين من عجز عن اظهار عداوة المشركين لاجل الخوف و
انه يعذر بذل الدين وجوه العداوة لانه لا بد منها فان من لم تجد العداوة من قلبه لم يعاد المشركين بخلاف الاول
فانها موجودة في قلبه لكن عجز عن اظهارها فالرابع عليه مفارقة اوطا فهم والنعوذ عنهم فان لم يهاجر فهو
عاص لله باقامته بين اظهري المشركين وكذا الحال في دار الاسلام ولم يتعلم اصول الدين ولا اهل الجول بالاسلام
يعز ويوقر اعداء الدين فيبين له في الجواب ان الناس يتفاوتون تفاوتاً عظيماً بحسب درجاتهم في الايمان اذا كان
اصل الايمان موجوداً او التقرب والتوكل انما هو فيما دون ذلك من الواجبات والمستحبات فتدبر كلامه رحمه الله
فانه قد يتكلم في هذه المسألة من لاعلم عنده ولا معرفة بمبادئ الاحكام ونظن ان من لم يعرف الواجبات
المستحبات والمستنبات من الاقوال والافعال على التفصيل انه ممن اعرض عن تعلم هذا الدين وخلع ريقه الاسلام
من عنقه وفارق المسلمين وهذا من الجواب **رسالة الى الاخ المكرم شفيق بن نشاط سلمه الله** من عبد اللطيف ابن عبد الرحمن
الى الاخ شفيق بن نشاط لا تزال بين اسمي واسم ابيه ارتباط سلام عليكم ورحمة الله وبركاته والخطا وضل وصلى
الله ما يرضيه وتذكر حديث ابي سعيد فقال الرسول مقبول وعلى العين والراس محمول وما دل عليه حصول الشك
به كفاية **مسألة** الذبايح ومن استدل على بحة الفريش والرتد بقوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
فهم من اجل الناس بكتاب الله وسنة نبيه واجماع الامة وهؤلاء يستدل على ليس لهم حق له تعالى اذ لم يرد
فريشة الله التي اخرج لعباده والجهل بالتاويل واسباب التزول ضرورة وصل بها العام فكل حال بالحافات والعلوم
اعلم ان قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فسر بحل الذبايح وانها هي الطعام ومعنى الآية تحريم ذبايح غير اهل
الكتاب من الفلاس والمشركون واحتج بهذا اهل العلم ومغايهم كلام الله وكلام رسوله محمد شرعية وفسروا قوله تعالى
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه بان المراد به ذبيحة المسلم والكفاي اذا ذكر اسم الله عليه اخذ من مفهوم آية المائدة
وهذه هي الشريعة القبر وفي ذلك كلام واجبات لا يحتاج اليها في مثل هذا المقام كان من اهميتها ان بعض المحققين ذكر

ان الحكمة

ان الحكمة في تخصيص ذبايح اهل الكتاب بانهم يذكر اسم الله ولا يذكر اسم من عبده عند الذبايح لاكل
واللحم واما ما ذكره تقريباً الى غير الله فهو حرام وان ذكرت التسمية عليه والمقصود ما ذبح المحرم وذكر وان تحريم
ذبيحة المشرك غير الكتابي لانه لا ياتى بالتسمية ويستحل الميتة وهذا نظر منهم لاصل من علق الحرام بالملك
كما علق الحديث بوجود النعم لانه مظنة فقول القائل ان ذبيحة المشرك تباح اذا ذكر اسم الله جهل بهذا فروع
عن سبيل المؤمنين وقول السائل هل التسمية كالا لله الا الله فليست مثلها من كل الوجوه ولا ينظر في ذلك
الى هذا الحديث **مسألة** الثانية وهي قولك من كان في سلطان المشركين وعرف التوحيد وعمل به
ولكن ما عاذاهم ولا فارق اوطا فهم **الجواب** ان هذا السؤل صدر عن عدم تفعل بصورة الامر والمعنى المقصود
من التوحيد والعمل به لانه لا يتصور ان يعرف التوحيد ويعمل به ولا يعادي المشركين ومن لم يعاد بهم لا يقال له
عرف التوحيد وعمل به والسؤال متناقض وحسن السؤل مفتاح العلم واظن مقصود من من لم يظهر العمل به و
لم يفارق ومثله اظهار العداوة غير مسئلة وجوب العداوة فالاول يعذر به مع العجز والخوف لعلك تعالى الا ان
تتعلق منهم تقاة والثاني لا بد منه لانه يدخل في الغفر بالطاغوت وبينه وبين حصار الله ورسوله تلازم كل
ينفك عنه الحق من فن عقل به بترك اظهار العداوة فهو عاص لله فاذا كان اسل العداوة في قلبه قلبه حكم
امثاله من العصاة فاذا انضاف الى ذلك ترك الهجرة فله نصيب من قوله تعالى ان الذين تق فاهم الملائكة ظالمي
انفسهم الآية لكنه لا يفران الآية فيها لوعيد لا التكفير واما الثاني الذي لا يوجد في قلبه شيء من العداوة
فصديق عليه قول السائل لم يعاد المشركين فهذا هو الامر العظيم والذنب الجسيم واي خبيث يقي مع عدم عداوة
المشركين والخوف على النخل والمسك ان ليس بجدري يجب ترك الهجرة قال تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي
اسوة فاي اي فاعبدون **مسألة** الثالثة وهو من كان في دار الاسلام ولا تعلم اصل الدين ولا قاعده
ولا اهل العمل بها يعز ويوقر اعداء الدين **الجواب** ان احوال الناس تتفاوت تفاوتاً عظيماً وتقواً وتهاوناً
بحسب درجاتهم في الايمان اذا كان اصل الايمان موجوداً او التقرب والتوكل انما هو فيما دون ذلك من الواجبات
والمستحبات فتدبر كلامه رحمه الله تعالى وانما هو فيما دون ذلك من الواجبات والمستحبات فتدبر كلامه رحمه الله
تعالى ولقد درانا جهنم كثير من الجن والانس الآية وقوله ومن اعرض عن هذا فله نصيب من قوله
ولكن عليكم ان تعلم ان للملك على معرفة حقيقة الاصل وحقيقة القاعدة وان اختلف التعبير واللفظ فان
كثير يعرف المقصد والقاعدة ويعبر بغير التعبير المشهور وتغير به ويقيرهم كذا انك تحته انما اعظمها
رفع شأنهم ويضربهم على اصل الاسلام ومبادئه وتثويب ما هم عليه فريداً وجنسه من المفكرات ودونه
مراتب من التوفيق بالامور الجزئية كلياقة الدورات ونحوه واما قوله لاني شرحت فليس فيه ما يدل على تحسين
الباطل والحكم به بل ذكره واوجوها متعددة في معنى ذلك كلها تفيد السعد والتخير لمثل فعل النواهي ومن
احسن ما قيل ان هذا تحسين لفعل صدد في الجاهلية قبل ظهور الشرائع الاسلامية فلما جاء الشرع ابطال
ذلك واذا جاء نهي به بطل فمفعول وسلكه على محمد وآله وصحبه وسلم **رسالة الى محمد بن علي فهاجر من الفتن والامتحان الذي وقع بين آل سعود وسائر اهلها واستشرف لهما وكان**
من جملة من سار الى سعود بعد قتله المسلمين على بن محمد فصار ابنه بعد رغبته ويطلب من الشيخ ان يكتب
له كتاباً ولكن علم الشيخ رحمه الله ان اياه قد تلبس بالفتنة وانه لا يتجمع فيه شيء وهذا من الجواب
من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى ابن محمد بن علي كشيء الله عنه كل ريب وغمة وسلك بناو
به سبيل سلفي الامة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاعلم اليك الله تعالى على ما اختصنا به من سوانح
انعامه وما السنن الا من ملاس اكرامه والخطا وصل وما ذكرته من معلوماً فاما ما امرى الله من الفتن و
الامتحان فقلته سبحانه وتعالى فيها حكم يستحق عليها الحمد منها تمييز الخبيث من الطيب والصادق من الكاذب
وذي البصيرة من الاعمي كما دل عليه صدر سورة العنكبوت والآيات من سورة البقرة وال عمران وغير ذلك من
آي القرآن وتذكرات اباك يوم تترك ما ظن ان لعباد الله ولاية ولا ان عدايه سعود الله عن قريب والظن
الكذب الحديث وظن الشوع اورد اهل المهلكة في الدنيا والاخرة والحب من فقهه يحكم هذا محتجاً
به وقد شرنا بحمد الله بين يدي طلبة العلم واهل الفتوى أي حجة في هذا لو كانا يعلمون وتودعنا اباك ان لا نؤرم
النسبة والجماعة والوفاء بالعهد الذي يسال عنه يوم تنكشف السرائر لكان هذا من اعظم البر وان جمعه في
ميزانك لاستقام وقد جاءك من العلم ما لم يؤت به شر لو من ان هذا الظن متحقق في نفس الامر فاني مستغ
للمسارعة الى الذين تفرقوا واختلعت من بعد ما جاءهم البينات وسلكوا الدعا بغير بينة ولا سلطان في
ان يتنزه عن هذا سوقة الناس وعامتهم وانما خاطبتك بلسان العلم لحسن ظني والاكثر قد تحققت هلاكهم
وانهم في ظلمة الجحيم لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى كن وشيق وبعض من ينسب الى الدين قد عرف ما
هناك ولكنه آثر العاجلة واخذ الى الارض واتبع هواه وايدى من العاذير ما لا ينبغي يوم العرض على الله
يمسك على انك تتحقق من ابيك انه لا ينكث عهده ولو قال لك الدنيا ومثلها مغرباً لا يتنزه
الله يغفر لك وهل ينكث العهد حقيقة تبين ما وقع الله غفر لعمري فانهم لا يعلمون ومثل ذلك

بالسماوية وصفاته ودرجاته من النقص حتى اوجكم ذلك المجمع فيه غيره فلو علمتم به ما هو اهل من الله بكل
شيء علم وعلى كل شيء قد برهانه غنى عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه وانه قاطع بالقطر على خلقه وانه المنزه بغير
خلق لا يشرك فيه غيره والعالم بتفاصيل الامور فلا تخفى عليه خافية من خلقه والكا في لهو وحده لا يحتاج اليه من
الرحمن بذاته فلا يحتاج في رحمة الى من يستعطفه وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الراساء فانهم محتاجون الى من يرفعهم
احوال الرعية وحول يحوم الذي يعينهم على قضاء حوائجهم والى من يسترحمهم ويستعطفهم بالشعاع فاحتاجوا الى
الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء فادخل الوسايط بينه وبين خلقه ينقص بحق ربه وبيته والهيبة والجلالة
وطن به ظن التسو وهذا يستحيل ان يشترط لعباده ويمتنع في العتق والعتق وقبحه مستقر في العقول السليمة فوقي
كل قبح انتهى اذا عرفت هذا فصلاص العهد وفلاحه وسعادته ونجاته وسروره ونعيمه في اقر الله هذه العبادات والاداءات
اليه بما شرعه لعباده منها واصلاصها كمال المحبة وكمال الغل والخضوع كما تقدم هذا من الراساء والاداءات والاداءات
من كمال الحب وكمال الخضوع فاحب خلق الله اليه واقر بهم منزلة عنده من قام بهذه المحبة والعبودية واشترط عليه سبحانه
بذكر اوصافه العلى فمن اجل ذلك كان الشكر لبعض الاشياء اليه لانه ينقص هذه المحبة والخضوع والاداءات والاداءات
ذلك بينه وبين من اشرك به والله لا يغفر ان يشرك به لانه يتضمن التسوية بينه تعالى وبين غيره في المحبة والتعظيم
غير ذلك من انواع العبادات قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشتدوا لقلوبهم
اخرى سبحانه ان من احب شيئا دون الله كما يحب الله فقد اخذ به وهذا معنى قول المشركين لعبودهم تالله ان كنا لنخجل من
سبيهم ان يشق لهم ربهم العالمين فبذرة تسوية في المحبة والتساوي لا في الذات والافعال والصفات فمن صرف ذلك لغير الله
الحق فقد اضر من غنىه وابق عن ماله ومصدره فاستحق مقته وبغضه وطرده عن داركرامته ومنزل احبابه والمحبة
ثلاثة انواع محبة طوعية كحبة الجائع للطعام والضرمان للماء وغير ذلك وهذا الاستلزام التعظيم والنوع الثاني محبة
رحمة واشفاق كحبة الولد لوالده الطفل وغريها وهذه ايضا لا تستلزم التعظيم والنوع الثالث محبة خشية الله وهي
محبة المشركين في مناعة او علم او معرفة او تجارة او سفر لبعضهم بعضا وكحبة الاخوة بعضهم بعضا فبذرة المحبة التي
تصلح للخلق بعضهم من بعض ووجودها فيهم لا تكون شركا في محبة الله تعالى ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلوا
والعسل وكان احب الشرب اليه الخمر البارد وكان احب البحر اليه الزرع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب النساء
وكانت عائشة احبهن اليه وكان يحب اصحابه واحبهم اليه الشديق واما المحبة الخاصة التي لا تصلح الا لله وحده وهي
احب العبد بها غير كان شركا لا يغفره الله فزى محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم وكما لا يطاعة وشارع
على غيره فبذرة المحبة لا يجوز تعلقلها بخير الله اصلا وهي التي سوي المشركين بين الله وهم وبين الله فيها وهي اول دعوى
واخر كلام العبد الملقن الذي اذ امارت عليه دخل المحبة اعتراقة وقراره بهذه المحبة واذا اذ اكرت بها فزى اول ما يدخل في المحبة
واخر ما يخرج به من الدنيا الى الله وجميع الاعمال كالادوات والالات لها جميع المقامات وسائل النجا واصحاب التحصيلات
كاليها وتخصيصها من الشوائب والاعمال فزى طلبة العادة وروح الايمان وساق شجرة الاسلام ولا حلقا الله الله الكتاب والحدود
فان الكتاب هاديا للهدى والاعمالها ومقتضى لها والحدود من خرج عنها واشرك مع الله غيره فيها ولا حلقا الله الله الكتاب والحدود
دار اهلها الذين اخلصوها لله وحده واخلصهم لها والنادار من اشرك فيها مع الله غيره وسوي بينه وبين الله فيها فاقام
بها علما وعلا وحالا ونسجها بها تصحيح شهادة ان لا اله الا الله فحقق من نعم نفسه طاب سعادتها ونجاها ان يتقصد
لهذه المسألة ويكون اهم الاشياء عنده واجمل علومه واعماله فان الشان كله فيها والدار عليها والسؤال عنها يوم القيمة كما قال تعالى
فمن كان لينا لنسا اجمعين عما كانوا يعملون قال غير واحد من السلفين من قولي لا اله الا الله وهذا حق فان السؤال كله عنها وعن احكامها
منها ما قالوا ان العلية كل شان يسأل عنها الاول والاخرين ما ذكرتم قبولها وما احسن المرسلين فالتسائل عما اذا كان لا يخلصون من السؤال
عنها نفسها والسؤال عما اذا احبوا للرسول من السؤال عن المسئلة والطريق المؤدية الى ملكها واحبوا الى الرسول ما دعوا اليها فاداء الامر كله
لها واسرها شانه حقيق بان تشر عليه الخناصر ويعين عليه بالفالحون ويقض فيه على الخير ولا يؤخذ باطلا في الايمان ولا يطلع على
نفسه بل يجعل هو المطلب الاعظم وما سواه انما يطلب على الفضله والبر السؤل ان من علمنا تحقيق ذلك علم وعلا ولا يغفر به
ان يكون خطانا من ذلك مجرد حكاية وملازمة على غيره ورسوله محمد النبي الامي وعلى اهل بيته وسلم تسليما كثيرا
رسالة الى اهل الحق طه بد كرامات الله عليهم به من دعوة شيخ الاسلام وعلم الهدى الاعلام الشيخ
فهر بن عبد الوهاب الى ما دعت اليه الرسل من معرفة الله وخشيته وعبادته والقيام باركان الاسلام واسول الايمان وقال رحمه
الله تعالى من عبد الله طيب في عبد الرحمن الى الاخوان من اهل الحق طه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد اعلموا ان الله بحث محمدا بالهدى ودين الحق فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل السالح ولا ينبغي اعداء من الاخر
في الحياة والسلامة من الاعداء الديني والاخروي وقد من الله تعالى عليكم بدين الاسلام واختصكم به دون كثير من الانام
لما اتاح الله لكم شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قد عي الى ما دعت اليه الرسل من معرفة الله وخشيته وعبادته وحده
لاشرك له والقيام بالادكان الاسلامية والاصول الايمانية فاعز الله بذلك من قبله ورضه ورفع قدرهم وشأنهم وجعلهم
ملوكا فيما بينهم الامم وينقاد لامرهم جمهور العرب بآيهم وحاضرهم وملكوا كذا كذا فاهرين حتى حدث ما حدث ووقع
ما وقع من الاعراض والتسوية والتماذي على معاصي الله فسلط عليهم العدو واقتربت الكفة واختم النظم وعش الغم
السلام في دماء اهل الاسلام وامولهم وكثر الخوف ونسب العلم والتسليم الى محمد ولا يمان على كثير من الخلق وصارت قسوة
عساير الامم صا حبا ولا يسبح وما زال غماها المنيقش ولبسها محلول ولا يدبر واما ما سلكتم تحالوا لطفاء
من الله فبايعوا وبادوا الى التوبة والاقلاع والندم والاستغفار وتعاونوا على البر والتقوى واقام الصلاة وآتوا الزكاة
والزكاة والذين يسكنون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضع ايم للمسلمين فراجعوا دينكم قبل ان يجل من امر الله ما لا تعرفون
ويمنون من باس ما لا ترون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وان كنتم لا تعلمون

باسمائه

بالسماوية وصفاته ودرجاته من النقص حتى اوجكم ذلك المجمع فيه غيره فلو علمتم به ما هو اهل من الله بكل
شيء علم وعلى كل شيء قد برهانه غنى عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه وانه قاطع بالقطر على خلقه وانه المنزه بغير
خلق لا يشرك فيه غيره والعالم بتفاصيل الامور فلا تخفى عليه خافية من خلقه والكا في لهو وحده لا يحتاج اليه من
الرحمن بذاته فلا يحتاج في رحمة الى من يستعطفه وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الراساء فانهم محتاجون الى من يرفعهم
احوال الرعية وحول يحوم الذي يعينهم على قضاء حوائجهم والى من يسترحمهم ويستعطفهم بالشعاع فاحتاجوا الى
الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء فادخل الوسايط بينه وبين خلقه ينقص بحق ربه وبيته والهيبة والجلالة
وطن به ظن التسو وهذا يستحيل ان يشترط لعباده ويمتنع في العتق والعتق وقبحه مستقر في العقول السليمة فوقي
كل قبح انتهى اذا عرفت هذا فصلاص العهد وفلاحه وسعادته ونجاته وسروره ونعيمه في اقر الله هذه العبادات والاداءات
اليه بما شرعه لعباده منها واصلاصها كمال المحبة وكمال الغل والخضوع كما تقدم هذا من الراساء والاداءات والاداءات
من كمال الحب وكمال الخضوع فاحب خلق الله اليه واقر بهم منزلة عنده من قام بهذه المحبة والعبودية واشترط عليه سبحانه
بذكر اوصافه العلى فمن اجل ذلك كان الشكر لبعض الاشياء اليه لانه ينقص هذه المحبة والخضوع والاداءات والاداءات
ذلك بينه وبين من اشرك به والله لا يغفر ان يشرك به لانه يتضمن التسوية بينه تعالى وبين غيره في المحبة والتعظيم
غير ذلك من انواع العبادات قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشتدوا لقلوبهم
اخرى سبحانه ان من احب شيئا دون الله كما يحب الله فقد اخذ به وهذا معنى قول المشركين لعبودهم تالله ان كنا لنخجل من
سبيهم ان يشق لهم ربهم العالمين فبذرة تسوية في المحبة والتساوي لا في الذات والافعال والصفات فمن صرف ذلك لغير الله
الحق فقد اضر من غنىه وابق عن ماله ومصدره فاستحق مقته وبغضه وطرده عن داركرامته ومنزل احبابه والمحبة
ثلاثة انواع محبة طوعية كحبة الجائع للطعام والضرمان للماء وغير ذلك وهذا الاستلزام التعظيم والنوع الثاني محبة
رحمة واشفاق كحبة الولد لوالده الطفل وغريها وهذه ايضا لا تستلزم التعظيم والنوع الثالث محبة خشية الله وهي
محبة المشركين في مناعة او علم او معرفة او تجارة او سفر لبعضهم بعضا وكحبة الاخوة بعضهم بعضا فبذرة المحبة التي
تصلح للخلق بعضهم من بعض ووجودها فيهم لا تكون شركا في محبة الله تعالى ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلوا
والعسل وكان احب الشرب اليه الخمر البارد وكان احب البحر اليه الزرع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب النساء
وكانت عائشة احبهن اليه وكان يحب اصحابه واحبهم اليه الشديق واما المحبة الخاصة التي لا تصلح الا لله وحده وهي
احب العبد بها غير كان شركا لا يغفره الله فزى محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم وكما لا يطاعة وشارع
على غيره فبذرة المحبة لا يجوز تعلقلها بخير الله اصلا وهي التي سوي المشركين بين الله وهم وبين الله فيها وهي اول دعوى
واخر كلام العبد الملقن الذي اذ امارت عليه دخل المحبة اعتراقة وقراره بهذه المحبة واذا اذ اكرت بها فزى اول ما يدخل في المحبة
واخر ما يخرج به من الدنيا الى الله وجميع الاعمال كالادوات والالات لها جميع المقامات وسائل النجا واصحاب التحصيلات
كاليها وتخصيصها من الشوائب والاعمال فزى طلبة العادة وروح الايمان وساق شجرة الاسلام ولا حلقا الله الله الكتاب والحدود
فان الكتاب هاديا للهدى والاعمالها ومقتضى لها والحدود من خرج عنها واشرك مع الله غيره فيها ولا حلقا الله الله الكتاب والحدود
دار اهلها الذين اخلصوها لله وحده واخلصهم لها والنادار من اشرك فيها مع الله غيره وسوي بينه وبين الله فيها فاقام
بها علما وعلا وحالا ونسجها بها تصحيح شهادة ان لا اله الا الله فحقق من نعم نفسه طاب سعادتها ونجاها ان يتقصد
لهذه المسألة ويكون اهم الاشياء عنده واجمل علومه واعماله فان الشان كله فيها والدار عليها والسؤال عنها يوم القيمة كما قال تعالى
فمن كان لينا لنسا اجمعين عما كانوا يعملون قال غير واحد من السلفين من قولي لا اله الا الله وهذا حق فان السؤال كله عنها وعن احكامها
منها ما قالوا ان العلية كل شان يسأل عنها الاول والاخرين ما ذكرتم قبولها وما احسن المرسلين فالتسائل عما اذا كان لا يخلصون من السؤال
عنها نفسها والسؤال عما اذا احبوا للرسول من السؤال عن المسئلة والطريق المؤدية الى ملكها واحبوا الى الرسول ما دعوا اليها فاداء الامر كله
لها واسرها شانه حقيق بان تشر عليه الخناصر ويعين عليه بالفالحون ويقض فيه على الخير ولا يؤخذ باطلا في الايمان ولا يطلع على
نفسه بل يجعل هو المطلب الاعظم وما سواه انما يطلب على الفضله والبر السؤل ان من علمنا تحقيق ذلك علم وعلا ولا يغفر به
ان يكون خطانا من ذلك مجرد حكاية وملازمة على غيره ورسوله محمد النبي الامي وعلى اهل بيته وسلم تسليما كثيرا
رسالة الى اهل الحق طه بد كرامات الله عليهم به من دعوة شيخ الاسلام وعلم الهدى الاعلام الشيخ
فهر بن عبد الوهاب الى ما دعت اليه الرسل من معرفة الله وخشيته وعبادته والقيام باركان الاسلام واسول الايمان وقال رحمه
الله تعالى من عبد الله طيب في عبد الرحمن الى الاخوان من اهل الحق طه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد اعلموا ان الله بحث محمدا بالهدى ودين الحق فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل السالح ولا ينبغي اعداء من الاخر
في الحياة والسلامة من الاعداء الديني والاخروي وقد من الله تعالى عليكم بدين الاسلام واختصكم به دون كثير من الانام
لما اتاح الله لكم شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب قد عي الى ما دعت اليه الرسل من معرفة الله وخشيته وعبادته وحده
لاشرك له والقيام بالادكان الاسلامية والاصول الايمانية فاعز الله بذلك من قبله ورضه ورفع قدرهم وشأنهم وجعلهم
ملوكا فيما بينهم الامم وينقاد لامرهم جمهور العرب بآيهم وحاضرهم وملكوا كذا كذا فاهرين حتى حدث ما حدث ووقع
ما وقع من الاعراض والتسوية والتماذي على معاصي الله فسلط عليهم العدو واقتربت الكفة واختم النظم وعش الغم
السلام في دماء اهل الاسلام وامولهم وكثر الخوف ونسب العلم والتسليم الى محمد ولا يمان على كثير من الخلق وصارت قسوة
عساير الامم صا حبا ولا يسبح وما زال غماها المنيقش ولبسها محلول ولا يدبر واما ما سلكتم تحالوا لطفاء
من الله فبايعوا وبادوا الى التوبة والاقلاع والندم والاستغفار وتعاونوا على البر والتقوى واقام الصلاة وآتوا الزكاة
والزكاة والذين يسكنون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضع ايم للمسلمين فراجعوا دينكم قبل ان يجل من امر الله ما لا تعرفون
ويمنون من باس ما لا ترون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وان كنتم لا تعلمون

باسمائه

الحمد لله
تدعو
الزوار

[illegible][illegible]

دخلا نحو حنب لرحمة قوله قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال من وهب له الغلظة المشركون اذا حصل
لاحد منكم فطلبه فادمن كما فكم يقبل على الرسول بل يطلب حاجته من حيث انما تقضي ففارة يذهب الى ما يطلبه ففارة يذهب الى ما يطلبه ففارة يذهب الى ما يطلبه
يكون فيه قبرا كافر او منافق وثاني يعلم انه كافر او منافق فيذهب اليه كما يذهب الى الكنية او الى موضع يقال له
انما تقبل النذور ففارة يذهب اليه عامتهم واما الاول فيقع فيه خاصتهم والمقصود من ان كثير من الناس يعظم قبر من
يكون في الباطن كافر او منافقا ويكون هذا عند الرسول من جنس واحد لا اعتقاده ان الميت تقضي حاجته اذا كان حيا
ما لم يزل من جنس واحد يستغيث به ولم من مشيئة يعظمه الناس وهذا كذب بل قال كونه قبر كافر بالشهد
الذي يصف جبل لبنان الذي يقال انه قبر نوح فان اهل المعرفة كانوا يقولون انه قبر من العما القصة وكذا شهد الحسين
الذي بالقاهرة وقبر ابن لب الذي يدعى مشق اتفق العلماء على انها كذب ومنهم من قال انها قبر لفراتين ولغير
من المشاهير تنازع فيها وعندنا شياطين تضل بسببها من تضل ومنهم من يرى في المنام شخصا يظن انه الميت فيكون
ذاكره شيطان متصور بالصورة كالشيطان الذين يكونون بالاصنام وكالشياطين الذين يتمثلون لمن يستغيث بالاصنام
والموتى والغائبين وهذا كثير في زماننا وغيره مثل اقوام يرصدون بعض التماسيل التي بالبراري يدبرون مكرها وغيرها
يرصدون التماسيل مدة لا تطيقون طهر المسلمين ولا يصلون صلاة المسلمين ولا يوقون حتى يتعلق الشيطان تلك الصورة
قربا يتحرك فيطعم فيها او غيرها فيرى شيطانا قد خرج له فيسجد لذلك الشيطان حتى يقضي بعض حاجته ومثل
هؤلاء كثير في شيوخ الترك الكفار يسمى به البوي وهو المحدث عندهم اذا طلبوا منه بعض هذه الامور يسئلوا اليه
من يدعيه ويتصعد له حركات عالية في ليلة ظلماء وقرباله خيرا وميتة وغنا غناء يناسبه بشرط ان لا يكون
عنده من يذكر الله والهنالك شيع قبة شيع من ذكر الله ثم يصعد ذلك الشيخ المفعول به في الهواء ويرى الرقيعين
في الهواء وتضرب من مد يد به الى الخبز ويقرب الشيطان بالات لله وهم يسمعون ويغنا لهم الاغاني التي كانت تغنيها
اباؤهم الكفار ثم قد يغيب وكذا الكفار الطغام وقد نقل الى بيت البوي وقد لا يغيب ويقرن له ميتة يحرقونها انما يوقون
بعض حوائجهم ومثل هذا كثير جدا للمشركين والذي يجري عند المشاهير من جنس ما يجري عند الاصنام وقد تفتت
بطرق متعددة انما تشرك من دون الله من صنم وقبر وغير ذلك يكون عند شياطين تضل من أشرك به وان تلك الشياطين
لا يقضون الا بعض اغراضهم وانما يقضون بعض اغراضهم اذا حصل لهم من الشرك والمعاصي ما يحبه الشيطان فمنهم من
يامر الداعي ان يسجد له ومنهم من يأمره بالغواش وقد يفعلها الشيطان وقد ينهاه عما امر به من التوحيد والاحكام
والصلوات الخمس وقراءة القرآن وخود الكفر والشياطين تعوي الانسان بحسب ما تطعم منه فان كان ضعيفا لا يمان
وامرته بالكفر البين والامرته بما هو فسق او معصية وان كان قليل العلم امرته بما لا يعرف انه مخالف للكتاب والسنة
وقد وقع في هذا النوع كثير من الشيوخ الذين لهم نصيب وافمن الدين والزهد والعبادة لكن لو لم علم حقيقة
الدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم طمعت فيهم الشياطين حتى اوقعوهم فيما يخالف الكتاب والسنة
وقد جرى لغير واحد من اصحاب الشايخ يستغيث باحد من اصحابه فيرى الشيخ في اليقظة حتى يرضى ذلك
المطلوب وانما هي شياطين تتمثل للمشركين الذين يدعون غير الله والجن بحسب الاش فالكافر الكافر والفاجر
للفاجر والجاهل الجاهل واما اهل العلم والايمان فاتباع الجن لهم كالتباع الجن لا يتبعونه فيما امر الله به ورسول
وكان رجل يشار التدريس وينسب الى الفتيا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما لا يعلم الله ويقدر على ما لا
يقدر الله عليه وان هذا السر انتقل بعد الى الحسن ثم انتقل في ذرية الحسن الى الشيخ ابى الحسن الشاذلي و
قالوا هذا مقام القطب الغوث الفد الجاهل وكان شيخ اخر معظما عند اتباعه يدعي هذه المنزلة ويقول انه المهدي الذي
بشر به النبي صلى الله عليه وسلم وانه يزوج عيسى ابنته وان نواصي الملوك بيده والاولياء بيده يولي من يشاء
ويعزل من يشاء وان الرب يناجيه دائما وانه الذي يمدحمة العرش وحياتان البحر وقد عززته تعزير ابلغافي
يوم مشهود وفي حضرة من اهل المسجد الجامع يوم الجمعة بالقاهرة فخره الناس وانكسر بسببه اشاهد من
الرجاحة ومن هؤلاء من يقول قول الله سبحانه وتعالى وانما هو الذي يسبح بكرة واصيلا ومنهم من يقول ان
ورسوله وتزوجه وتزوجه وتزوجه واصيلا ان الرسول هو الذي يسبح بكرة واصيلا ومنهم من يقول ان الله
الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ما لا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم فانها خسر لا يعلمون الا الله ان الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت
ان الله علم خبير وقال انه علمها بعد ان اخبر انه لا يعلمها الا الله ومنهم من يقول اسقط اليهودية وقل في الرسول ما
شئت ومنهم من يقول نحن نعبده ورسوله ومنهم من ياتي قبر الميت فيقول اغفر لي وارحمني والى قعر بئر لينة
الى امثال هذه الامور التي يتخذ فيها الخلق الهيا وهذه سنة ما توفى وطريقة مسلوكة والله غير مهين
ومثله واضحه مشهورة وبعدة مشهورة غير منكرة واعلامها مفرقة مشهورة وراياتها مشهورة غير
مكسورة وبراهينها غير محدودة ولا محصورة ودلائلها في كثير من المصنفات والمناظم مذكورة كما قال ذلك في البرية
وبين في ذلك قصيدة دع على ملك علم اللوح والقلم وانظروا في هذه الاخبار لعرا منه اسفار فانكم
جوركم الدنيا وضربها ومن على ملك علم اللوح والقلم وانظروا في هذه الاخبار لعرا منه اسفار فانكم
عن قلم اليراع في هذا الميدان فالحكم والله لا يخفى على ذي عيان بل اجلي من ضياء الشمس في البيان فلما استقر هذا

دخلوا

تمسكوا الامم بعبود انبيائهم ونفوسا بيمانهم عوضوا عن ذلك بما احدثوه من البدع والشرك وغيره ولهذا ذكره الله في التوراة
التي تقرأ في سورة البقرة والاسراء والاعراف والشمس والانشاء والفرقان والذوق والنبأ والاحزاب والاحزاب والاحزاب والاحزاب
تختلف عن غيرها ان الذين خرجوا عن المشرق نزل لهم الشيطان اعماهم حتى خرجوا الى الشرك فطائفة من هؤلاء يصلون اليه
يستدبرون اهل القبلة ويسجدون القبر ويقولون احدهم القبلة قبله العامة وقبر الشيخ فلان قبله الخاصة وهذا يقول من هو
اكثر الناس عبادة وزهدا وهو شيخ متبوع ولعله مثل اتباع شيخه يقول في شيخه وان من اعيان الشيوخ المتبوعين احباب
الصدق والاحتشاد في العبادة ولا زهد يامر المرء اول ما يتب ان يذهب الى قبر الشيخ والذوق وحضرة القلب ما لا يجد احدهم في
جهود هؤلاء المشركين بالقبر يسجدون عن عبادة القبر من الرقة والخشوع والذل وحضرة القلب ما لا يجد احدهم في
مساجد الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وآخرون يحجون القبر وطائفة من هؤلاء يصلون اليه ويستدبرون اهل القبلة
هذا كما صنف ابو عبد الله محمد بن النعمان الملقب بالمفيد احاديث في الشايخ وان لم يسجد ذلك يسجدوا وحفا المعز وكذا
على اهل البيت ما لا يخفى كذبه على من له معرفة بالثقافة وآخرون يسافرون الى قبر الشايخ وبعض الشيوخ المشهورين بالدين والزهد
وكثير من هؤلاء اعظم قصده من الحج قصد قبر النبي صلى الله عليه وسلم في القصة والنام وقد ذكر في مناقب هذا الشيخ انه حج مرة
والصلاة صنف كتابا سماه الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم في القصة والنام وقد ذكر في مناقب هذا الشيخ انه حج مرة
وكان قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فمتبعي قصده ولا يذهب الى مكة فانه زيادة كلفة ومشقة مع ترك الافضل وهذا لا يقوله عاقل
حج البيت ان حج ان جعل المدينة فمتبعي قصده ولا يذهب الى مكة فانه زيادة كلفة ومشقة مع ترك الافضل وهذا لا يقوله عاقل
وبسبب الخروج عن الشريعة صار بعض كبار الشيوخ عند الناس ممن يقصد الملوك والقضاة والعلماء والعامة على طريقتين
فيلبث ان كان كان يقول البيوت المحججة ثلاثة مكة وبيت المقدس والبيت الذي للمؤمنين في القبة لا يبيع حجة فانكر بعض الناس ذلك فتمثل
والتغيب ومنهم من يخفي عن الشيخ الميت انه قال لا خطرة الى قبري حجة ويوم القيمة لا يبيع حجة فانكر بعض الناس ذلك فتمثل
له الشيطان بصورة الشيخ وادبوعه انكرا ذلك وهؤلاء واما اهلهم صلواتهم ونسبهم لغير الله رب العالمين فليسوا على طاعة
امام الخلفاء وليسوا من كبار مشايخنا الذين قال الله التي قال الله فيها انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وقام
الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الله وعمار مشايخنا الذين قال الله التي قال الله فيها انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر وقام
الكبار الذين لا يخشون الله فيما يفعلونه من القبايح فاذا رأى قبة الميت او الهلال الذي على اس القبة فيخشون من فعل القبر
خشرو يقول احدهم لصاحبه ويحك هذا الهلال القبة فيخشون المدفون تحت الهلال ولا يخشون الذي خلق السموات
والارض وجعل هذه السماء مواقيت للناس والنج وهؤلاء اذا نظروا نحو مناظرهم كما صنع المشركين مع ابائهم عليه
الصلاة والسلام قال تعالى وما جاءه قرينه قال يا اخي جوني في الله وقد هلك ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء عزي
شيا ومعه ربي كل شيء علما افلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل
به عليكم سلطانا فاي الفرقين احق بالامن ان لنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانا بهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون وآخرون قد جعلوا الميت بمنزلة الاله والشايخ الحي المتعلق به كالنبي من الميت تطلب قضاء الحاجات
وكشف الكربات واما الحي فالجلال ما حمله والحرام ما حرمه وكانهم في انفسهم قد عززوا الله ان يتخذوا الهاء وعزوا
محمد صلى الله عليه وسلم ان يتخذوا رسولا وقد جبر الحديث والعهد بالاسلام والناسيع لهم الحسن الظن بهم وغيره
يطلب من الشايخ الميت اما دفع ظلم ملك يريد ان يظلمه او غير ذلك فيدخل ذلك السادن فيقول قد قلت للشايخ و
الشايخ يقول للنبي والنبي يقول لله والله قد بعث رسولا الى السلطان فلان فويل هذا الامم من دين المشركين والنصارى
وفيه من الكذب والجبل ما يستجيز كل مشرك او نصراني ولا يرجع عليه ويأكلون من النذور والمنذور ما يوقى به الى
قبورهم ما يدخلون به في معنى قوله تعالى ان كثيرا من الاخبار والرهان ليا يكون اموال الناس بالباطل يعرضون بانفسهم
ويعرضون غيرهم اذا تابعت لهم يعتقدون هذا هو سبيل الله ودينه فيمنع بسبب ذلك من الدخول في دين الحق الذي بعث
الله به رسوله وانزل به كتابه واتته سبحانه لم يذكر في كتابه المشاهد بل ذكر المساجد وانها خاتمة لوجهه قال
تعالى واقموا وجهكم عند كل مسجد واتوا الى الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صوامع وبيع وصلاة
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وقال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صوامع وبيع وصلاة
ومساجد يذكر فيها اسم الله ولم يذكر بيوت الشرك كبيوت النيران والاصنام والمشاهد لان الصوامع والبيع وال
الكتاب والمذبح من ذلك ما كان مستيقنا قبل النسخ والتبدل بل يؤمنون بالله واليوم الآخر ويعلمون الصالحات فيمنع
الاوثان وبيوت النيران وبيوت الكواكب وبيوت المقابر لم يدع الله شيئا منها ولم يذكر ذلك الا في قصة من اعظم
النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى قال الذين اعلوا على هم لتخذت عليهم مسجدا فمروا بالذي اتخذوا مسجدا اعلى
اهل الكهف كانوا من النصارى الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد وفي رواية وصالحهم ودعاء المقبورين من اعظم الوسائل الخذاك وقد قد مر بعض شيوخ
المشرق فتكلم معي في هذا فبينت له فساد هذا فقال ليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعلمتكم الامور فليعلم
باصحاب القبور فقلت هذا كذب باتفاق اهل العلم لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم احد من علماء الحديث وب
هذا ولما ناله ظهر مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من كان قبلكم حذوا والفتنة بالفتنة حتى لو

في نفوس عامة منهم تجد أحدهم إذا سئل عن بنهاه ما يقول فلان عنده ما شاء إلا الله لما استقر في نفوسهم
أن يجعلوا مع الله لها آخر وهذا كله وأمثلة وقع ونحن بمصر وهؤلاء الصالحون مستخفون بتوحيد الله و
معظمي دعاء غير الله من الاموات فاذا امروا بالتوحيد ونهوا عن الشرك استخفوا الله كما اخبرني به تعالى عن
المشركين بقوله واذا ارأوك ان يتخذوا الآلهة فاستهزوا بالرسول لما فيها من الشرك وقال تعالى عن
المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا لنتأكل من الهتنا الشائع مجنون بل جاء بالحق
وصدق المسلمين وقال تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الهاء واحدا
ان هذا الشيء عجب وما زال المشركون يستغيثون الانبياء ويصفونهم بالجن والضلال والسفاهة كما قال قوم نوح
لنوح وعاد لهو عليهما السلام قالوا اجئتنا للتعباد لله وحده فاعظم ما سقوه لاجله وانكروه هو التوحيد
لنوح وهذا هو الحق الذي لا يعبى يدعي التوحيد لله وحده فاعظم ما سقوه لاجله وانكروه هو التوحيد
لا انسان الا الله ولا يتوكل الا عليه استهزأ بذلك لما عنده من الشرك وكثير من هؤلاء يخبرون المساجدين ويرون
المشاهد فتجد المسجد الذي بيني وبين الصلاة الخس معطلا مخربا ليس له كسوة الا من الناس وكانه خان من الخيانة والشهر
الذي بني على الميت فعليه السجود وزينة الذهب والفضة والحرير والنذور تغدو اليه وترجع فلهذا الامن
استخفاهم بالله وابانه ورسوله وتعظيمهم للشرك فانهم يعتقدون ان دعائهم للميت الذي بني له المشهد
والاستغاثة به انتفع لهم من دعاء الله والاستغاثة به في البيت الذي بني لله عز وجل ففضلوا الميت الذي بني
للدعاء المخوف على البيت الذي بني لدعاء الخالق واذا كان لهذا وقفي ولهذا وقفي وكان وقفا للشرك اعظم عندهم معناه
لمشركي العرب الذين ذكروا الله حاله في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الاية كانوا يجعلون له زرع
وما شاة ولا لهتهم زرع وما شاة فاذا اصيب نصيب الهتهم اخذوا من نصيب الله فوضعه فيه وقالوا الله عني
واللهتنا فقيرة فيفضلون ما يجعل غير الله على ما جعل الله وهكذا حال اهل الوقوف والنذور التي تبدل عندهم للمشاهد
اعظم مما يبذل عندهم المساجد ولعمري المساجد والجهاد في سبيل الله وهؤلاء اذا قصدا أحدهم القبر الذي يعظمه
بكي عنده وخضع ويذعن ويتضرع ويحصل له من الرقة والتواضع والعبودية وحضور القلب ما لا يحصل له
مثله في الصلوة الخس والجمعة وقيام الليل وقراءة القرآن فهل هذا الامر الا من حال المشركين المبتدعين لا المؤمنين
المخلصين المتبعين لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومثل هذا اذا سمع الابيات يحصل له من
الحضور والخشوع والبكاء ما لا يحصل له مثله عند سماع آيات الله فيخشع عند سماع المبتدعين المشركين
ولا يخشع عند سماع المتقين المخلصين بل اذا سمعوا آيات الله استنقروا بها واستهزوا بها فيجعل
له اعظم نصيبا من قوله قل الخليله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن واذا سمعوا القرآن سمعوه بقلوب لا اية
والسنن لا غنية كانهم صمم عمي واذا سمعوا الابيات حضرت قلوبهم وسكنت الستهم وسكنت حركاتهم
حتى لا يشرب العطشان منهم ومن هؤلاء من اذا كانوا في سماعهم فاذن المؤمن قالوا نحن في شر افضل مما
دعانا اليه ومنهم من يقول كنا في الحفرة فاذا قمنا الى الصلاة صرنا الى الباب وقد سألني بعضهم عن قالوا انك من
هؤلاء الشيوع الضلال فقلت صليت في حفرة الشيطان فصار على باب الله فان الدعاء والضلال فيها من حضور
الشيطان ما قد فصل في غير هذا الموضع والذين جعلوا دعاء الموتى من الانبياء والائمة والشيوع افضل من
دعاء الله انواع متعددة منهم من تقدم ومنهم من يحكي انواعا من الحكايات فلم يخرج به ودعا بعض المشايخ
الموتى فاخرجه الى بلاد الاسلام وحكاية ان بعض المشايخ قال لمريده اذا كانت لك الى الله حاجة فتعال الى قبري
واخر قال فتوسل الى الله بي واخر قال قبر فلان هو الذي ياتي الحبيب فقول له واشاههم يرجعون هذه الادعية
على ادعية المخلصين لله مضاهاة للمشركين وهؤلاء يتشبهون المشركين صورة شبيهة الذي يدعونه فيظنونه
اياء او ملكا على صورته وانما هو شيطان اغواه ومن هؤلاء من اذا نزلت به شدة لا يدعوا الاشياء ولا
فيتعسر يذكر الاسم قد لهج به كما يلهج الصبي بذكر امه فيتعسر احداهم فيقول يا فلان وقد قال الله للمؤمنين فاذا به
قضيتم منا سكمه فاذا ذكر الله ذكرتم آياتكم واشد ذكر او من هؤلاء من يحلق بالله ويكذب ويحلق بشيخه وامه
من الله فيصدق ان يكون شيخه عنده وفي صدره اعظم فاذا كان دعاء الموتى مثل الانبياء والصالحين يتضمن هذا الاستهزاء بالله
واياته ورسوله فاي الذين احق بالاستهزاء بالله وآياته ورسوله من كان يأمر بدعاء الموتى والاستغاثاة بهم مع ما
يترتب على ذلك من الاستهزاء بالله وآياته ورسوله ومن كان يأمر بدعاء الله وحده لا شريك له كما امرت رسوله و
طاعة الرسول ومتابعته في كل ما جاء به وايضا فان هؤلاء الموحدين من اعظم الناس لجانب الرسول تصديقا له فيما
ذالك دون ما خالفه عملا بقوله اشعروا انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون واما اولئك
الضلال اشباه المشركين والنصارى فعمدتهم اما احاديث ضعيفة او منوعة او منقولات عن لا يحتج بقوله اما
ان تكون كذبا عليه واما ان يكون غلط منه اذ هي نقل غير مصدق عن قائل غير معصوم وان اعتصموا ببعض مما ثبت
عن الرسول حرفوا الكلم عن مواضعه وتسكوا بمتشابهه وتركوا محكمه كما فعل النصارى وهذا ما علمته ينقل عن

احد من العلماء لكنه موجود في كلام بعض الناس مثل الشيخ يحيى القصري في شجرة قطعة منه والشيخ محمد بن
النعان وكتاب المستغِيثين بالنبي عليه السلام في اليقظة والنام وهؤلاء لهم صلاح ودين ولكن ليسوا من
اهل العلم العالمين بمدرك الاحكام الذي يؤخذ بقوله في شرائع الاسلام ومعرفة الحلال والحرام وليس لهم دليل
شرعي ولا نقل عن عالم مرصني بل عادة جرد عليها كما جرت عادة كثير من الناس بانه يستغِيث بشيخه في
الشكايات ويدعوه وكان بعض الشيوخ الذين اعرضهم ولهم صلاح وعلم ونزهاة انزل به امر خطا الى جهة
الشيخ عبد القادر رطلوات معدودة واستغاث به وهذا يفعل به كثير من الناس ولهذا لما بلغ من شدة من
فضلاهم تبتهم او علم انما كانوا عليه ليس من دين الاسلام بل مشايخه لعماد الاصنام ونحن نعلم بالا
ضطرار من دين الاسلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع لامته ان يدعوا احدا من الاموات لا الانبياء
ولا غيرهم بلفظ الاستغاثاة ولا بتغيرها كما انه لم يشرع السجود للميت ولا للميت ونحو ذلك بل نعلم انه
نهى عن كل هذه الامور وان ذلك من الشرك الذي حرّمه الله ورسوله لكن الغلبة للجبل وقلة العلم بانار
الرسالة في كثير من المتأخرين لم يكن تكفيرهم بذلك حتى يبين لهم ما جاء به الرسول مما خالفه ولهذا ما
بينت المسألة قطا لمن يعرف دين الاسلام الا تظن لهذا وقال هذا اصل الاسلام وكان بعض اكابر الشيوخ العا
رفين من اصحابنا يقول هذا اعظم ما يفتنه لنا لعله بان هذا اصل الدين وكان هذا وامثاله في ناحية اخرى
يدعون الاموات ويتكلمون بهم ويستجيرون بهم ويتضرعون اليهم وبعثوا كاذبا يفعلونه بالاموات اعظم لانهم انما
يقصدون الميت في ضرورة نزلت بهم فيدعون دعاء المضطر راجين قضاء حاجاتهم بدعائه او الدعاء به او
الدعاء عند قبره بخلاف عبادتهم الذي دعاهم اياه فانهم يفعلونه في كثير من الاوقات على وجه العادة والتكلف
حتى ان العدو والخارج عن شريعة الاسلام لما قدم دمشق خرجوا يستغيثون بالموتى عند القبور التي يرجون نفعها
كشفرهم قال بعض الشعراء يا خائفين من التتر لو ذاب قبري ابي عمر يجيئك من الضرر فقلت لعل
الذين يستغيثون بهم لو كانوا معكم في القتال لا انزعزوا كما انزعز من انزعز من المسلمين يوم احد فانه كان قد
قضى ان العسكر يتكسر لاسباب اقتضت ذلك والحكمة كانت لله في ذلك ولهذا كان اهل المعرفة بالدين والمكا
شفة لم يقاتلوا في تلك المرة لعدم القتال الشرعي الذي امر الله به ورسوله فلما كان بعد ذلك جعلنا نأمر باخلاص
الدين والاستغاثاة به وانهم لا يستغيثون الا اياه ولا يستغيثون بملك مقرب ولا بنبي مرسل فلما اصلح
الناس امورهم وصدقوا بالاستغاثاة برسولهم نصرهم على عدوهم نصر عزيزا لم يتقدم نظيره ولم يهزم القتار
مثل هذه الهزيمة اصلا لما صح من توحيد الله وطاعة رسوله كما لم يكن قبل ذلك فانه يتضرر سلكه والذين
آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد كما قال تعالى في يوم بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كل يوم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث في لفظ اصلي في شأني كلمة
لا تكلمني الى نفسي طرفة عين ولا الى احد من خلقك وهؤلاء يدعون الميت والغائب فيقول احداهم بك
استغيث بك استجير اغثنا اجرنا ويقول انت تعلم ذنوبي ومنهم من يقول للميت اغفر لي وارحمني
وتب علي ونحو ذلك ومن لم يقل هذا من عقلا منهم فانه يقول اشكى اليك ذنوبي واشكى اليك عدوي و
اشكى اليك جور اللوات وظهور البدع او جرب الزمان وغير ذلك فيشكوا اليه ما حصل من ضرر في الدين
والدنيا ومقصودهم في الشكوى ان يشكوه فيزيل ذلك الضرر وقد يقول مع ذلك للميت انت تعلم ما نزل
بنا من الضرر وانت تعلم ما فعلته من الذنوب فيجعل الميت والحج والغائب عالما بذنوب العباد وجرايمهم
التي يمتنع ان يعلمها بشرحي او ميت وعقلا وهم يقولون مقصودنا ان يسأل الله لنا ويشفع لنا ويظفون
انهم اذا سألوه بعد موته ان يسال الله لهم فانه يسأل ويشفع كما كان يسأل ويشفع لما ساله الصحابة الا
ستسقا وغيره وكما يشفع يوم القيمة اذا سئل الشفاعة ولا يعلمون ان سؤال الميت والغائب غير مشروع
البتة ولم يفعله احد من الصحابة بل عدلوا عن سؤاله وطلبوا الدعاء منه وان الرسول صلى الله عليه و
سلم وسائر الانبياء والصالحين وغيرهم لا يطلب من احدهم بعد موته من الامور ما كان يطلب منه في
حياته انتهى كلام الشيخ رحمه الله ملخصا فانظر حكمة الله الى ما ذكره هذا الامام من انواع الشرك الاكبر
الذي قد وقع في زمانه من يدعي العلم والمعرفة وينتصب للفتيا والقضاة لما نبههم الله عليه
على ذلك وبين لهم ان هذا من الشرك الذي حرّمه الله ورسوله تنبه من تنبه منهم وتاب الى الله وعرف
ان ما كان عليه شرك وضلال واتقاد للحق وهذا مما يبين لك غربة الاسلام في ذلك الوقت عند كثير
من الانام وان هذا مصداق ما تواتر به الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لتبين
سنن من كان قبلكم الحديث وقوله بل الاسلام غريب وسيعور غريبا كما بدأ وبهذا ينكشف لك وينفتح عنك
بطلان ما عليه كثير من اهل الزمان من انواع الشرك والبدع والحدثان فلا تغتر بما هم عليه وهذه هي الكليمة
العظيمة والخصلة العظيمة وهي الاعتزاز بالاباء والاحداد وما استمر عليه على كثير من اهل البلاد
وتلك الحجة التي انتحلها اهل الشرك والكفر والعناد كما حكى الله تعالى ذلك عنهم في فتح التنزيل من غير شعاع
ولا ثابوا حيث قال الله تعالى وهذا صدق القائلين حكاية عن فرعون اللعين انه قال لئن لم يهدني ربك لانا لكونا
من الضالين

العلم الاول

فلا تلزمهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه بعد كلام سبق فان كل قوم كانوا مستوطنين
ببناء متقارب لا ينعفون عنه شتاء ولا صيفا اقاموا فيه الجمعة اذا كان مبشياً بما جرت به عادة من
مدر و خشب او قصب او جريد او سعف او غير ذلك فان اجزاء البناء ومادته لا تؤثر لها في ذلك انما
الاصل ان يكونوا مستوطنين ليس كما اهل الخيام والحلل الذين يتجمعون في الغالب مواقع القطر وينتقلون في
البقاع وينقلون بيوتهم اذا انتقلوا وهذا مذهب جمهور العلماء الى ان قالوا لهن العلماء الائمة انما
في قول ابن الاعراب اهل الحرم و بني المقيمين بانه اولئك ينتقلون ولا يستوطنون بقعة بخلاف المستوطنين الى ان
قال قال الامام احمد ليس على البادية جمعة لانهم ينتقلون فعلا يستوطنونها بالانتقال فكل من كان مستوطناً لا ينتقل
باختياره فهذا من اهل القرى والقرى بين هؤلاء وبين اهل الخيام من وجهين احدهما ان اولئك في العادة الغالبة
لا يستوطنون مكاناً بعينه وان استوطن فربما منهم مكاناً في مظنة الانتقال عنه بخلاف هؤلاء المستوطنين
الذين يحترقون ويبرعون ولا ينتقلون الا كما ينتقل اهل البنية المدر اما الحاجة فربما اولئك غالبية تنقلهم كما
تفعله الملوك مع الفلاحين الثاني ان بيوت اهل الخيام ينقلونها معهم اذا انتقلوا فصارت من المنقول لا من
العقار انتهى فاذا عرفت ذلك فالغرض انما هو اهل خيام لان اهل البلاد المستوطنين بها الذين لا ينتقلون
عنها فلا تلزمهم الجمعة كما تقدم من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وبه الكفاية وقال في الاقناع وشرحه
قال ابن تميم وكذا لو دخل قوم بلد لا ساكن به بنية الاقامة سنة فلا جمعة عليهم انتهى واما عمل
المسلمين من وقت الدرعية الى يومنا هذا فاعلم ان الذي ظهر واشتهر بالاستفاضة والاستقرار
ان الامام سعود بن عبدالعزيز رحمه الله اقام في تاج مدة طويلة يقصر الصلاة فيها ويجمع وكذا اقاموا
في الحناكية مدة طويلة يقصر فيها الصلاة ويجمعون وكذا اقاموا في الجديده ومعهم المشايخ الشيخ
عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ عبد الرحمن ابن حسن وكذا فيصل بن سعود اقام بارض
الحجاز نحو من سنة كقصر فيها الصلاة ولما غزا الامام فيصل با تركة رحمه الله ومعه الشيخ عبد
اللطيف اقاموا في مسير اثني عشر شهراً يقصرون الصلاة ويجمعون ولا اقاموا في هذه المدة جمعة
والامام عبد الله ابن فيصل ومعه الشيخ عبد اللطيف لما غزوا بلدان الدواسر اقاموا في الحياينة نحو
من شهرين ثم نزلوا الافلاج و اقاموا فيها مدة طويلة ثم ارتحلوا الى الوادي و اقاموا فيه اكثر من شهرين
يقصرون الصلاة في هذه المدة الطويلة فهذا عمل المسلمين من وقت الدرعية الى يومنا هذا
يقصرون الصلاة في مغائرهم هذا ما ظهر لي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وصلى الله على
محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

فائدة قال ابن القيم في الفوائد بعد كلام سبق
حزن تعدد القلوب على قلبين قلب هو عرش الرحمن ففيه النور والحياة والفرح والسرور
البهجة وذخائر الخير و قلب هو عرش الشيطان فهناك الضيق والظلمة والموت والحزن
والغم والهم فهو حزين على ما مضى محموم بما يستقبل مخموم في الحال وقد روي الترمذي
وغیره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل النور القلب انفسه وانشرح قالوا
فما علامة ذلك يا رسول الله قال الابانة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل نزوله والنور الذي يدخل القلب انما هو من آثار المثل الاعلى فلذلك انفسه
وينشرح واذا لم يكن فيه معرفة الله فحظ الظلمة والضيق اه

